قبل ان أنسى ... قصة عُمر في ديوان شعر

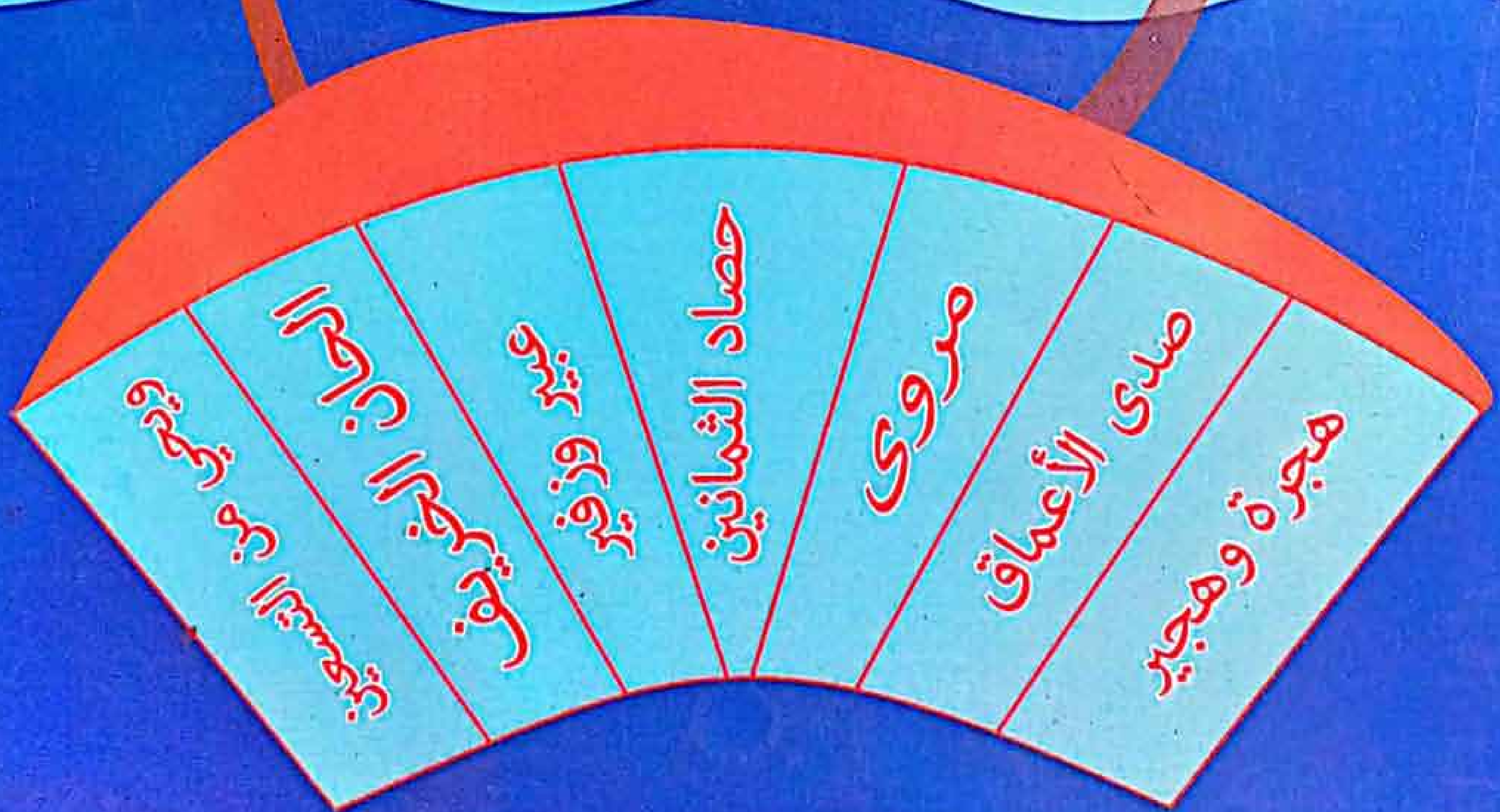
الديوان السابع

ويحي من التسعين

أشعار وشذرات من دواويني السابقة
ونفحات من مناقب الإمام الصدر

أحمد محمد سعد

(أبو عصام)



هوية الشاعر

١٩٢٤ ولد في معركة

١٩٣٧ سافر للسينغال

١٩٤٩ تزوج من إبنة عمته زهية اب لثمانية اولاد أربعة بنين وأربع بنات

١٩٧٤ عاد للوطن نهائيا مع عائلته

علومه وثقافته

سماه الشاعر سعيد عقل والأديب خليل شرف الدين . شاعر الهجرة والهجير .

١٩٣٦ التحق بثانوية الجامعة الوطنية

في عاليه بإدارة المفكر المرحوم مارون عبود

١٩٧٢ انتخب نائب رئيس للجامعة الثقافية في العالم فرع ديور بيل بالسينغال

١٩٨٩ انتسب للحركة الثقافية في لبنان

٢٠١٠ انتسب لإتحاد الكتاب اللبنانية

مؤلفاته

١٩٩١ هجرة و هجير

١٩٩٦ صدى الأعماق

٢٠٠٢ مروى

٢٠٠٤ حصـــاد الثمانين

٢٠١٠ عبير وزفير

٢٠١٣ الحان الخريف

٢٠١٤ ويحي من التسعين

قصة عُمْرْ في ديوان شعر

هؤلاء عرفتهم

وَيْحِي من التسعين

أشعار وشذرات من دواويني السابقة
ونفحات من مناقب الإمام الصدر

شعر أحمد سعد

الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ ـ ٢٠١٤م

للمراجعة وإبداء الرأي
هاتف الشاعر: ٠٧/٣١٥٤٠١
٧١/٢٦٨٥٩٣

الإهـــداء

إلى اللَّذَيْن انجباني وأنشآني على دروب الهدى والصواب
..........والدي :

إلى شريكة العمر ورفيقة الدرب التي غنيتُها وغنّتني ونحن أتراب
لمّا نبلغ الحلم ....زوجتي.

إلـى فـلـذات كـبـدي ومـحـط آمـالـي ومـهـبـط احـلامـي
..............،أولادي.

إلى الفراشات والعصافير المزقزقة والبراعم الفواحة :
........أحفادي.

إلى النسر الذي تشبثت بأجنحته وأعطافه، لأمنعه من التحليق والصعود ... فانفلت مني ليلتحق صُعُداً، بالفضاء الأعلى الذي خُلق له، وليتركني أتخبط في هذه الفانية في بُؤر الشقاء والعذاب

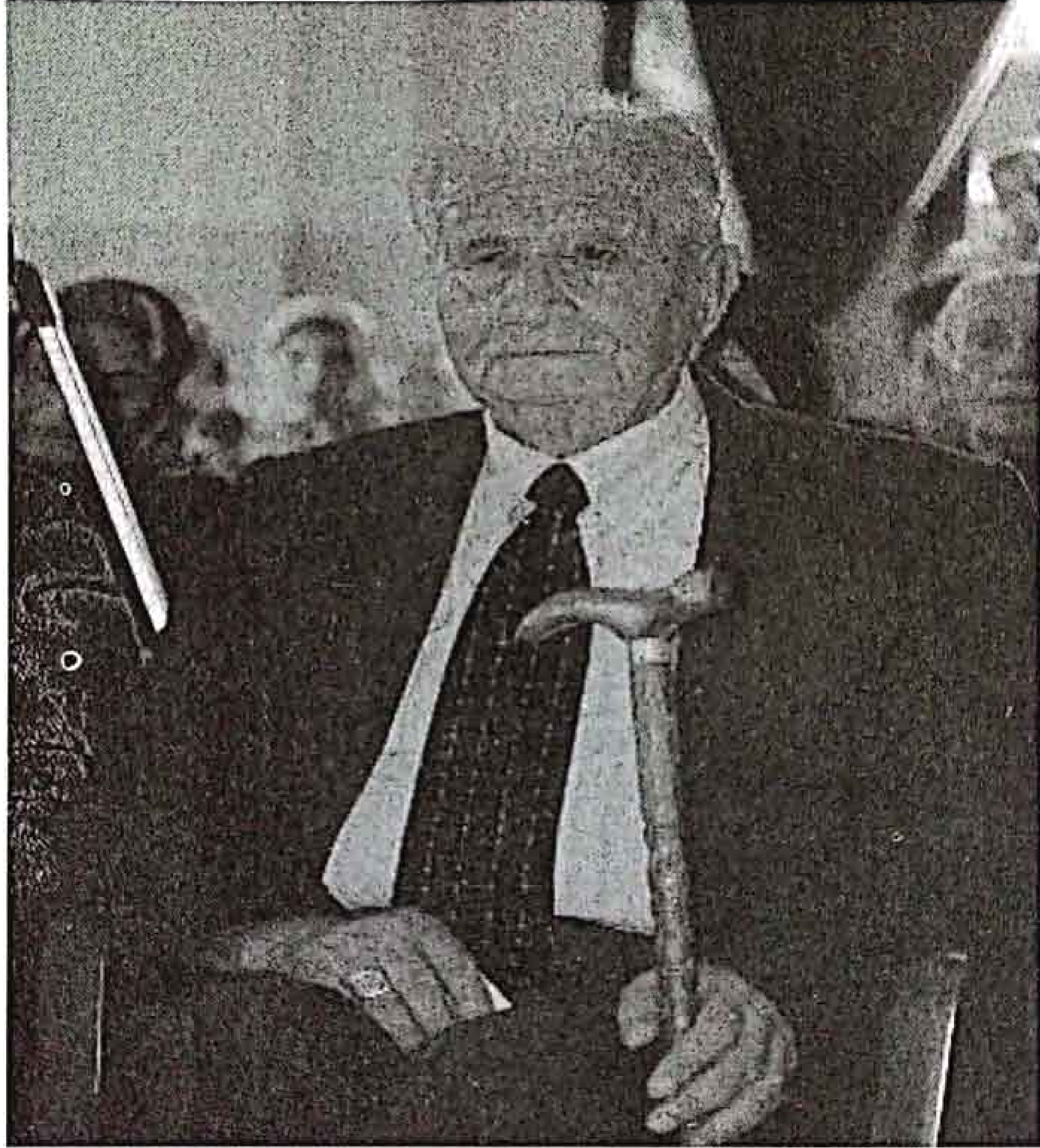
الى روحَيّ أبنائي عصام ومحمد

أهدي إليهم جميعاً ديواني هذا.



صورة المؤلف مع والده وجدّه

هويتي



أيـهـا الـسـائـل عـن اصـلـي وعـن
مـسـتـوى عـلـمـي، ومـنـحـى أدبـي؟

أنـا مـن عـــامـل أسـمـــو أدبـاً
ولأم الـضـــاد يـرقـــى نـسـبـي

مقدمة المؤلف

هذه المحطة السابعة بعد المحطة الاولى عام ٩١ في ديوان " الهجرة والهجير " تحطني بها الاقدار في دنيا الشعر، فبعد ١٣ عاما على ديواني الاول هجرة وهجير، وعلى ديواني السادس عبير وزفير،اقول ها انا اليوم،وبعد جهد وعناء، أعانني الله عليهما مما سدد فكري وبصري ومشاعري لأقدم هذا النتاج المتواضع وانا اتوغل في التسعين من عمري فأقول " ويحي من التسعين "

اجل، واليوم وانا في التسعين، وفي هذه المحطة السابعة وقد اصبحت " لا طاقة لنا بجالوت وجنوده "

فقد غزتني جحافل، أين منها "جلاوزة جالوت"، منها طبيعية ومنها عرضية فالطبيعي. هو ما يعتري كل من هو بعمري وانا اطرق واتوغل في التسعين، فقد فَتُر سراج بصري كما ضعفت ذاكرتي ونقطة التركيز في اعصابي وموازين حياتي.

والعَرَضي.وعلاوة على ما قدمت، هي تلك الجراحات التي لم ولن تلتئم، هو فقدي لجناحَي وَوَلديّ عصام ومحمد، وهما في نضارة الشباب وأوج العطاء كما لفقدي رفيقة دربي وشريكة وعصب حياتي زوجتي التي تركتني اتخبط في بؤر الشقاء والعذاب

أجل ... في هذا الخضم من الويلات والمصائب والنكبات تراني متحدياً واقعي الأليم ... بطبع ونشر هذا النتاج، الذي يتألف من بعض اشعاري الاخيرة : ومستعيدا ومستذكرا بعض الشذرات من دواويني الستة السابقة، وبعض الذكريات والمحطات مع الامام الصدر في السنغال كما بعض كلمات التعزية للأخوة الشعراء الذين واسوني في نكبتي، ومع بعض الأعلام الذين عرفتهم.

فإذا توفقت بلملمة وترميم ونشر هذا النتاج فيكون لي حسنتا من افتى واصاب

واذا فشلت، وخذلني شيطان شعري لا سمح الله وعاجلني القدر، فيكون لي حسنه من أفتى وأخطأ ....

أحاول مُلكًا أو أموت فأعذرا

أبو عصام

الجمعه ٩/١/ ٢٠١٤

الفصل الاول

آهات وأنين

آهات .... وأنّين

قلتها في ذكرى الاربعين لولدي محمد

لقد كنت اخشى عادي الموت قبله

فاصبحت اخشى ان تطول حياتي

مع آخر خلجات ذلك الليل البهيم وقبيْل تنفس الفجر.

ونحن نتجرع فصل الخريف بشحويه وكآبته اذْ بنا نستقبل خريفاً جديداً أشد عصفاً واحر كآبة فقد كان لنا في هذا الليل موعداً مع القدر... القدر الذي اغتال اميرنا وفارسنا الذي تهاوى وحُلُمنا الأسطوري الذي تبدّد. والنجم الساطع الذى هوى.. فلقد تسلّلت مع إطلالة هذا الفجر فجرُ عيد الأضحى تلك الروح لتصعد الى العلياء حيث الخلود والنعيم الابدي.

وهكذا تركنا محمد بعد اخيه عصام وامه الحاجة زهية.

تركونا مدهوشين نتجرّع مرارة الفراق ولوعة الاسى، وهكذا كان عيدنا وهكذا كانت اضحيتنا و قرابيننا.

يتمتني قبل الصغار
خريف بين الصيف والربيع

العيد عاد، وليته ما عادا فالعيد عاد، مناحة وحدادا

****

لقد كنتُ اخشى عادَي الموت قبلها فأصبحتُ أخشى ان تطول حياتي

****

مع نهاية فصل الربيع واطلالة فصل الصيف جاء الخريف بزفيره وصريره وعواصفه، الخريف الذي أنسانا بزفراته عرس الطبيعه في الربيع وتفتح الورود والرياحين، الخريف الذي يمتعنا بتألق وحلاوة الصيف في صفائه وروائه وزهوره وطيوره وجداوله . . . .

بين هذين الفصلين الربيع والصيف يحط خريفنا الازلي الخريف الذي ما زال رابضاً على صدورنا وضاغطاً على قلوبنا وأكبادنا الخريف الذي ابتدأ ليل الاثنين في ١٣/ ١٢/ ١٩٨٨ بفراق عميدنا واميرنا . . .عصام والذي امتد إلى صباح الاثنين في ٢٧/٦/ ٢٠١١ الصباح الذي لم يكن صبوحاً، والضحى الذي لم يكن ضاحياً، الصباح الذي استحال تجهما وظلاما في حياتنا.

اجل في صباح هذا اليوم المشؤوم رحَلت ام عصام.رَحَلت الماما والتيتا والعمه والخاله والزوجة. رحلت ست الحبايب.رحلت الانسانه المؤمنة ام عصام تاركة حسرة الفراق ولوعة اليتم وخاصة لمن كانت له الزوجة والرفيقة والابنة والبلسم والأكسير والترياق، استمد منها النور والبهجة وكل عناصر الحياة،واليوم ونحن يَتاماكِ في عيد الأم ماذا أقول

جراحات السنان لها التئام وجرح اليتم ليس له التأم

****

وأقول اليوم في عيد الام : ونحن احبائك متحلقين حول ضريحك الطاهر المكلل بالورد والرياحين أقول مودعاً لا هاجراً:

نامي زهية في الجنان عزيزة بين الأحبة يلتقيك عصام

اديت قسطك في الحياة كريمة واليوم حقك هدأة ومنام

وأقول لك بأنه من بعض حقوقك عليّ بأنني ما زلت احتفظ بالصينية التي فيها التراب للتيمم وانني في كل فرض من الصلاة اتيمم بتلك التراب واعفر وجهي وجبيني بتلك التربة التي كنت تتيممي بها والتي منها واليها راجعون كما انني اترحم عليك بصلاة ركعتين إلى روحك الطاهرة بعد كل فرض من صلاة من الصلوات الخمس وهذا عهد علي ما بقيت. الا رحمة الله عليك يا أغلى وأعز مخلوق في حياتي ولا أقول وداعا بل إلى اللقاء......الى اللقاء.

ولسان حالنا يقول في عيد الام :

العيد عاد.... وليتَه ما عادا فالعيد عاد مناحة وحدادا

عيدنا وأضحيتنا

قلتها في ذكرى الاربعين لولدي محمد

يا عيد أضحيت لي هما واحزانا
يا ليت عيدَك ما اضحى ولا كانا

هذي ضحيتنا في العيد نرفعها
إلى السماء مناجاة وقُربانا

فاقبل الهى اضاحينا وقربتنا
عماً جرى من دموع في حنايانا

****

ولدي الحبيب كفى بفقدك أنني
اصبحت بعدك دون خلق الله هيمانا

قد كنتَ كعبة احلامي أطوف بها
سبعاً وألثم استاراً واركانا

واليوم اصبح تطوافي على المي
فمن يعيدك لي، رَوْحا وريحانا

واليوم افقد شيئا قُدَّ من كبدي
فكيف ابقى بُعَيْد الفقد، إنسانا

يتّمْتني وانا وشادن كلنا
صرنا يتامى، فمن يرحم يتامانا

بئس الغراب الذي نادى بفرقتنا
ما كان عن ذاك اغناه واغنانا

****

الى الله نشكو يا بنيّ فإنّه
هوالرحيم الذي يصغي لِشَكْوانا

رحل الأحبة فالحياة كآبه
والعيش اصبح اهوالاً واهوانا

****

شدي رحالك يا حياة تأهبي
حان الرحيل . . .واعددنا مطايانا

٢٠١٣/١٠/١٣

أطالعه في كل فجر

الى روح ولدي محمد في ذكراه الأربعين

لأجـلـك مـا لـقـيـت ومـا الاقـى
لأنـك راحـل والـوجـد بـاقـي

تـجـرعـت الـضـنـى كـدراً وصـابـا
تـجـاوز مـره حـد الـتـراقـي

فـأنـى والـنـوائـب فـي الـتـحـاق
واني والـمـصـائـب فـي اسـتـبـاق

****

أطـالـعـه بـطـلـعـة كـل فـجـر
ورقـرقـة الـجـداول والـسـواقـي

وانـــفـــاس الـــربـــيـــع شـــذى وطـــلّا

وفـي صـفـو الـلـجـيـن مـن الـمـأقـي

وفـي عـبـق الأقـاح عـلـى الـروابـي

وفـي ألـق الـصـبـاح عـلـى الـمـراقـي

وهَـيْـنـمـة الـنـسـيـم عـلـى الـبـوادي

وفـيـض الـغـيـث فـي الـديـم الـغـداق

****

أرقْـتُ صُـبـابـتـي ووأدت لـحـنـي

وانـغـامـي مـع الـخـمـر الـمـراق

. . .فـواعـجـبـاً لـنـاوٍ فـي فـوادي

قـريـب . . وهـو فـي أعـلـى الـطـبـاق

أعـيـش سـحـابـة الأيـام أصـبـو

الـى حُـلُـم الـمـأبـة والـتـلاقـي

واســهــر أرْقــب الافـلاك . . عَـلّـي

ارى قـمـري . .يـطـل مـن الـمـحـاق

. . .لإنْ جـاد الـزمـان . . .وعُـدتَ يـومـاً

فـلا مَـضِـيَـتْ مـن الـعـمـر الـبـواقـي

رسالة الى الحبيب البعيد

في الذكرى السنوية الثانية ٢٣ / ١٢ / ٨٩
لِرَحيل ولدي عصام

هـزنـي الـشـوق، والـقـانـي الـحـنـيـن
بـيــن آهــات ٍ وشــجــوٍ، وأنــيــن

ساهـرٌ، في وحـشـتـي، أرعـى الـسـهـى
أراقـب الـفـجـر ؛ وفـجـري لا يـبـيـن

كـل طـرْف، غـيـر طـرْفـي هـاجـع
كيف يغفو، مسهد الجفن، سخين ؟

كـل قـلـب، غـيـر قـلـبـي، وادعٌ
وفـؤادي فـي لـظـى الـوجـد، رهـيـن !!

****

يـا حـبـيـبـاً، طـالـمـا أرَّقـنـي
دأبـه الـهـجـر، بـقـلـب لا يـلـيـن

سـيـدٌ، يـرفـل فـي أعـطـافـه
أريَحِيُّ النفس، " مَغْنيُّ " اليمين

مَـلِـكٌ، يـخـتـال فـي نـعـمـائـه
مـشـرّق الـهـامـة، وضّـاء الـجـبـيـن

هـو، فـي الـنُّـعـمـى طـلـيـق، وأنـا
راسف في حمأة البَلْوى. سجين !

****

أيـهـا الـهـارب، مـن قـلـبـي، وقـد
حـزَّ هـجـرانـك، فـي حـبـل الـوتـيـن

بـتٌّ : لا أطـلـب، إلا لـفـتـة
تُدخل البهجة، في العيش المهين

بـتٌّ : لا أطـلـب، إلا نـظـرة
تدخل النُّضرة في الروض الحزين

بـتٌّ : لا أطـلـب، إلا بـسـمـة
تـبـعـث الـدفء، إلى الحب الدفين

****

يـا حـبـيـبـاً . . . زاد فـي إيـلامـه

مُـسْـرِفٌ بـالـهـجـر، بـالـوصـل ضـنـيـن

إن تـكـن، شـيـمـتـك الـصَّـدُّ، فـهـا

أنـا مـا زلـت، عـلـى الـعـهـد أمـيـن.!!

رحل الأحبة

أبيات مرفوعة الى ارواح المقربين الاقارب والارحام اللذين سبقونا الى دار البقاء، واليوم ارفعها الى فقيدتنا الغالية امرأة أخي الحاجة سهام بيضون ام نبيل رحمها الله.

يـا قـلـب مـا فـعـلـت بـك الايـام
عـــصـــفـــت بـــك الارزاء والالام

فـي كـل ركـن مـن شـغـافـك طـعـنـة
سـهـم يـزاحـمـه عـلـيـك سـهـام

فـكـأن حـظـك فـي الـحـيـاة فـجـائـع
ومـع الـزمـان تـصـارع وصـدام

وكـأنـمـا الـبـلـوى عـلـيـك فـريـضـة
وكـأنـمـا الـنـعـمـى عـلـيـك حـرام

****

يا راحلين عن الديار ولم يعد
في الدار لا أنس ولا إنعام

خلفتم بين الضلوع مرارة
ولدى الجوارح حرقة وضرام

جفّ الربيع وهاجرت أطياره
والروض قفرٌ بلقعٌ وحطام

****

هدأتْ نسيمات الصباح ولم يعد
في الدوح لا ظلّ ولا أنسام

لم يبق من زهر الربيع زنابق
تزهو ولا عطر ولا اكمام

بحّ الهزاز فما هناك بلابل
تشدو ولا شجو ولا انعام

****

نامي استريحي يا «سهام» بجنة
حيث الاحبة في الخلود نيام

نامي استريحي في الخلود بروضة
فيها نعيم دائم وسلام

عانيت من الم الحياة وسقمها

فقضيت من سقم يليه سقام

نامي «سهام» لتلتقيك زهية

نعم اللقاء ..زهية وسهام

اديت قسطك في الحياة كريمة

واليوم حقك هدأة ومنام

رحل الاحبة

رحل الاحبة فالحياة كأبة

والعيش فيها علقم وزوأم

رحل الاحبة ..يا حياة تأهبي

شدي رحالك.فالمقام حرام

معركة في ٨/ ٩/ ٢٠١٣

نغمة حائرة.. وإبحار عاصف...

بقلم السيدة فريال مغنية سعد
(أم رامي سعد)
طالبة في كلية الحقوق

ليلٌ صافٍ يَموجُ بالذكرياتِ وحنينُ الشوقِ يَضُجُّ وينادي زَمنَ الخيرِ. وكنغمة حائرةٍ هربتُ إلى دفاتري العتيقةِ أُفتشُ عن صفاءِ روحي، فلم أجدْ سوى قصةٌ تفرّدَتْ بالحزنِ واخترقتْ حدود الزمن ولم يبقَ منها سوى صدى الحرمان.. ورَحَلَتْ!

رَحَلْتُ مع ذكرياتي الى مكانٍ بعيدْ . . .بعيدٍ عن دارنا.

وكان إبحارٌ عاصفٌ مريرٌ لم يؤنسْ وحدتي سوى نافذةَ عبورٍ أضاءت من جديدٍ شُعلةَ حياتي وأرستْ بسفينتي ورَكْبي إلى شاطئٍ هادئٍ آمن :

-طمعي برضى ورحمة الخالق، ضميرٌ نقي.

- وأملي بالمستقبل الآتي : براعمي.

عُصارةَ سنينَ مريرة ومخاضٍ عسيرٍ أسفرَ عن ولادةٍ مشرقة.

يروي مارك توين قصةُ إمرأةٍ لقيها يوماً تجلسُ وحدها تبكي في حديقة بيتها وكانت قد أشرفتْ عامها الستين فسألها : ما الذي يُبكيكِ؟ يا خالة قالت : الشبابُ الذي ولّى ألا ترى هذه التجاعيدِ في وجهي؟

قال وهو يبتسم : إنما أجمل تِذكارٍ يحمله المرءُ معه وهو يقتربُ من نهاية رحلته ، فهي تَذَكُّرُهُ دائماً بأنها مجرد اثار لإبتسامت وضحَكات حلوة يجب ألّا ننساها أبداً . . .

وأنا أقول بأن للمرارة آثار أعمق وأجدى. فبالمعاناة تتفجّرُ العبقرية وبالحرمان تتفتق المشاعر فتحاكي الوجدان الإنساني وتنصهر بالآمه لأنها حكايةُ كلّ نفس بشرية، قصة عمرٍ كله زفرات وعبرات .. وهجرة .. وهجير ..وانا كأية قارئة وبتجرد، لمستُ صِدقاً جارحاً، وواقعية صارخة في تجسيد الآلام وعفوية محببة تُرغمُكَ راضياً على مشاركة الشاعر أحداث حياته في سياق هذا الديوان : وعن مصطفى المنفلوطي :

قال أبو الدرداء : أضحكني ثلاث وأبكاني ثلاث :

أضحكني مؤمّل الدنيا والموت يطلبه.

وغافل وليس بمغفول عنه.

وضاحك ملءفيه ولا يدري أراضٍ الله عنهُ أم ساخطٌ عليه.؟

وأبكاني فراق الأحبة محمد وهَوْلُ المطلع والوقوف بين يدي الله يوم تبدو السرائر ثم لا أدري.ألى الجنة أو إلى النار أسير.

سُئل أحد العرفين : هل للموت من سلطة على من ارتبط قلبه بالله ؟ فقال : إن قلبي متحد به تعالى وهكذا إن الموت والزمن غير موجودين بالنسبة لي لأن الموت هو انقطاع الزمن والزمن ينشأ عن تعلقنا بالأمور الزائلة.

أم رامي سعد

بيروت في ٢٠/ ١٠/ ٩١

سَافرت يا محمد .... على السّكيت

تحية عزاء للشاعرابو اشرف جمعة

قالو بخطوة نبتدي با لألف ميل   ومن بعدها منتوه بالدرب الطويل
وحسب الظروف بها الدني وعدة أمور   يمكن نكفّي الدرب يمكن مستحيل
ويمكن يطول العمر لكن بالشهور   لأنّوا النهاية موت بكتير وقليل
وسكان أهل الأرض سكّان القبور   ومنهج إلهي وما إنوجد غيرو بديل
وعمفارق العمر لائحة المرور   اكتملت أسامي كل وقت وكل جيل
مكتوب فيها ما بتقرا السطور   الإنسان مهما طال عمرو بها لدني
بيظل إسموعا لأرض عابر سبيل

يا ريت يا منبر بتسمحلي   إصغي إلك والدرس تشرحلي
بإسم الحسين جوانحك عليّت   وكحلت عيني بموسم الكحلي
وفجأة يا منبر دمعتي هليت   وعاخدود عمري سالت المكحلي
وكل ما بقصداني قلت يا ريت   سهم القدرصدري بيشرحلي

محمد الغاب لبسمتو حنيت   وصار الربيع ورامة يشلح لي
سافرت يا محمد على السكيت   وعا غياب غصنك جاعت النحلي
لكن بقي اسمك ركن بالبيت   ورحلت حياتك مسك بين الناس
إنسم الربيع وخلصت الرحلي

اشتد الجرح لا عبقوية ولا حكي   بينفع تنستحضر الدعوة ونشتكي
يا بو عصام بحقل روحي بزرعك   حبة قوافي بالعبير ممسّكي
يا بو عصام وشو بتحكلي منسمعك   إنتي الحقيقة شاعر وفاضل ذكي
لمّن كنت تضحك قبل نضحك معك   واليوم لمّا بكيت فوق الكارثة
جينا معك تنزيد حد منك بكي

الفصل الثاني

عزاء ووفاء

يا فارساً ترجل باكراً

كلمة الاستاذ ابو وليد حمود

ناطرك ع العيد يأبني - تأغمرك قديش متمني

ع غيبتك زاد الألم والأه – وكترت جروحي وزادت

الحين . . .بكل عيد بعيد الاصحاب - ومنروح من جني على جني

لكن بها العيد كان حداد .. لا فرح لا لون لارني ..

عيدت انا وانتي بنفس الدار - لكن الفرق انا عيدت بالحزن - وانت معيد فوق بالجني

بكير يا غالي تروح

يا محمد : بكير الموت نيمك تحت التراب - رحيلك فاجأني متل ما فاجأ الأصحاب

انا بالشعر مش معروف لكن - اسمحلي دون اسمك بكل كتاب

الى العينتين الجميلتين اللتين ابقها الموت الى الأبد - الى صاحب

الأبتسامة الدافئة والطلعة البهية - الى القلب الكبير الذي ما نبض الا بالمحبة - الى الذي رحل الى حضن السماء - فأنظم الى جوقة الملائكة.

الى الذي اصبح نجماً مضيئاً في فضاء الكون الواسع - اليك يا غالي يا من لونت حياتك بكل الحب - بكل العطاء - اليك يا حبيبنا خلجات وفاء ستبقى في قلوبنا الى الابد وتسكننا كما تسكنه الملائكة الارض وكما تسكنه الشمس الكواكب. وكما تسكن البذور التراب - وكما تسكن الاجنة الارحام ...

يا فارساً باكراً ترجل .. يا بدراً قبل اوانه افل ...

طيب الله ثراك واسكنك فسيح جنانه وحشرك مع الأولياء الصالحين.

"شفت النجوم مجمعه حواليك"

بقلم الشاعر المبدع الاستاذ علي زين شعيب : الشرقية

بين الفرح محتار والنهرة

شعارنا من بعيد شو منهدي

وسام الشرف أو ضحكة التعبان

يا فارس البلعين ما بتنشاف

لكن وجعنا عليك مستهدي

وكل الفرح عينيك عم نهدي

وأول قصيدة قلتها لعينيك

تحيرت فيها كيف بوصلك

تاصار مطلعها بغيابك هيك

يا والدي محتار شو بقلك

ولما بحلمي رفعتني بإيديك

وفكرت حالي صرت بمحلك

شفت النجوم مجمعه حواليك
والبدر ناصِبْ خيمتو ظللك

ولما سألتك كيف بوصل ليك
جاوبتني والشوق محتلك

تصبر يا ابني والسلام عليك
بيجوز يخلق زين تاني جديد

حامل بـ إيدو شمس بيدلك

الحاج أبو عصام

تحية وفاء وعزاء للشاعر الأستاذ نوح حسن

الحبُّ أقوى سُلطَةٍ وتفاخرُ		والصدقُ عشقٌ دربهُ يتهاجرُ
لولا كنايتهُ وكل أظافرٍ		ما صار فينا كلُّه يتفاخَرُ
هذي البلادُ بشوقِها وسيوفِها		غارٌ علينا كلَّما يتآزَرُ
فيكَ الإنابةُوالصَّلاحُ وثغرُنا		يا مطلعاً فيه الحياةُ تشاطرُ
أنت القويُ على الدروبِ ومُهجةٌ		أنتَ الكرامُ وذوقُهم تتوازرُ
إن البلادَ بصحبِه أنشودةٌ		يا عاشقُ أين كلُامنا يتواترُ

* * * *

العيشُ فيه دمعةٌ وقلادةٌ		حين النَّواصي قربهُ تتحاوَرُ
والجاهُ لولا طبعهُ ودروبهُ		ما صار طفلاً قائداً يتساورُ
يا بالُ معادُنا وقعودُنا		حتى الزمانُ بريحهِ يتشاورُ

فالحبُ طبعٌ للكرامِ وعندهُ   في وجههِ وغمادهِ يتخاطرُ
فأبو العصامِ بِسَعدِهِ وجموعهِ   قلبٌ رِساليٌ لهُ يتقاهرُ

* * * *

نوح أحمد حسن ٥/ ١٢/ ٢٠١٣

بسم الله تعالى

"لبنان ملك الجميع بكل وقت وأن"

تحية عزاء من الشاعر ابو زكي عجيني

يا حاكمين الوطن لتجار وبلبنان   كافي نهبتو الخزيني وكل أموالو
تركتوالشعب الابي عايش على الحرمان   ليلو ونهاروالمآسي عليه ينهالو
وينا الحكومي ووينو حضرة السلطان   يشوفوا الشعب الفقير وكيف أحوالو
كنا بزمان المضا وكان الوطن عنوان   لبنان جني بجنوب العز وشمالو
وشوفي وبقاعي الحلا متلن مصارو كان   مزيد شرق وغرب نتقايض بدالو
لبنان مهد الحضارة ومولد الشجعان   سجل بماء الذهب تاريخ أبطالو
الخلو علمنا الحلو بيعانق الميزان   بهمة شباب الفداء وحنكة رجالو
جباهن عليين بعلاها فاقة التيجان   بينطال هام الزمان وما بينطالو
بوجود سيدوشيخ وحضرة المطران   عليهم وطنا وضع باالحب آمالو
وحيات عيسى المسيح وعفة الرهبان   وطاها الشرع متل ما الرب آوصالو

لبنان بدو علي ومارون وسليمان   اخوان يبقو تيبقا الكاس يصفالو
لبنان ملك الجميع بكل وقت وآن   فيه الصليب بسماؤو يعانق هلالو
لبنان أرضو الجميلي مرتع الغزلان   الشاعر بوصفو صدح صدحاة موالو
وانهار تجري مياها في قلب وديان   وعا كل ضفى الدلب والغاريختالو
وصاحب الكروم العنب والتين والرمان   جالسين بخيمن بناها جنب عرزالو
وباالوعر نسمع عزف منجيرة الرعيان   تحرك جماد الصخر عاقمة جبالو
منريد حرب ولبنا تفرقة آديان   ومنريد عنا أيادي الغدر يغتالو
ومنريد يبقا وطنا ملجأ الحيتان   وكل حوت منهم مرادو يحرك ذيالو
ومنريد أيا نصيحة خلفها شيطان   ويغري ضعاف العقول بزيف أقوالو
بنّا رجال الحكم تجبي من الأعيان   وحبل القطيعة بشعبن يربطو وصالو
وبنّا رجال الهدايا باانجيل وبقرأن   وجامع وخلوي وكنيسي يجمعو عيالو
حتى نعيش بسعادي وخير وطمأنان   ولبنان يبقا حصن لكل آجيالو

الشاعر ابو زكي عجيني

بسم الله تعالى

(لبناني أنت خيي وحبيبي)

تحية وفاء من الشاعر أبو حسن عجيني

يا لبناني انت خي وحبيبي وبجناحيَ بساعات العصيبي
خلقنا ربنا من فرد طيني على ارضو الجميلي والخصيبي
وعشنا في آمان وفي سكيني قبل ما تلعب اليد الغريبي
وتعمل تفرقة بدينك وبديني وسموم الطائفي شو مريبي
نحرف بالسير قبطان السفيني وغرقنا بحرب نيران رهيبي
وعلينا تزعمة شلي لعيني ودفعنا من الدما خوي وضريبة
وهجرنا بلادنا قرية ومدينة على بلاد البعيدي والقريبي
وتركنا الام والدمعة السخيني على وجناتها بحالي كأيبي
تنادي بصوت عالي يا بنيني كونو دوم اقوى من المصيبي
بجنوبي يبني قلعة حصيني بوصفك عجزت قلام الكتيبي

ويشمالي يمره عاجبيني بحبك نار متزايد لهيبي
ويبقاعي عاهام المجد زيني يا ابن الشمس والقلعة العجيبي
وبين بيروت الحزيني انتي الدوا لجروحي وطيبي
سمعوني ومسحوا الدمعة الحزيني بأياديكم وآرا المصيبي
بوطنكم صارت الحالي اميني عودو باالسلامة يا ولادي
كتيبي وبعدها تتبع كتيبي



عزاء ووفاء

بقلم الشاعر علي خليل الحاج علي

بسم الله الرحمن الرحيم

وقفت على الأعواد اشدو بنادينا لكي يغْتلي بالشعرِ مجدُ روابينا
بدار هجيرٍ سعدهُ زان بشعلةٌ سناها بنورِ العلمِ مدّموانينا
فرحتُ أناجي بالقريض مشاعراً تموجُ كموجِ البحر فوق شواطينا
وكنتُ بهذا المنتدى ازرعُ الجِدى بقافيةٍ غراءحاكتْ أمانينا
وكنتُ ـحاكي الحرف بالعلم تارةً وطوراً احاكي الشمس حتى تحاكينا
وطوراً أباري بالقوافي في كواكباً علتْ في ربوع العُرب كيما تُعلينا
بشعرِيُباهي بالبيان أكابراً مزاميرهم زفتْ شُعاعاً لوادينا
لأنّ شموس الكون مدّتْ خيوطها لكيما تُحاكي الغابرين قوافينا
فهبت بدار السعد آلاءُ رحمةٍ محمدُ غذى في رُباها الرياحينا

فقد كانت النجوى تقودُ محمداً كأنهُ كهلٌ في المكان يناجينا
فكان مُبرّاً صادقاً بوفائهِ لإسرتهِ حتى تسامى بنادينا
فقد سنّ للأبراءِ مُذ كان يافعاً ورغم الشباب الغضّ كان يُماشينا
وفي صرح هذا المنتدى كان مارداً بنُبلِ الاباة الصيدِ كان يِدارينا
بهامتهِ اعلى لشادن جذوةً للألاءها الفتّان صُنعنا معانينا
فتاةٌ اهال لااليُتم صفو فنادت ابي رقمْ كي نُحيي الحساسين
وقمْ كي نُداوي جُرحك النازف الذي اخاديدهُ العمياء هدّتْ امانينا

* * * * *

الندى تهاوى والذي أودَعْتهُ قلبي ومشاعري
قبل أن أوْدِعه الثرى ويغيب عن ناظرى
كأنّه من عيني توسّد في قلبي
خلا منه طرفي وامتلا منه خاطري

محمد كان كالاريج فواحا

بقلم الشاعر احمد طلال ابيدجان

أبـا عـصـام أخـي لا تـحـزن فالله يتولى محمداً أو يرحم
أنت رجل الإيمان لا تنحني فكلنا الى الفناء والله المُلهمِ
محـمـدُ كـان كـالأريج فـواحـاً عارفوه المصاب أصابهم والألمِ
ابتسامتهُ تسبق التحية كلاماً له من الله صورة النقاء والحكمِ
في مأتم الحسين اتذكر محمداً مات حسينيُ الهوى والمُعلمِ
فـي عـاشـوراء أرى حـسـنـاً صورتهُ لك اخي والوجهُ المُلهمِ
معركةُ بلدة الاوفياء تصبري ولمحمدٍ سرو المقابر فاح للضمِ
والـتـراب بـدا عـطـراً لـيـنـاً رافه لفقدِ الحبيب الولم
أخي ابا عصام قلبي ينطقُ كلاماً لعله يواسي باألبلسمِ

بـدم الـحـسـيـن واهـل الـبـيـت   لـكـم مـنـي الـعـزاء .. والـحُـلـمِ
ولروح محمدٍ الطاهرُ الحبيبُ   الرحمة والرضوان وما خُط بالقلم

اخاكم احمد طلال ابو محمود

ابيدجان ٠٥/ ١١/ ٢٠١٣

عالمعركة جايي بدون سلاح

بقلم الشاعر علي زين شعيب

الى الشاعر الحبيب ابو عصام المحترم

يا بو عصام السعد فجرك لاح شعرك عطايا وشعرنا عطوي
شعار جينا نسابق الأرياح وبتضل سابقنا بألف خطوة
للهجرة قصدنا روضك الفواح بلفحة هجير وجناحك لطوي
عالمعركه جاي بدون سلاح مسلّم الك يا صاحب السطوة
جاي بغية جانبك ارتاح أدي التحية بساحة الميدان
شعري عاكتفي وبيرقي مطوي

علي زين شعيب

٢٠١٣/٦/٣

يلي إلاهك كاتبو بدو يصير

بقلم الشاعر ابو وليد حمود

بعدك عريس وبعد غصنك مانما وما فتّحو زهورك على ضفاف الغدير
جاء القدر صوّب سهام غدرو ورما عالغصن حتى يبّس الغصن النضير
تا ذبلت الزهره اللي كنت تشمها في غصن مؤنسها بعطف قلبو الكبير
والحوض يللي أفيت الزهره بدما من دم قلبو موّن الزهره عبير
مرت عواصف مؤلمي عاهالحما يبسّت غصنو وأصبحت أرضو عفير
وموسم ربيع العمر أمحل إنما كلنا عا هالدرب بدنا نسير
مش كل موتي للقضاء بتنْسى يللي إلاهك كاتبو بدو يصير
بحيث الأجل محتوم بيسبّب عمى للتنفس حتى تقطع الشوط الأخير
ما في أجل مجزوم وفي كتب السما ولما خريف العمر يسقط ورقتو
ما في ولا تأخير للعمر القصير

حيي الصلا والمسبحه ومؤمن تقي   حيي التواضع والكلام المنطقي
ترّحم على انسان ميزانو الضمير   ولسان وحّد ربنا بجو النقي
وعا قد ما إتحمل بلا قلبو الكبير   غير الشكر لله عندو ما بقي
ويللي صبر وتسامح بهياكر مصير   في جنة الفردوس بدو يرتقي
ويرتاح بعد الصبر في املى سرير   فوق الأرائك يا نفس لا تقلقي
الله جزاكي ولبسّك بدلة حرير   ما إنحرم من لبسها الإ الشقي
يللي الاهك كاتبو بدو يصير   كلنا خط المنية سالكين
وبالأخرة عند إلالاه منلتقي

الشاعر ابو وليد حمود

محمد سعد مْعهُنْ عم يضوي

بقلم الاستاذ عدنان زبيب

لحبك من سنا الايمان حليّ ... ما في لزوم ت الحلي تكوي
هوي محمد لواقف ع تلي ... بعدو محمد متل ما هوي
للعطاش ببريقو يدلي ... وكتر ما كان في نفسي مروي
اذا للبير قطعوا يوم وصلي ... مش رح ينقطع نبع المروي
إلدمع كل شرقة شمس طلي ... إلون كل طلعه بدر ضوي
إلو من صميم القلب قبلي ... ما بقدر صفحه الانسان طوي
غيابو شك فينا الف نبلي ... قدر من الله شو بدنا نسوي
احتسبوا إلى الله وخلي الوج قبلي ... ومن الرحمان عندك كل قوي
ولا تفزع يا جبل ع هيك جبلي ... لآ لو أسوة بال البيت يسعد

محمد سعد معهن عم يضوي

عادل عدنان زبيب "ابو عدنان"

عليكم بالتأسي فهو طبّ

بقلم الشاعر السيد رضا هاشم

قضى في خلقهِ ذو العرش أمر		فصبراً أيُّها المحزونُ صبرا
لعمرُ اللهِ إنَّ الصبر مُرٌّ		وأكثرُ ما أفاد يكون مُرٌّ
وكلُّ حلاوةٍ طعم شهيٌّ		وأكثرها وجدناهُ مُضِرّا
رماكم يا كرام الناس سهمٌ		أصاب فتىً سليم القلب حُرًّا
مضى عجلاً وخلَّف ظُل حُزنٍ		يدومُ عليهِ في الأحياء دهرا
هو الغصنُ الذي جنتِ المنايا		عليهِ بقصفهِ ظلماً وغدرا
أبرُّ مُهذَّبٍ مولاً وفعلاً		وأفضلُ مُخلصٍ سِرّاً وجهرا
عليكم بالتأسي فهو طِبٌّ		بهِ داءُ الأسى في القلب يبرا
أقام الُودُ ينهش قلب صخرٍ		وقامت تندبُ الخنساء صخرا
فأفنى الدهرُ صخراً في بِلاهُ		وراحت أدمع الخنساء هدرا

لكلّ هياكل الأرواح وذاكِ هدمٌ		ولو فسحت لنا الايام عُمرا
وعيشُ المرءِ حُلمٌ قد تقضىَّ		فأعقب حسرةً وأطال ذكرا
وذاك طريقنا نمشي عليه		الى دالٍ وراء القبر أُخرى
لعمرُك إنّهُ سفرٌ طويلُ		تفانى قيصرٌ فيهِ وكِسرى
فطُوبى للذي يعتد زاداً		لهُ حتى يُصيب لهُ مقرًّا
سلامُ الله من أعلى سماهُ		على صفحاتِ ذاك الرمسِ يُقرا
حوى بدر التمامِ وهل سمعتم		ببدرٍ أنزلتهُ الناسُ قبرا
سقتهُ مراحمُ الرحمن سُحباً		مؤرّخةً وعيث الجُود قطرا

السيد رضا هاشم

فيا ربنا .. ارحم صديقي محمداً

بقلم الشاعر الحاج يوسف كرنيب ابو يحيى

نرد بصوتٍ خافتٍ زفّةُ الصدى
فتاتي الهُ الكون بالصير يحمينا
فكوني مع الأخيار مزجانة الإبا
ولا تأنسي إلا لمنْ جلّ بارينا
ولا تنظُري للمؤنسات وسحرها
ففي باطن الأشياء غدرُ المضلينا
ومهما نقلْ عنهُ فأنهُ فارسٌ
يُباري أسود البيدِ إنْ جنّ غازينا
فلا ينتهي عدُّ المحاسنِ عنْده
ولا يرتوي القرطاسُ ان هبّ راوينا
فقد جبّ مسْكاً من شهامةِ والدٍ
بعزم الميامين الأولى جلّ نادينا

بهمّته تلك التي حفّها الشذى
انار طريقاً للعُلا في بوادينا

فانني اراهُ اليوم كالعابد الذي
لحُبِّ الهِ الكون زفّ القرابينتا

بهِ سيّجتْ أم القرى صرح قلعةٍ
ترامى مداها فازهى صذْحُ شادينا

واننى ارى طيف العصام مُخلّداً
لأنّ جنان الخلد تُعلي الميامينا

وانني ارى روح الحبيب محمداً
تجوب فناء الدار كما تبارينا

ولـمْ فـهـمْ ابـنـاءُ شـهـمٍ تُـبـرّهُ
اصالةُ جدٍّ كان يسمو بماضينا

فيا احمد السعد المحاط بفتيةٍ
كِراك بنادي الجودِ حاكى الأساطينا

فلا ترتوي الأزراءُ إلا بفديةٍ
قرابينها عن سطوةِ الدهرِ تُنبينا

فيا صاحبي هذي مشيئةُ خالقٍ
مواردها مهْما علوْنا سيردينا

وما مُرْجفاتُ الموتِ إلا مطيّةٌ

الى بارقات الخيرِ والحقِ تُهدينا

فيا ربّنا إرحمْ صديقي محمداً

فقد كان بالتبجيل يرنو لمهدينا

وأمٌّ عصام السعد صاغت نشيدةً

نجابتها النجلاء زانتْ فيا قينا

شاعر أرز لبنان

قصيدة بقلم الشاعرة المبدعة فاطمة نعمة

يا بو عصام يا شيخنا الحُرّ اللبيب
يا شمس ما بتغيب لو حان المغيب
تسعين سنة ومنها قريب
تسعين عا مسمى إنت بعدك تجيب
كِلما يشيب النِسر بيجدد شباب
وكِلما يشيب الخمر كِلّ ما النكهة تطيب

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

يا بو عصام عِرفت ثِقل معدّلك
ونيشان بشعرك فاق حصر معدّلك

وحدك عميد الشِعر مين بيجهلك
عربون حبي شوق قدّمتو إلك

لولا بدنيا الشِعر عملو مملكي
ما في حدا غيرك على الكرسي ملك

فاطمة نعمة

جرجوع

إنتي يا معركة الكرامي

قصيدة بقلم الشاعر الشعبي الاستاذ مختار نور الدين في ١٧/ ٤/ ٢٠١٤

جاية لندوة معركة تاقلهّا   وأفضل تحيّة من القلب وصلّها
انتي يا معركة الكرامي والشرف   وانت الميادي والوقاعا حلهّا
لولا ما احمد سعد فيكي ما انعرف   حرف القصيدة والقصيدة مالها
وبيت الكرامي ما انزاح ولا انحرف   بأحلى حديقة شعر عشنا يظلهّا
ونحنا ما جلبنا الهياكل والغُرف   بيوت الشهامي والشرف منجلّها
وشو قيمة لعاشوا لوجاهة والترف   واهل البخل يا ويلها ويا دلها
واهل التكبر رح يتبقى عالطرف   والكبريا عا طول تبقى تذلهّا
ومن نهر احمد سعدها الشعر انغرف   والفلسفي بيسقي الزهور وفلها
لولا ما احمد سعد شعري ما انعرف   ومنوّ تعلمّت المكارم والعطا

وصفيت حاتم عا المنابر كلها

الشاعر مختار نور الدين

بو عصام المنجلو

بقلم الشاعرالحاج أبو كمال فرج آميركا شيكاغو

بـو عـصـام الـمـنـجـلّـو كـعـبـي لـلـشـعـر مـحـلـو
وأقطاب الشعر الموزون حـولا يـطـوفـو ويـصـلـو

* * * * *

هاالقرية العاش الشعر بربوعها وكـل جـمـعـه مـبـاركـين منزورها
وفوقها الكواكب والقمر ونجومها وفاض الشعر من نهرها وينبوعها
وهجر وهجير الملتقى لضيوفها وثورة شعر بقلامها وبسيوفها
ومسلم مسيحي مع بني معروفها وشـعـارهـا بـمـيـاتـهـا وألـوفـهـا
ومجد الحروف ترسملون حروفها وكعبة الشعر والشعر عم يطوفها
طلع بها القريتي وبعينك شوفها العاش المجد والشعر بين ربوعها
وكل وردي وكل زهرة من الزهور بتوجى قصيدتي ملونين بزورها

* * * * *

جينا عها الندوي بمحبي وباالوئام		منشان نتمسى بها الوجوه الكرام
ونّسهر الشعار والناس العضام		وأهل المودي والوفى والأحترام
ويا مرحبا وآهلا وعليكم السلام		يا نجوم مضويين ويا بدور التمام
وجايي تا حيي كل فرد بوجه عام		وحي الأخوى الحاضرين وبو عصام
وحيي الجنوب لشعشع ليالي الظلام		ولو ما وجودو كان جفن الحق نام
وقلو لتتنياهو وباراك والعم سام		مش كل طير بتنتكل لحمو أوام
ومهما الافاعي ينفخو وتبخ سام		خوف ورعب بتموت لولا النسر حام
وها السبع باقي في عرينو للدوام		ولثعلب وأرنب معاطي إهتمام
وجاي عها الندوي ومعي جايب		وسام عاصدر بري وصدر الامام
وعا صدر ابطال الجنوب وسيدها		وصدر بشار ونجاة أرفع وسام

فاجعة ابو عصام بولده محمد

بقلم الاستاذ الشاعر محسن أسد الشيخ

فوجئت بالخبر المشئوم حيث على — وقع المصاب اعترتني غيلة الألَمِ
ابا العِصامِ دموعي آسَّاقطَت يَبَساً — وجَفَّ قبل دخول المنتدى قلمي
محمدُ عَلَمٌ للبيتِ منطلقٌ — واصْبحَ البيت هذا ناكس العلم
ما قيمة الشعر بعد الآن يوم نأى — محمدُ لَمْ نَعُدْ للقولِ والكلم
محمدٌ لم يكن للموت منتظراً — وَدُونَهُ الصرحُ لَنْ يَقْوى ولم يَقُم
فَانٍ على الوجناتِ الدمعُ منسكباً — كأنَّهُ الدمعُ أَرْتاكُ من الحِمم
أيْنَ الشباب الذي كانت نضارَتُهُ — عُوداً مِنَ الطيب اوْ لحناً مِنَ النَّغم

****

ها نَحْنُ جئنا على وجدٍ وَمِنْ أسَفٍ — نبكي شَآبيب مُزْنٍ سَاكِبَ الدّيم
ابا العصامِ وما نلقاه من شَجَنٍ — هل اصبح البيتُ مبتوراً بلا حرم

البيتُ اصبح مبتوراً على عَدَمٍ وهل يعود الذي اَوْدَاهُ مِنْ عدم
نامت ازاهيرنا الجّلى على حُلُمٍ واسْتَصْرَخَتْ يقظةٌ هزؤاً من الحُلُم

****

ابا العصامِ رياحينُ الشباب ذوت والعِقْدُ ينْهارُ هَشّاً غير مُنتظَم
ما حيلةُ الدمعِ والآهات ليس لها نَفْعُ وَأذْنُ مَلَاك الموتِ في صَمَمِ
ابا العصام لك الأحزان بائقةٌ كأنّها لكَ مْثِلَ الخِلّ منْ قِدمِ
عصامُ أوَّلَ مقدامٍ فُجِعْتَ بهِ وعِشْتَ للدمع بين الحزنِ والسَّقَم
وبعْدهُ رَحَلْت ام العصام على وجْدٍ حميمٍ نَأى بالبذخِ والشمم
واليوم من بيتك الزاكي افتقدتِ فتىً للدهر للضيق للأزمان للذمم
محمدُ وهو طودُ شامخٌ آفلَا بِظلّهِ البيتُ يبقى شامخَ الهرم

****

وَانّما الموت مَا آبقى على أحدٍ ولا الحياةُ خلوداً عاطِرَ النَّسَم
تفْنى الخلائق والدنيا وما أحْتوشَتْ وكلُّ شيءٍ لغير الله لم يدم

محسن اسد الشيخ - الدوير
الأحد ٢٠ تشرين اول ٢٠١٣

قصيدة للشاعر الشعبي
ابو عصام حيدر "طيردبا"

يا منبر الشعر العا خشباتك ربي	شاعر مزج عطر الوفا بالموهبة
واعطاك نور الفكر وبدمعو روى	غصون الزنابق والورد بالمسكبة
شاعر أديب الحب والالفة حوى	وكوّن من الابداع لوحة مهذبة
كانت لقلبو ومنهجو وروحو دوا	وصارت علم خافق بتاج المكتبة
فارق قمار بذكرهم قلبو انكوى	وفارق الروضة البالطهارة مطيبة
وكان المثل بالصبر ركنو ما هوا	ورغم المؤاسي عالشعر الحر الابي
بنسأل اله الكون يبقى المستوى	المنو انطلق عالشاعر الحر الأبي
يبقى رمز اهل العزيمة والقوى	ويبقى منارة للوجوه الطيبة
ويرحم تراب الغادرو من هاللوا	من مسكبة نهج العلم والموهبة
ويسكنهم الجنة باعلا مستوى	ويهدي الى روحن ثواب الفاتحة

متطيبة بذكر الصلاة على النبي

ذكر الحسين بكربلا ذكر اكتمل بالتضحية وحفظ الكرامة والامل
اعطانا درس من منهجو الطاهر حمل عزة النفس وصونها قول وعمل
اختار الشهادة اللي بمعانيها شمل عهد الولاية والنصر فيها اكتمل
لو ما انتصر دم الحسين بكربلا ما كان في حيّي على خير العمل

اصحاب الامام الحسين عليه السلام

يا ثورة التاريخ بعدك بالحساب بوجه التحدي فصولك بتعطي الجواب
ثورة العدل وثورة الحر الابي الما كان يرضخ للظلم والاغتصاب
كنتي وبعدك بالكرامة مجلببي وذكرك علا فوق المؤاذن والقباب
بعدك بمقياس الضمير اليعربي لوحة شرف خُطت بطهر الانتساب
يا كربلا بكل روح ملهبي بعدك وميض النور بنجوم السحاب
وبعدك بقاموس الكرامة بتكتبي حروف المجد والعز بدموع الرضاب
يا كربلاء البالبلاء مجربي كنتي السؤال الصارخ وكنتي الجواب
ليش انظلم فيكي ابن بنت النبي وقدم عا مذبح ثورتك اغلا الشباب
كانو بساحات الوغا بنت وصبي وطفلة وطفل وام وشيوخ وشباب
يتنافسو بملقا الزحف عالمرتبي ويستقبلوا بصدورهم رمي الحراب
هوذي نموذج من سلالة طيبي هوذي مناهج صادقة مانها سراب
هوذي عا نهج التضحية عقلن ربي هوذي القداسة ضمن ايات الكتاب
يابن البتول الطاهرة المهذبي يا سيف حدو ما غفي بقلب القراب

يا فارس بعمرو جوادك ما كبي   ولا يوم نجمك من سماء المجد غاب
ما خلد التاريخ لوحة مهيبي   اعظم من خلودك بعصر الاحتساب
ولا متل ابنائك بعلو المرتبي   رح يخلق بهالكون عزم وتضحيات
ولا متل اصحابك رح بيخلق صحاب

فاجعة ابو عصام بولده محمد

قصيدة لشيخ الشعراء الشيخ إبراهيم حمام

قل لي بربّك ماذا قلت ما الخبر　　هذا الذي ما له طبٌّ ومختبر
لَعَلَّها حقلُ خطبٍ لم تعد يَبَساً　　كانت عليها دماً تَسَّاقط العبر
فجيعةٌ لم تكن يوماً بخاطرةٍ　　كَلَّا ولا حكمةٌ نحْتاجُها العبر
الصبرُ ضلٌ ضليلٌ نستضلّ به　　وهل هناك لدينا اليوم مصطبر

****

ابا العصام افتقاد الأبن فاجعةٌ　　فوق الخيال وفوق الظن تُعْتبر
إنَّ الكواكب كُثْرٌ لا عداد لها　　من بينها دونُ سئول يخسف القمر
محمدٌ حين جاءَ النَّعْيُ مصطرخاً　　وصاعقاً زاغ منَّا السمع والبصر
كانت دموعُ الماً في فوق معركة　　من الشفاف من الأعماق تُعْتصرُ

وروْيةُ الموتِ لا تهفو الى خزفٍ   وانما هيَ مَنْ تحلو لها الدُّرر
الدُّرُّ عنج ابن سعد صيغ من شممٍ   ونحن فيه على الأشهاد نفتخر

****

اليوم كَفُّ المنايا غيلةً قطفت   من كلّ روضٍ اريضٍ عُودَهُ النَّضِرُ
انيّ لا عْجبُ مْن انَّ الحَمامَ قَستْ   ايْديهِ ظلماً فَأوْدى مَجْدُنا الغرر
فلا عصامٌ ولا أم العصام غَدوا   نيسان بالبال اوْ اودتْ بهم حُفَرُ
تظلُّ فوق آلمأقي صورة لهما   قرآن ذكرٍ به تَّزَّيَّن السور
ويا بْنَ آدمَ يا مَنْ لم تَخَفْ غِيَراً   ورهبةٌ منكَ سَحْقاً تنتهي الغِيَرُ
وانما الموت لا حصنٌ ولا حَرَمٌ   مالي اراك امام الموت تندحر
وانت منْ تَمْشِ كبراً قَّحِةً وهوىً   واينما كنتَ حِلّاً زانك الظَّفر
ولو عليك تَحَدٌ نسمةٌ عصفت   سقطت بالارض وانهارت بك الأُطُرُ
اما اتعظْتَ وكنت الاقرب الدمِث آلْـ   ـفَذَّ الحكيمِ الذي بالنُّور يأتزر
إرْجع لَربِّكَ واقنت خاشعاً ذُلُلاً   وقل تبارك ما يأتي به القدر
لا تأمنِ الدهر يوماً وآرتقب عملاً   ماذا هناك من الأزمان يُنْتَظر
لَمْ تَدْرِ أنَّ آله الخلقِ في رصدٍ   يرعى ويعلمُ ما يخفى وَيُسْتتر
اواخر العمر قد تأتي بمنعطفٍ   عليه منِ كلٌ ناحٍ أحْدَقَ الخطر

وبعدها لنْ ترى عَوْداً الى نَدَمٍ　　الأخْتِراسُ بلا جدوى ولا الحذر
هنالك الصادق الزاكي على التقِ　　وللدياجير ذاك الكاذب الأشِرُ

الحقير الفقير لرحمة ربه ابراهيم حمام - جبشيت
١٤ تشرين اول ٢٠١٣
٩ ذي الحجة ١٤٣٤

بَدَل الضحيه قَدّمَت : أغلَى وَلَد

فجيعة ابو عصام سعد بولده محمد سلبت منّا البصائر والعقول بقلم الشاعر علي احمد جمعة ابو اشرف.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا بو عصام قتلتني عا ها لخبر حسّيت عيني عم تنغوزها الإبر
مين قال فجأة إبنك محمد يغيب وأجوف يسكِّر بعد مِنُّو المختبر
تيصرخ الفجعه لا علاج ولا طبيب ولا عيون عادت بعد تنفعها العبر
ما كان أملنا محمد الإبن الحبيب بها لوقت عا تاني دني نشوفو عبر
يا دمع فوق خدودنا إنزل صبيب إشتدّ الجرح يا كسر خاطر ما إنجبر
يا بوعصام القلب عم يشعل لهيب مين قال عِنّا قلب عالفجعه صبر
جايي تا إبكي عليك وإستنزف نحيب ما عاد بدّي لا مواعظ لا عبر
بدّي من ضلوعي مدامع دم حبيب يا بو عصام وهَيْ الفجعه الثالثه
بتموت قهر وظهر محني عا كَبَرْ. . .

يا بو عصام الإنت سَيّد هالحما يللّي بظلك مبدأ الفكر إنحما
الأضحى إعتبر توعيد مخضًّر النبات وإنتي الكنت عا مطلعو البحر الطما
المرجع إلك بدك تضحّي بذبح شاة أو شي خروف وشو بيتيسًّر دما
غير شكل إنتي عملت فوق الواجبات بدل التضحية قدَّمت أغلى ولد
قربان من أعظم ضحيّة للسما . . .

يا محمد الطعنه إجتنا بالصميم ومش إعتراض وجدل عالرب الكريم
عالراس يا محمد بيعمو الضربتين وعم تحرق لعيون عانار الهشيم
وطلّت الضربه الثالثه وما ظل عين إلا إشتعل عا دموعها الجرح الأليم
يا محمد الإنسان مغلول اليدين وينك بعلمي قلبك الطيب الرحيم
تركت اليتيمه تقول بيّتي راح وين عا هالصدى عملت الدنيا زلزله
وإهتز ركن العرش عا صوت اليتيم

علي احمد جمعه
أبو أشرف
انصار

أحمد سعد طــــه حسين ثاني

بقلم الشاعر الشعبي الاستاذ علي خليل سعد

لما القلم بالشعر دمعاتو ملط   بكتاب مروه المزح بالجد انخلط
جينا نعيد العصية من جديد   منان حتى نصحح حروف الغلط

****

الك يا بو عصام مني أماني   وفا واخلاص ومحبة وتفاني
بقلبي مركزك باقي محلو   عاطول العمر ما فارق ثواني
طبعت كتابك الهجرة وتجلو   وراقو بكلمة مهاجر معاني
ولما رجعت عاالأوطان حلو   برجوعك كل ارزة وسندياني
إنت انسان بالمركز بجلو   لا من باب القرابة ولا الحصاني
أنا بمدح قصيدتي فيك علو   قصيد يكون منك بحر جاني
إنت شاعر بأجنحتو استضلو   القوافي وكلمتك حرة مصاني
وإذا كلماتك على الصخر حلو   صخر الصم بيفرخ معاني

إنـت بـاب الأدب مـنـك مـطـلـو   عسطح الكون مصدر للفطاني
واذا الـشـعـار مـنـك مـا تـحـلـو   قوافي بيسقطوا بصف الحضاني
إنـت كـلـمـاتـك الـمـنـبـر احـتـلـو   بصدى الاعماق بحكي عن لساني
عـلـى نـشـر الأدب بـالـشـرق كـلـو   اذا بـيـنـقـال طـه حـسـيـن أوّل

أحـمـد سـعـد طـه حـسـيـن ثـانـي

علي خليل سعد ـ معركه ـ

للشاعر الأكبر سناً وقدراً

الشاعر أبو عصام أحمد سعد

عزاء ووفاء بقلم الشاعر علي العطار

خلّدت في أفعال مصدرها الحنان   في حروف النور سجلت الكتاب
ومن حولها هلالات مسك وزعفران   يخطها التاريخ عاجنبو حجاب
وفي جنة الفردوس في الها كمان   حتى على فعالها ما في حساب
لوهرمت الدني وحتى ظهر الزمان   بيضم مجدك لابس ثياب شباب
الله خلقني شاعر بحب الخلود   وبحب شعري بجهد الدنيا فريد
وكيف ما تكون الدني بحب الصعود   وبحب ابقى بعالم الافكار عميد
بحب لما تقصف افكاري رعود   وبحب عالحن الوفا صيغ النشيد
وبحب ابقى شارد بعقل الوجود   والنتيجة بفني أحيا وحيد
يعني خلقْت ومبدئ حب الكمال   وفكرتي بتحب فعل المستحيل
بحب الوفا عاشق حياة الاعتزال   والايراعي ماخذ عقلي رحيل
ما هزني في غنج الصبايا والدلال   ولا شفقني صاحب الوجه الجميل
عزني بفكري صاحب الحق الحلال   ومجد شعري يحد نهضة كل جبل

رثاء الأمومة

بقلم الشاعر الأستاذ مختار نور الدين في ٢٧/ ٣/ ٢٠١٤

ندوة امير الشعراء شو لّلي صابها ... حفارها بتبكي على غيابها
الواجب دعائي لحُبها وآدابها ... بيوت الكرامي منحني عاعتابها
وها الحجة العاش الطهر تيابها ... فروض الصلا بتبكي على مخرابها
الحجة زهية مأصلي من الوالدين ... على الأرض الله للكرامي جابها
ما بيشبه وجودك بأرزة وارزتين ... وبكل اشجار الدني وخشابها
ما يشبهك إلا بنور الفرقدين ... لضوُتْ على اصحابها واحبابها
ما يشبهك إلا بنور العينتين ... يلللي قرت آياتها بكتابها
وما ضل عندي غير زرف دمعتين ... دمعة عا زينب كربلا ومصابها
ودمعة اسى على لعشقت تراب الحسين ... وزارت الكعبة ودقت على بوابها
أسمحلي يا شاعرنا الكبير بكلمتين ... بلكي بترتاح النفس اعصابها

حبك يا حجة في إلو عالناس دين   شو ما قلت ما قدرت اوفي حسابها
الجنة إلك عا قد وسع الخافقين   يرحم الروح الطاهرة لعاشت معك
ويرحم الأرض لضمتك بترابها

ولروح المرحومة زهية سعد (الزهية)

الفصل الثالث

ذكريات ووجدانيات

لبنانُ .... رفقاً بالزنابق

أُرسِلَت لصديقي الأستاذ بهجت عز الدين جواباً على رسالة منه مع هدية أدبية قيّمة وهي مجموعة للشعراء المبدعين إيليا أبو ماضي ومحمد مهدي الجوهري في ٢٧/ ٧/ ١٩٦٤.

أكـرم بـمـبـدع حـسـنـه ورُوائـه ... وبسحرِ واديه وسلسلِ مائه !
رَسَـمَ الإلـه جـمـالُـه فـتـألّـقـت ... آيـاتـه فـي أرضـه وسـمـائـه
وبـضَـوع عـنـبـره وزهـوِ ربـيـعـه ... فـتـبـارك الـبـاري عـلـى آلائـه
الـسـحـرُ والإلـهـام فـي آفـاقـه ... والـدرُّ والـعقيان في حَصبائه
والحسن والإحسان في أرجائه ... والرَّوح والرَّيحان في أجوائه
سحر المهيمن كامنٌ في سحره ... وسنَاه يسْطع في بهيّ سَنائه !!

****

وطني : لَكم غنّيتُ فيه روائعاً ... ولَكَم شدوتُ بأيْكه وفضائله
هو مهد أحلامي، ومرتع صَبْوتي ... أصـبـو إلـيـه بـصـفـوه وعـنـائِـه
الـعـطـر فـي أزهـاره ورِيـاضـه ... والـسّـحـر فـي لألائـه وبـهـائـه
العيش حلو، في زهيّ ربوعه ... والموت أحلى، في نديّ ثرائه

****

لبنانُ ! . . . . يا نجوى الفؤاد وطلعةَ ... الصبح السني بنوره وصفائه

لبنانُ ! يا لحن الجمال وبهجةَ ... الورد الندي، بعطره وطلائه

يا بسمةَ الطفل الغرير، وومضة ... الفجر، المنير بسحره ورَوائه

يا لوحةَ الفنان أبدع صُنعها ... لمّا زَهَت، من قلبه ودمائه !!

****

لبنان ! . . . لي في راحتيك[1] زنابق ... فواحة، كالفُلّ في أندائه

رفقاً بها . . . . فهي الضياء لناظري ... والنبض في قلبي، وفي أحشائه !!

---

(١) كان أولادي إلهام وعصام في نفس المدرسة التي كان الاستاذ بهجت مديرها.

المارد التسعيني

بقلم المربي الكبير الاستاذ احمد العبد خليل

ان حديثنا اليوم هو في حضرة الحاج أحمد سعد، الشاعر المبدع، صاحب القصائد الغناء والكلمة المشرقة. إنني أقف اليوم بين يدي شيخ المثقفين والمفكرين ... نعم لا ابالغ عندما اكتب وبشغفٍ عن هذا المارد والتسعيني الذي لا زال عقله يشعّ عطاءً يتجدد يوماً بعد يوم، هو خزّان لا ينضب ... هو، هذا الكمّ الهائل من الأفكاروالأحلام والأمال، وهذا إن دلّ على شيء فهو يدل على الصبر والإرادة والوعي والإيمان بالله والحياة والإنسان والوطن، هو المغترب المهاجر الذي مثّل لبنان حيث تولى منصب نائب رئيس الجامعه اللبنانية في بلاد الإغتراب في السبعينيات من القرن الماضي .... عنده سبعة دواوين وُزِعت جميعها مجاناً على القُرّاء ورواد الملتقى الذي اسسه وهو " هجرة وهجير " في العام ١٩٩٣ ومركزه في منزله الكائن في بلدته معركة."ابو عصام " شاعرٌ مرهف، فشمس كتبه في صعود حتى صار واحداً من الشعراء البارزين على مستوى الوطن، اسلوبه جميل رائع، غزله رقيق، مدحه بارع، رثاءه بليغ، شعره يمتاز بالجزالة والدقة ...نعم أيها القارئ الكريم، إن أهمية الكتابة هنا تنبع من كون المؤلف يشكل رافداً مهماً من روافد الشعر والثقافة التي تساهم في حفظ تراث

ثقافة الأمم، وتغني الحضارة بالإشراقِ والبهاء. وهنا يبدو حبّه للحياة لأن الحياة عطاء، والعطاء خلود.وفي هذا يقول :

" شدوي، وشجوي، وألحانُ تخلدني

لا الموت يحجبني، لا القبر يطويني

إن شئتَ تسمعني، أو شئت تقرأني

أو أن تـرانـي .. تـرانـي فـي دواويـنـي

وأخيراً تمنياتي للشاعر " ابو عصام " دوام الصحة والعافية وطول العمر ....

معركة في ٢٢/ ٢/ ٢٠١٤

حكاية الفَلَقَه
إلَكَ اللحم ...وإلَنا العظم

هذه " الحكمة " كان يقدمها بعض الأهل في الماضي عندما يقدمون اطفالهم للدراسة " عند الشيخ " .... وطبعاً هذا التكليف للشيخ : لا كرها للأهل باطفالهم بل حبًا بالعلم "حسب مفهومهم " بتكليف الشيخ وتفويضه بألا يتوانى او يتساهل بتعليم الطفل بجميع الوسائل ولو بأقسى انواع التأديب، عندما يقتضى الامر حتى الفلقة.

وطبعاً، هذا الشيخ كان مهّيئاً " عدّة " شفط اللحم وتقديم العظم " للأهل حسب طلب الاهَل ....للقيام بالواجب.وفي مقدمة العدة هي : " الفلقة " التي " ذاقها اكثرنا " وما زالت اقدامنا تشهد عن تلك الايام " وقضبان الرمان المقطوعة خصيصاً من شجرة الرمان في الدار تشهد عليها ظهورنا.هذا، عدا عن عبارات التوبيخ المفخمة (يا بهيم، يا يا الى اخر المعزوفة الهينه تخرج من فم فضيلة الشيخ الموقر، هذه حكاية المأساة " إلَكَ اللحم .... والنا العظم ذكرتني ببيت الشعر للمتنبي في كافور :

لا تشتري العبد إلا والعصى معه　　إن العبيد لأنجاسٌ مناكيد . . . .

فقلت لو كان المتنبي حاضراً بيننا لقال ما معناه : لا تبعث الطفل "

لعند الشيخ " إلا والفلقة والعصى معه ؟! لأن الأطفال شياطين ملاعين وهكذا كان عندما " يتخّرج ويختم " ....
الطفل القرآن، يكون اكبر عيد عنده وعند الاهل .... مثل مَن يخرج من السجن بعد قضاء مدة حَبْسه .... وخلاصِهِ من يد الجلّاد !! او من يتخرج من الجامعه برتبة بروفسور !؟ وطبيعي بعد هذا " الخَتْم والتخرّج " أن يذهب الأهل لعند الشيخ المحترم - لتقديم الشكر لفضيلته - وتقديم هدية متواضعة لا تليق بمقامه وبخدماته التعليمية والتأديبية التي قدّمها لهم بعد شفط اللحم وإرجاع العظم للأهل حسب التكليف مع عبارات التهنئة والتبريك.

" لمي شباكك يا .... سهير "

هي سكرتيره عند احد اصدقائي وقد طلبت مني ان اهديها ابيات من الشعر فكانت هذه القصيده وهذه المغامره في ٥/ ١/ ٢٠١٠

سهير ويحك . . يا ابنة النجــار ماذا فعلتِ بعفتي ووقــاري ؟
سهّرتني، وحرمتني طيب الكرى ألقيتنـــي في لجّــة التيّــار
الهبتِني، في نــار حبّك هائما يا ويــح قلبك من لهيب النار
جنّنتِنــي، وأنـــا أديب شـــاعر لـم تـرحـمي أدبي ولا أشـعاري
وجعلتِني، وانا التقي مـــعربدا جـردتِني مـن هيبتـــي ووقـاري

* * * *

مـاذا فعلتِ بــــزاهد متـعبد؟ فحذار، من غضب الاله، حــذار
فلأنتِ في ألق الجمـــال صبيةٌ وأنا المطل علـــى شفير هـار
ولأنتِ بدر في السمــاء وها أنا غابت بدوري واختفت أقماري
لـم يَبْقَ عندي للحسـان بقيــــة عودي تحّطم، قطـعت أوتـاري

بح الهزار بروضتي، وتشلّعت   أغصان عمري. كتكتت أزهاري!!

* * * *

لمّي شباكِكِ يا سهير، قتلتِنـــي   حـمّـلـتِـنـي وزرا عـلـى أوزاري

كفي سهامِكِ عن ضعيف عاجز   هَـــرِمٍ عليلٍ أشيبٍ "ختيار"

مع المحامي....الاستاذ معن الاسعد

بيتان قلتهما شاكراً المحامي الاستاذ معن الاسعد في حفل الافطار "المعنيّ الأسعدي" الذي اقامه في دارته في الصرفند في آب ٢٠١٢.

يـا دار مـعـنٍ دمـتَ صـرحـا لـلـقِـرى
جــاوزت "زائــدة" فــأنــت الأزود

ولـقـد دخـلـتُ الـى رحـابـك احـمـداً
وخـرجـت بعـد الـسـعد أنّي "الأسـعدُ"

عمري ...بِعَدَد أصدقائي

مع سعادة قائمقام صور الأستاذ سعد الله غابي

كانت مناسبة التعارف مع سعادة القائمقام " سعدالله غابي " هي في حفل تكريم اقامه الاستاذ الفنان منير بدوي في صاله .....احد المصارف في صور بمناسبة تقاعد سعادة القائمقام قبلان وتسلم الاستاذ سعد الله غابي مقام القائمقامية في صور.

ومع تهنئتي للاستاذ سعدالله قدمت له ديواني الرابع حصادالثماتين.

وثاني يوم صباحا رن جرس الهاتف وكان المتكلم الاستاذ سعدالله وبعد التحية وعبارات الاحترام والشكر سألني سعادة الاستاذ سعدالله كم عمرك يا بو عصام؟ فقلت له لا اقول بأن عمري ٨٨ سنة بل أقول لك بأن عمري هو بعَدَد اصدقائي واحبابي وهم بالالوف والحمدلله، وسعادتك يا سعدالله ارجوك ان تقبلني صديقاً كما اعتبرك في طليعة اصدقائي مما يجعلني أكرر وأباهي وأقول... ليس بالاعوام عمري بل بصحبي والعشيره ! " وأقول :

إن أشعل الشيب رأسي والدّجى نظري

فالشيب لا يطفئ الإحساس إن رَهُفا

مــنْ غشــنــا ... فـهو منــا[1]...؟!

في بعلبك مدينة الشمس والعلم والتاريخ، كنت وأنا أتمشى في سوق بعلبك قد لفت نظري هذه العباره مكتوبة بخط عريض على واجهة احدى المحلات للألبان والأجبان فاستغربت هذا الخطأ الفاضح بين كلمتين " فهو منا، وليس منا " فدخلت مدفوعا بحب الاطلاع ولتصحيح الكلمه دخلت وجدت صاحب الحانوت كهلاً أشيباً فسلمت عليه وبادرني بالقول أنت غريب عن بعلبك قلت نعم ما غريب إلا الشيطان، فقال ان أكثر الوافدين لبعلبك ويقرأون الجمله يحضرون للاستفهام. وأنا أجيبك قبل أن تسألني بأنني لست غلطان بل أقول الواقع الذي نعيشه اليوم والنص القديم " ليس منا " كان للاجيال والقرون السابقة أما اليوم فنحن نقلب الحكمة ونستعمل الغش والرياء والكذب.وأنا لا أدعي بأنني بريء انا ابن البيئة والمحيط أقول ذلك عارفاً بأن هذا يسيء لسمعتي وسمعة عملي، وفي الواقع لقد أكبرتُ صراحته وصدقه، مما دفعني بأن أضاعف مشترياتي منه داعيا له بطول العمر ومشاركتي الدعاء لله بأن يهدينا العمل بالفعل لا بالقول ويمنع عنا الغش والدجل والنفاق.

حتى نطبق الحكمة : "من غشنا ليْسَ منا".

---

(١) الحديث الشريف يقول ... من غشنا ليس منا.

"تحملت نفساً لا يقوم بها الجسمُ"

قال لي احد الاصدقاء المقربين، عندما علم بأني بصدد إصدار ديوان جديد، وما يتسببه هذا الديوان لي من سهرٍ وأرق رغم ضعفي واسقامي.

عندها انتفض صاحبي وقال لي، أأنت مجنون يا ابا عصام ماذا يفيدك هذا الديوان ألم يكفيك ستة دووابن. وانت في بحر التسعين من العمر وجسدك مسرحاً للعلل والاسقام، فحقك ان تهدأ وتستريح من هذا العناء.

عندها شكرته على عاطفته، وقلت له ليس هذا بيدي يا صديقي، بل هو شيطان الشعر يتلبسني ويدفعني لإتمام هذا الديوان مهما كلف من جُهد وتعب وسهر وعناء.

وبعدها تذكرت بيتين من الشعر لأحد الشعراء العامليين القدامى هذا الشاعر الطاعن في السن الذي لم يمنعه تقدم السن والعلل من مدوامة الشعر يقول هذا الشاعر :

وقائلة ما بال جسمك ناحلاً اذا حل سقم عنه، حل به سقم

فقلت لها : ما ذاك سقم وانما تحملت نفساً، لا يقوم بها الجسم

حكاية
منتدى الهجرة والهجير

كان ذلك في ٣ تموز ٢٠٠٣ يوم افتتاح الندوة وكانت فكرة الندوة تجول في خاطري عندما قررت العودة من السنغال، وقررت انشاء البيت في السبعينيات، وكما هو واضح أسميتها " منتدى هجرة وهجير " : حرقة الهجرة عن الاهل والوطن وحريق الهجير في افريقيا، وأذكر بأن كلمة الافتتاح كانت أبيات معبره من الدكتور يحي شامي.

كما كان الدكتور شامي المبشّر بأكثر دواويني وأذكر بفخر واعتزازأن حفيدتي ساريه وهي ابنة السبع سنوات كانت المعرفة للاحتفال مما افرحني وأبكاني وهي تقدمني بعبارات مؤثرة.وهذه الندوة ما زالت بعون الله وابداع الشعراء والمثقفين تقام كل عصر خميس وهي مشرّعة للشعراء والأدباء والمثقفين للأخوة والأخوات. وقد افتتحتها بهذين البيتين :

قالوا بأن العمر ديوان به
للصفو سطرٌ للعناء سطورُ

فتشت في صفحات عمري جاهداً
فإذا الصحائف : "هجرة وهجير "

مخلوع !!

اضطررت: تحت وطئة الألم المبرح، أن أتخلى عن رفيق عمري " ضرس العقل " وصادف وأنا أغادر عيادة الدكتور علي خليل وعلى وجهي علامات الألم، أن التقيت الشاعر المتفوق الأستاذ علي حجازي، الذي بادرني " عندما علم بأني أصبحت بدون ضرس العقل " بقوله:

واحسرتاه فضرس العقل قد قلعا . . .

فاضطررت أن أجهد نفسي بإكمال الصورة التي يقصدها بهذين البيتين:

واحسرتاه فضرس العقل قد قلعا
رفيق عمري، بسهم البين قد صرعا

وكنت أُدعى " خليع العقل " وهو معي
فكيف أُدعى غدا، والضرس قد خلعا!؟

طبعاً مخلوع !

معركة: ١١/ ١٠/ ١٩٩٣

هــويّــتــي !

مقدمات دواويني

ايــهــا الــســائــل عــن أصــلــي، وعَــنْ
مــســتــوى شــعــري، ومــنــحــى أدبــي ؟

أنــا : مــن عــامــل، أســمــو أدبــاً
ولأمّ الــضّــاد، يــرْقــى نــســبــي !

مروى

مـروى ! ولـيـت يـطـيـعـنـي قـلـمـي
لـكـتـبـت حـولـك قـصـة تُـروى

ســواكِ ربــك، رونــقــاً وحــلاً
ســبــحــان مــن ســواك يــا مــروى

حكمة الثمانين

هي الحياة ! حقولٌ نحن نزرعها
بالشوك حيناً، وحيناً بالرياحينِ

منْ يزرع الحَبَّ والأعنابَ وهو فتى
يَرَّ " الحصاد " وفيراً في " الثمانين "

ويحي .. منَ التسعين

غنيت في التسعين أنغام الشباب على
وهج الهجير وهجرتي وحنيني

واليوم في التسعين جئت مولود
ومردداً . . .ويحي من التسعين[1]

(١) أول ديوان هجرة وهجير كان عام ١٩٩٠، واليوم وأنا عمري تسعين عاماً، أقدم آخر ديوان لي أسميته ويحي من التسعين.

"راح مُهاجراً .... وعاد شاعراً"

في ٢٥/٧/٢٠٠٩

قِصَّةٌ ؛ قصَّها فتىً تَجْمَعُ الرّعبَ والعجب
قصّةُ الهجر والنَّوى قِصَّةُ الهمّ والتعب
قِصّةُ القهرْ والضَّنا تعتري كلّ مُغْترب
هجرةٌ ما أمرّها فِرقة الأهل والصَّحب
هجْر كوخٍ وخيمةٍ حَوْلها التينُ والعِنب ..
...مِن رياضٍ لِقَفْرةٍ تتلظّى كما اللّهب
ومضى ا الفتى
ومضى ... يَذْرع المدى تائهاً، يقطع الحُقب
سابحاً يمتطي الشُّهى يرتقي المُزْن والسّحُب
سائراً يقطع الرّبى عائما يمخُر العُبب
طائِراً يَهْجُر الحِمى مُذ غدا أيْكُه حطب
يهجر الدّوْح مُذ رأى جدول الدّوْحِ قد نضب

والـــفـــتـــى عـــاد... !

والـــفـــتـــى عـــادَ حـــامـــلاً جُـعِـبـةَ الـكـدّ والـنّـصَـبْ
لـــم يَـــكُ الــعــوْدُ أحــمــداً لِــفــتــىً هَــدَّهُ الــتَّــعــب
لا صِـبـا . . .والـصِـبـا مـضـى لا شــبــابٌ، وقــد ذهَــب
لا كــنــوز ولا حــلــيٌ لا مَــتــاعٌ ولا ذِهــب . . .
. . .عــاد شــيــخــاً بِــعِــمَّــةٍ بِـلَـظـى الـشّـيْـب تـلْـتَـهِـب
حــامــلاً فــي يــمــيــنــه جــوهــر الــشــعــر والأدب !!

هذي الجنائن

بيتان قدمتهما مع ديواني "عبير وزفير" لسماحة السيد محمد حسن الامين عرفاناً له بتشجيعي ومواكبتي في دروب الشعر والأدب.

هـذي الـجـنـائـن مـن اغـراس نـعـمـتـكـم
قد ايـنـعـت وازدهـت فـلـيـجـن مـن غـرسـا

طـابَـتْ ثِـمـاراً وفـاضـت نُـضْـرة وطـلـىً
ضـلّا ضـلـيـلا يـريـح الـقـلـب والـنـفـسـا

يا نسمة الصبح

عندما تتلبد الغيوم وتضيق الأفاق في حياة الشاعر وعندما يرد الطرف الى ماضيه السحيق تراه يتلمس ويستشف ومضات من شعاع ماضيه في أية إشراقة نور وأية نسمةٍ عطره . . . .

البحر البسيط التام

يا نسمة الصبح أنعشت الرياحينا ... لـمَّا مررت عـلى أزهـار وادينا
أنعشت في روضنا الذاوى أزاهره ... فُـلّاً واسَـاً وعـنّـابـا ونـسـريـنـا
أيقظتِ في قلبنا العاني لواعجه ... وهج الحنين.. وجددت الهوى فينا
جددت عهدا تناهى وانتهى حلما ... كـنـا طـويـنـاه لـمـا كـاد يـطـويـنـا
كـنـا وكـان مـلاك الـحـب رائـدنـا ... إن شاء يسمو بنا ، أو شاء يردينا
كنا أسارى، وحكم الحب يحكمنا ... نعم المحكّم، يقصينا ويدنينا
كنا كألعوبة تلهو الحسان بنا ... بالصد والوصل، تغرينا وتلهينا
تغرين معرضة، تغرين مقبلة ... أين الخلاص .. وفي الحالين تغرينا
هو الجمال ! تعالى الله ابدعه ... في محكم الذكر تبياناً وتبيينا

وفي الصحائف والأسفار قدّسه ... موسى، وضمنه عيسى وياسينا

في هيكل الحب، أدينا مناسكنا ... يقدسه هيكلاً، يقدسه دينا

وفي مغانيه، ضحينا أضاحينا ... وفي مجانيه قربنا القرابينا

ما في شعائره شرع ولا سنن ... الحور ترشدنا، والعين تهدينا

ما جُنّ قيس بليلى عاشقاً دنفا ... يا ويلنا كلنا صرنا مجانينا

" يا نسمة الصبح !!! "

يا نسمة الصبح ! هلا عُدت ثانية ... من طيب رياك، تروينا . . . تُغَذّينا

عودي ! تعد صادحات الطير مرسلة ... شدوا وشجوا. تغنينا وتشجينا

عودي ! تعد باسقات الدوح مشرقة ... وردا واسنا وأعناباً وشربينا

عودي ! تعد فرحة الدنيا وبهجتها ... يا غنوة الحب، يا حلم المحبينا !!!

"فلتي"[1] بين السيد والشيخ

كنت في السنغال في بلدة صغيرة اسمها ندلو(Ndoulo) مع بعض الرفاق واحد من تاج الدين من عائلة المشايخ وواحد من أل بدر الدين من السياد وكان هذان الرفيقان يتفاخران ويغمزان من قناتي بانهما سياد ومشايخ وأنا فلتي مثل النوري بدون هوية من آل سعد الذي تورطوا في مقتل الإمام الحسين عليه السلام.ولعلمي بأنهما ابعد ما يكونا عن الدين والايمان وعن الإمام الحسين وانهما يعيشان على مناكبها ولا يحملان إلا اسم الدين ! فقلت لأبن تاج الدين:

سـمـوك لـلـديـن تـاجـا   لـقـد اضـاعـوا الـقـيـاسـا
لـو خُـيـر الـديـن يـومـاً   لـمـا ارتـضـاك مـداسـا

وقلت في الاخر من آل بدر الدين :

سـمـوك لـلـديـن بـدرا   تـاهـوا وربـي ضـلالا
لـو خُـبـر لـلـديـن يـومـاً   لـمـا ارتـضـاك نـعـالا

(١) فلتي: بدون هوية واعتبار.

صدر الام

في ذكرى الموت والامومة تتلعثم الكلمة في الحناجر .....

ويبقى الصمت والوجع أبلغ رثاء. وأروع قصيدة ... فكرة وموضوع هذه الأبيات متبادلة مع الشاعر الكبير عبد الأمير سليمان.

كــفــى يــا دهــر ؛ مــن كــدر وغــم
بــاي مــدى ؟ أبــدد مــنــك هــمــي

واي فــم ؟ تــتــوق لــه شــفــاهــي
ويــســبــقــنــي إلــى لــثــم وضــم ....

دعــيــنــي يــا طــيــور الــروض أنــي
ســجــيــن كــابــتــي وأســيــر غــمــي

ومــهــلا ، يــا صــدى قــلــبــي وروحــي
ونــوري فــي الــظــلام الــمــدلــهــم !!

أنـا يـا أم : مـنـك حـنـيـن عـود
وعـــنـــقـــود بـــدالـــيـــة وكـــرم

وحـسـبـي أنـنـي من كـل كـربٍ
ونـــازلـــة أحِـــنّ لـــصـــدر أمـــي

الفصل الرابع

مع أولادي وأحفادي

أميرنا الصغير

أبيات من الشعر استقبلت بهما حفيدي الصغير أمير عجمي وحفيدتي مروى عصام سعد.

يـا امـيـر الـحـيّ . . .يـا بـدر الـحـمـى
يـا شـعـاعـا جـعـل الـلـيـل نـهـارا
مـشـرق الـوجـه ضِـيـاءً وحـلّـى
طـيـب الـمـنـبـت وضـاءً طـهـورا
بِـك اصـبـحـتُ مـلـيـكـاً سـيـدا
وامـيـراً مـثـلـمـا أنـت امـيـرا !!

حفيدتي ... جنى

أبيات قلتها مهللاً ومستبشراً بولادة حفيدتي جنى ....معركة في ١٥/٥/٢٠١٤

يوم السعادة والمنى   يومٌ اتى بك يا جنى
يوم تكلّل بالحلاوة   والطلاوة والهنا
يوم البرائة والطهارة   والطفولة والسّنا

******

زهرُ الربيع بوجهها   ورداً يباهي سوسنا
في درة مكنونة   سبحان من لك كونا
من معدن الدر الثمين   فأنتِ أنتِ الاثمنا
ومن الكريم كرامةً   قد شع وجهك بالسنا
فبحق من رفع السماء   وبالكواكب زينا
وبحق طه والمسيح   وبالكليم تيّمنا
ابقاك ربك يا ملاكي   في الدلال وفي الهنا
واحفظ محمد والرضا   بالسعد ينعم والمنى
وحماكِ في أحلى حمىً   في حضن اهلك يا جنى !!

عيد العصافير

قيلت بمناسبة عيد ميلاد حفيدتي

رشـــا

معركة في ٩/ ١/ ١٩٩١

الـــطـــيـــرُ غـــرّد وانـــتـــشـــى
فـــي يـــوم عـــيـــدِك يـــا رشـــا
مَـــلِـــك الـــحـــلاوة والـــطـــلاوة
فـــوق عـــرشِـــك عـــرّشـــا
والـــوردُ نـــمَّ عـــن الـــخـــدود
وعـــن شـــفـــاهِـــكِ قـــد وشـــى
والـــحـــسـنُ فـــيـــكِ مـــؤلـــقٌ
والـــســـحـــر حـــولـــك قـــد مـــشـــى

بيضُ الحمائم، أرسلتْ
شدواً، أشاق وأنعشا

(فينوس[1])، أنت مثاله
(إيزيس) منك قد اختشى

(١) آلهة الحب والجمال.

فرحة العمر في دارين

DIOURBEL ديوربل في ٥/ ٣/ ١٩٨٠

إلى حفيدتي (دارين) التي ألْهمتني، وبعثت في نفسي حرارة الشعر عندما تصورتها (وأنا في المهجر) بهذه الأبيات بعد أن كنت أعتقد إنني طويت صفحة الشعر: مع صفحات العمر التي تطويها الأيام .

العطر والسحر، قد حلّا بوادينا
لما تجلَّتْ .. ملاك الطهر دارينا

.. فجئتِ من ريشة الإبداع رائعة
حسناً وسحراً وأنفاساً وتلوينا

بلى، هبطت لنا كالحلم حاملة
يُمْناً بكف، وفي كف أمانينا

بل أنت كالروض يزهو عابقاً عطراً
وردأ وآسـاً وعـنّـابـاً ونـسـريـنـا

في سحر (هاروت) من حسن ومن دلع
في طهر (صنّين) أو في مسك (دارينا)

زفة العروس وفرحة العمر

.. وفي ٢٧/ ١/ ١٩٨٤ وفي عيد ميلاد حفيدتي دارين وكنت في لبنان أكملت هذه الأبيات " فرحة العمر " وأسميتها زفة العروس.

.. واليوم.. في العيد.. والأفراح تغمرني
والحور.ا والظبا.. والحور .. والعِينا
أرى الأحبة. كالأقمار ساطعة
حولي..وفيهم لقد أمسيت هارونا
هذي الطفولة. ما اسنى براءتها
بالعطر. والسحر. تسبينا. وتغرينا
يا بسمة الفجر كم أحييت لي املاً
يا غنوة العمر ما أحلاك في فينا

يا رامياً * بشذى الريحان مهجتنا
بالعطر تقتلنا ، بالعطر تحيينا !!

*****

يا رب .. احفظ وُلَيْداتي وأفئدتي
صفو الحياة وطيب العيش أمينا !!

سنديانة[1] الشعر والأدب

بقلم حفيدتي الطالبة المميزة الأديبة سارية فؤاد سعد

عرّيفة حفل التكريم وتوقيع ديوان جدها السادس "الحان الخريف". أبو عصام في ديوانه السادس الحان الخريف في نادي الامل الثقافي - معركة قالت سارية مفتتحة الحفل :

بداية مع النشيد الوطني اللبناني

حضرة رئيس بلديةِ معركة، الحاج حسن سعد

رئيس جمعية الأمل الرياضية الثقافية معركة د. مصطفى جرادي الفاعلياتُ الثقافيةُ والإجتماعيةُ والنسائية والكشفية والرياضية، عشاق الشعرِ والكلمةِ في حضرة الهجرة والهجير

مساء الشعر والأدب

ألحان الخريفِ تعزفها الكلمات التي تفرُّ من سجنِ القلبِ وتتحرّر من قيودِها، مستخدمةً نورَ الشمسِ سلاحاً للقضاءِ على الأسرِ الذي

(١) السنديانة : اسم كرمنا به الاديب الدكتور مصطفى جرادي وطبعه على الدرع الذي كرمني به في البلدية ونادي الأمل - وسارية اليوم هي جامعية في كلية الطب والبيولوجيا.

جعلها تمزّقُ الأرواحَ وتنسابُ إلى باطنِ النفسِ الإنسانيةِ محاولةً إقتلاع الشغفِ والأملِ وزرعِ مكانهما الحسرةَ والألم.

ألحانُ الخريفِ، قطراتُ العمرِ، في رحلةٍ من الحكاياتِ، والأشعارِ، والذكريات، خطّها الشاعرُ الحاج أحمد سعد (أبو عصام) جدّي، بزفراتٍ من الحنينِ إلى الوجوه، والصّور، والحبيبةِ والحبيب والأصدقاء.

كأنّه طائرٌ قادمٌ من عبقرِ الشعر، ينقلنا بجناحيه إلى عالمِ شاعرٍ يحاربُ قسوة الزمن بكلماتٍ، يكللّها، الإبداع الذي يتسلّل من وحي الروح وينسابُ على أوراقٍ مرصّعةٍ بالألماسِ والذهبِ

إنه شاعرٌ من الصعبِ جداً وصفَه، فكما قال فضيلة الشيخ شفيق يموت : " أحمد محمد سعد لا يحتاج إلى نعتٍ، إنّ قولنا يعيدُنا إلى الينابيع . . . ."

" ألحان الخريف .. هؤلاء عرفتهم بعد الهجرة والهجير ".

الديوان الجديد الذي يروي قصّة عمرٍ، وذكرياتٍ من لظى الشّوق ونار الغياب، فيه يحاكي صور الماضي منذ الولادة عام ١٩٢٤، يبثُّ فيه الخواطر في كلماتٍ مقتضبة، لكنها مفعمةٌ بالندى، حيث خريف الشاعر لا يساويه بلغةِ الزّمن، بل بزفراتٍ من العذاب، حين تركه عصام في فجرٍ حزينٍ وحين أسلمت جدّتي سرّها أكتمل الخريف.

هو ديوانُ الطفولةِ والصنيّعةِ، ديوانٌ رجالٍ تركوا بصماتهم في حياة الشاعر، وذهبت فيه إلى السنغال إلى لغة الأغتراب إلى أمريكا، إلى الأندلس، ليرسُمَ مسيرةَ الزمنِ بكلمات:

والجميل اليوم أن يصادفَ التوقيعُ، ذكرى مناسبة تأسيس منتدى الهجرة والهجير في العام ٢٠٠٣

المنتدى الذي حّول الحياة إلى لحنٍ مستمر على أنغام الكلمة.

الشكر لجمعية الأمل الرياضية الثقافية (معركة) على دورها في نشاط اليوم، الجمعيةُ التي تؤمنُ بالثقافةِ مسارَ حياة، والتي قدمت للشاعر الكبير درعاً توجته بإسم سنديانة الشعر والأدب.

ولبلدية معركة بشخصِ رئيسها، على الإهتمام، مرحبينَ بكم ضيوف الشعر في مركز معركة الثقافي.

فليتفضل والكلمةُ الأولى لبلدية معركة يلقيها الحاج حسن سعد رئيس البلدية.

سارية فؤاد سعد

ملاك الطهر شادينا

قصيدة.... قلتها مرحبا ومباركا بولادة حفيدتي شادن في ليلة الجمعة المباركة ٢٤/ ٤/ ٢٠١٠

العطـــر والسحر قد حـــلّا بنادينا — لـمّا تجلّت ملاك الطهر شادينا
والطيـــر زقزق شـــاديا ومصفقاً — شدوا، تردد في أنحــــاء وادينا
والروض ماس، براعما وزنابقا — فلّاً وآساً، وعنـــابا ونسرينا!

* * *

يا نعمــــــة من نعيم الخلد حاملة — يمنــا بكف، وفي كـــف أمانينا
يا نفحـــة من جنــــان الله نــافحة — رَوْحـا وراحـــا تـغذينا وتـروينا
يا لوحة صاغها البـــاري وكوّنها — طهرا وسحـرا وابداعا وتكوينا
وومضة من شعاع الشمس مشرقة — بالحـب والحدب تهدينا وتحيينا
وخيـــر غاديـــة بالخيـــر هاطلة — كوابـل الغيث تهمي في روابينا
وخيـــر لحن من العلياء يغمـــرنا — وخيـــر أغنيــة عزفـا وتلحينا !!

* * *

ان ما شدا بلبل في روضــة ، فهنـا ... في روضنا يتهادى شدو شادينا

وان ما حدا في الركب حادٍ فها هنا ... في ركبنا يتعالى حدوَ حــادينــا

وان أهل هلال أو جلــى قمــر ... فبــدرنا يتجلّــى فــي ليـــالينا

وان تفتّـــق بــرعـم فــي دوحـة ... فدوحنا تزدهي في الرياحينا !

* * *

أبقاك ربّك ياشــادين ياقـمرا ... في "زينة" الحيّ يا أغلى المحبينا

وصانك الله في "سعـد" وفي نِعم ... بحقّ طـــه وعيســـى والنبيّينا !

الفصل الخامس

السنغال وابيجان وبوسطن

أحبـــك !!
بين معركة وبوسطن

في ١٢/٩/٩١

يقول مخائيل نعيمة : بالحب وحده عرفت نفسي وبالحب وحده عرفت الله!

عندما يختزل الشوق عقود العمر ... ويعتصر الحنين ...المسافات بين معركة وبوسطن ...فتعيد الشاعر وهو في " نفق الكهولة " إلى أفق " الصبا والشباب " فيرى طيف حبيبته ورفيقة عمره ... وكأنها ملك هابط من السماء ...أو رسول ومعبود للكمال والجمال ...

وعندما " تلهو " بنا الأقدار .. فيرى الشاعر نفسه وكأنه "المجنون" وهو يناجي حبيبته العامرية ..

أحبك في التخلي والذهولِ

وفي ألق التجلي، والشمولِ

أحبك، رونقاً، ورؤى، وريا

كحب البيد، للغيث الهطولِ

كـمـاء الـمـزن . . . رقـراقـاً ، نـديـاً
لـغـصـن ، شـفـه فـرط الـذبـولِ

أحـبـك ، بـلـسـمـاً ، راحـاً ، وروْحـاً
كـمـا الإكـسـيـر ، لـلـقـلـب الـعـلـيـلِ!

******

إذا عَـدَّ الـحـبـيـب ، أصـول حـبٍ
فـحـبـي ، فـاق آفـاق الأصـول

وإن أفَـلَـتْ ، بـدور الـحـب يـومـاً
فـبـدري ، لـيـس يـخـضـع لـلأفـولِ!!

فـإنـي فـي ربـوعـك فـي نـعـيـمٍ
وفـي مـغـنـاك فـي ظـلٍّ ظـلـيـلِ

******

أحـبـك : آه مـنـك ! وأنـت تـصـغـي
إلـى الأوهـام ، فـي قـالٍ وقـيـلِ

لـئِـن بُـعِـثَ الـكـمـال ، لـنـا رسـولاً
تـجـلـت فـيـك. أوصـاف الـرسـولِ

وإن عُـبـد الـجـمـالُ ، لـكـنـت* ربـاً*
لأنـك . . . خـيـر مـعـبـود جـمـيـلِ

بيتي.....؟ بين معركة..... وبوسطن

عندما يرى الإنسان الشرقي نفسه في أميركا بلد الغرائب والعجائب، بلد التكنولوجيا، فيتصور الشاعر بيته الصغير في بلده ويرى الفارق المادي بينهما .... وعندما يتفجر الشوق والحنين الى وطنه والى اهله وأولاده وأترابه، فيرى وكأنكوخه الصغير، هو أعلى وأسمى من ناطحات السحاب، ويراه وكأنه الفردوس المنشود فيتحرك قلمه ملبياً نداء القلب ودواعي الحنين. فكانت هذه القصيدة ... التي استوحيتها من البيت القديم لفيلسوف الشرق جبران خليل جبران في الحي الصيني في بوسطن والذي اعتبرته وتصورته كأنه بيتي !! وكأنني في لبنان.

بيتي هناك، بسِحْر الفن معمور ... ومن شعاع الرؤى والوحي، مسطور
يرفرف السحر في أكنافه القاً ... كأنه هيكل بالفن مسحور
ويعزف الطير ألحان الخلود به ... كأنما اللحن : تسبيح وتكبير !!

بـيـتـي !

بيتي ؟! تضوّع منه الطيب منتشرا ... من روضه، وهو منثور ومنشور
إن أسفر الصبح، وانشقت أزاهره ... يكحل الطرف فيه، العطر والنور

أو عسعس الليل، وانتقضت حجافله ... تراه كالطور، لا يخفيه ديجور . . .

. .أغفو وأصحو، على شدوٍ، على صخبٍ ... . . . جاران ضدان، سنّور وعصفور !!

بـــيـــتـــي !

بيتي ! هو الرَّوْض : إن مانا بني سقمٌ ... لي فيه راح، وأطياب، وإكسير

أو مسني مللٌ، أو حاق بي سأمٌ ... يبدد الوهن، ورزوار وشحرور

أوهاجني الشعر، فيه الشعر منهمرٌ عُذْبي ! ... من وحيه، وهو منظوم ومنثور !

عد بي، إلى كوخيَ المشلوح فهو على ... صحائف الفن، مسطور ومحفور

سِرْ بي، إلى سربي الميمون، فهو على ... رفائف الخلد محفوف ومخفور

خذني، إلى بيتي المعمور، فهو على ... مشارف المجد، مطبوع وممهور

عُد بي، إلى مهبط الألهام، في جبل ... قوامه : الفن، والإبداع، والنورا !



شاعر "الهجرة والهجير" وقامة السنديان

الكلمة التي قد مني بها الاديب الحاج علي بلال " أبو تراب " حينما أقام لي سهرة أدبية جمعتْ نخبة من الادباء ولفيفاً من أفراد الجالية في أبيدجان في ٣ نيسان ١٩٩٩.

أيها الاصدقاء ....

أيتها الصديقات ...

سهرت عنده قبل أيام بمناسبة مروره بأبيدجان، بعد انقضاء عامين على لقائنا آخر مرة. كان كما عهدته دائما نابضاً بالحيوية والحياة، على أنه في العقد السابع من العمر. فقد ارهقته السنون.دون ان ينحني لها،أو تنازل من عزيمته فبقي شامخا كشجرة السنديان، معتزاً باثنتين : عامليته وعروبته.

الحاج ابو عصام سعد، صديق إلتقيته قبل أكثر من عقدٍ من السنين. حين كان ماراً بأبيدجان والصلة في ذلك اللقاء كان الصديق المشترك أحمد بلاغي، فكلاهما إلى قرية معركة ينتميان.

وهومن القلائل الذين يجمعون بين المعنى والمبنى،أوبين الاسم

والمحتوى فأبوعصامهو أبو العصامية بالفعل الذي ربى نفسه بنفسه، فالسنوات التي قضاها بالمدارس قليلة جداً تكادلا تبلغ أصابع اليد الواحدة.

لكنه في مدرسة الحياة، وهي المعلم الأكبرللإنسان، استفاد كثيراً وخصوصاً في جامعة الغربة التي قضى بها الشطر الأكبر من حياته.

في هذا اللقاء بالأمس، أهداني ديوانه الثاني " صدى الأعماق " الذي صدر في حزيران ١٩٩٧ وكان قد أهداني من قبل ديوانه الأول هجرة وهجير الذي صدر عام ١٩٩٢.

وفي الديوانين، ذكريات الإنسان الذي عانى في هجرته وفي شوقه وإشتياقه فترى الحنين والوجد، في كل بيت من أشعاره. سواء كان لحفيدته وأولاده وأصدقائه. إنها شاعرية طبيعية لا تصنّع فيها.وخصوصاً حين نعرف أن الحاج أبو عصام هو إنسان مرهف الحس، يتأثر بكل ما يحيط به من مآسٍ وأفراح، وينتقل من جمال الطبيعة إلى جمال الوطن.

أما ملاحظتي حول ديوانك، فهي غياب الوطن يا صديقي في قصائدك، باستثناء واحدةبعنوان هبوا بني وطني ص ١٢٥، وقد أخذت وكذلك قصيدةقانا كربلاء ص١٣١ في ستة صفحات وهي ذات بعد وطني، الفلسطينية والعربية، فإن ذلك لن يمنع النبع المعطاء أن يمدنا بالشعر الوطني الوجداني الملتزم، لملأهذا النقص.

أما الملاحظة الثالثة، فهي غزليات أبو عصام المعدومة تقريباً، مع أنه أشار إلى تكريم الأنثى، في بعض مقدماته. لا أدري أهو الزهد لشاعرتخطى السبعين من عمره، الذي غيب الشعر الغزلي في ديوانه،

بإستثناء قصيدته اليتيمة أحبك في الصفحة ١١٥ المهداة الى رفيقة العمر والدرب إم عصام.

مع أن الزاهد يعشق ويتغزل. فلماذا حرمتنا يا صديقي من الاستئناس فاكشف لنا ما عندك في ديوانك القادم والى الامام في التألق والابداع يا أبا عصام.

واسلم للصديق المحب : علي أبو تراب

علي بلال - ابيدجان

فنجان شاي

أبيات استوحيتها من مديرة الشاي الجميلة في استديو صوت الفرح في صور.

يا عاشق الراح، خلِّ الراح مطَّرِحاً واهنأ بكأسٍ بذوْب الشهد قد طفحا
كأسٍ من الشاي، بالأطياب مترعةٍ فـواحة كشميم المسك إن نفحا
كأس، بها البلْسم الشافي لكل فتىً متيّم القلب، في سهم الهوى جرحا!
فوارَّة، برحيق الخلد، رافعةٍ خمـرية، كدم العنقود إن سُفِحا
ما شابها خطلٌ، ما شانها زللٌ عطر الجنائن من أنفاسها رشحا
لو ذاقها، لانتشى، من طيب نكهتها أبو نؤاسٍ، وعاف الراح والقدحا!

صور في ٤/ ١٢/ ٩٤

فنجان قهوة !

دكار في ١٤/ ١/ ١٩٤٨

في سهرة هادئة "بدكار" ضمتّني والأخوان المرحومين الحاج عبد الحسين خليل والشيخ رضا زيدان والشاعر يونس يونس والشاعر محمدمكي وغيرهم من الأخوان والأدباء .. وذلك عندما كنا نتناول القهوة المساء التي قدّمها لنا خادم موريتاني[1]، زنجي الملامح، عربي القلب واللسان، من بلاد شنقيط ..عندها، نظر المرحوم الشاعر "الخيامي" يونس يونس إلى وجه ذلك الخادم الشنقيطي وقال طالباً منا الأجازة والتعقيب.

هذه القهوة ! لا تشكو سوى إنها ليست صنيع الغانيات!

.... فكانت حصتي "طبعاً بعد مخاض عسير" هذه الأبيات :

يا له ساق ؟ بوجه قاتم عربيّ القلب، زنجيّ السّمات !

راح يُسقيني، وما أكرمه كلما لي، قال خذها، قلت هات

(١) من المعروف ان موريتانيا هي بلد المليون شاعر كما الجزائر بلد المليون شهيد.

هاتيها، خمرة أرباب النّهى　　　واسْقِنيها، فهْيَ إكسيرُ الحياة!

*****

قهوتي !؟ تطفح عطراً ولظىً　　　من رأى الرّمضاء، تُرْوي الذابلات؟

تتجلّى بسواد حالك　　　كسواد العين!.. يجلي الحالكات

يَسْبَح الهال على شُطأنها　　　كغريق صارعته السافيات

*****

قهوتي !؟ أنت ملاذي في الدّجى　　　بك أجلو الهم، ما فات وبات

أنت: راحي ومراحي، في الضحى　　　أنت: رَوْحي، وارتياحي في الغداة

أنت عودي ونشيدي في السُّرىَ　　　أنت زادي وعتادي في الفلات

بك: يَسْمو الشعر، في علْيائه　　　وبأنفاسك، تحلو الأمسيات!!

هبوا بني وطني
(دعوة للجهاد)

السنغال ندلو في ٢٨/ ٣/ ١٩٤٤

نشرت بمجلة العرفان في ٣٠/ ١٠/ ١٩٤٤

هُبّوا : على مَ الاضطهاد، إلى مَ ؟ نـحـيـا بـعـز أو نـمـوت كـرامـا
وإلى مَ نرضى بالقليل، ونرتدي ثوب الذليل، ونعشق الأوهاما
أَوَلَسْتُمُ أحفاد من قد حطّموا عرش الطغاة ونكّسوا الأعلاما ؟
أَوَلَسْتُمُ خَلَفَ الأُلى قد حلّقوا وبنوا على هام النجوم مقاما ؟
نَسَجوا من الشمس المضيئة تاجهم وتـخيّروا زُهرُ النجوم وساما !

****

هبوا بني وطني، لِدَفْع بليّةٍ حتى مَ نبقى رُكّعاً ونياما ؟
فالصَّبر : لم يبق جميلاً طيبا والصّمْت، بات مذلّةً وحراما !!

أبيجان ......

من وحي زيارتي الخاطفة لأبيجان، وكنت مع الاستاذ السيد حسين ابو الحسن والمرحوم احمد بلاغي في طريقنا لزيارة الاخ ملحم قاسم في بلدة "ADZOPI".

وكانت الطريق وعلى جانبيها الجنائن والمناظر الطبيعية الخلابة. مما أوحى بهذه الابيات كما اوحى للأخ ابو الحسن بذلك ونُشرت في مجلة (الشراع)في ٢٦/ ٣/ ١٩٨٦

هـذي جـنـائـنـهـا، رَوْح وريـحـان
وذي مـرابـعـهـا حـسْـنٌ واحـسـانُ

ذي جـنـة الـلـه، فـي الـدنـيـا وآيـتُـه
وردٌ وعـطـرٌ وأنـهـارٌ وغـدرانُ

قـد أبـدعـتـهـا يـد الـخـلاق سـاحـرة
وصـاغـهـا، مـن يـد الإبـداع، فـنـانُ

****

أبيجان . . . أن كنتِ تُسبيني فلا عجب
فـفـي مـغـانـيـك، لـي أهـل وخـلان

ودّعتُ أهليَ، في (أم القرى) وهنا
أهلٌ وصحبٌ، وأحباب ؟ وأخوان

لبّيت داعي الهوى لما أهاب ضحى
وهل يجافي نداء القلب ولهان

******

إن كنتُ ودعت مروى أو تركتُ رشا[1]
فها هنا قبلتي ... نورٌ وجيهان[1]

أفنيْتُ عمريَ في الهجران واعجباً
لتائه دأبه بُعْدٌ وهجرانُ

يا ويحَ قلبيَ : في الأرجاء أزرعه
لي موطنان أبيجانٌ ولبنانُ!!

---

(١) حفيداتي في معركة.

القصيدة العاجية جبل الاحرار

"جبل الاحرار .... القصيدة العاجية" هذه القصيدة ألقيتها في السهرة التكريمية التي أقامها لي الأديب الحاج علي بلال في ابيدجان والحاج صالح قعيق والاستاذ الشاعر ابو اشرف جمعه" والتي جمعت لفيفاً من الشعراء والادباء والوجهاء في ابيجان في ١/ ٤/ ١٩٩٩.

مِن حِمى الأحرار، من أرض الفداءْ	أحملُ الألحَانَ : شجْواً وحِداء
قـادمٌ، مـن عـامـلٍ، مـن جـبـلٍ	مـهبطُ الـعـلـمِ ومـهدُ الـشـعـراء
مـن ذُرى عـامـلـةٍ، مـنَ فـتْـيَـةٍ	رفـعَـتْ لـلـعُـربْ أعْـلام الـوفـاء
قَـدَّمَـتْ لـلـمـجـدِ ازكـى أنـفـسٍ	جَـعَـلـتـهـا فـدْيـةً يـوم الـفـداء
قَـدَّسَـتْ ارضٌ تـجـلَّـت وازهَـرت	وتـنـامـت : مـن دمـاء الـشـهـداء

******

عـامـلٌ ؟ كـم فـي رِبَـاهـا شـاعـرٌ	في عكـاظ الـشـعـر خفّاق اللواء
وأديـبٌ، عـبـقـريٌّ حـامـلٌ	مشعلَ العلـمِ ونبْراس الذَّكاء
وخـطـيـبٌ، كـربـلائـيُّ الـهـوى	حيدريّ الفكـر، نهجاً وانتماء
وشـهـيدٌ، خـطَّ فـيـهـا أسْـطـراً	بـمـدادٍ مـن دمـوعٍ ودمـاء !

قد كَسَاها الله اسمى حلةٍ مثلما كرّمِ أصحاب الكساء

******

جَبَلٌ ؟ كَرَّمَهُ الله بما يتسامى من شموخٍ وإباء

وسفوحٌ، كم عليها سُفِحَتْ مُهَجُ الأبطال : مَهْراً للوِلاء

وهادٌ، بورِكَتْ حتى غَدَتْ منبتَ الفخر وينبوعَ العطاء

وترابٌ، قد تزكىّ مثلما بالدم الزكي، تزكّتْ كربلاء

....من خُطى الأحرار أضحى قِبْلَةً كخطى طه .. بأُحُدٍ وحِراء

******

كربلاءُ ؟ في سَمَانا كوكبٌ يلهم الأحرارَ عزّا وإباء

كربلاءُ ؟ لم تعُدْ " كرباً لنا أو بلاءً " فهي أضحت : كبرياء !!

******

إنه الشعر : نشيدٌ خالدٌ غنوةُ الأرضَ، وألحان السماء

إنّه الشعر : ارتقاءٌ وعُلا هبة الله، وسِفر الأنبياء. !!

أريــــج اليــاسمين

بين أبيدجان ومعركة في ٥/١١/٩٦

كانت الفرحة عارمة بولادة حفيدتي الملاك الطاهر " ياسمين " ولقد رحّبت بها بهذه القصيدة ... وصادف أن كنت وقتها في أبيجان.

أيّ طهرٍ ؟ في أريج الياسمين ... يتجلى مشرقاً في، " ياسمين "
أيّ عطر ؟ يغمر الروض ضحىً ... بشعاع، هلّ كالفجر المبين
وهزارٍ، صادحٍ في دَوْحنا ... يرسل اللحن بشدو وأنين
وملاك ؟ حل في أكبادنا ... طاهراً الأعطاف وضّاء الجبين
مُنْيةَ الروح ! اهبطي في قلبنا ... في مهاد فيه دفءٌ وحنين
وتعالَيْ واسْرَحي في روضنا ... ... فرحة العمر، على كرِّ السنين

******

ربّ! باركها لنا مع أحمد ... في هناء، ثابت الركن متين
واحفظ اللهم أولادي، فهم ... خير وُلْدٍ، من بنات وبنين
بالنّبيّ المصطفى، خير الورى ... وبحق الرّكن، والبيت الأمين

عادت سعادك

ألقيتها عند حضور زوجة الصديق المرحوم الياس ايوب من الوطن الى السنغال ندلو في ١٨/ ٥/ ١٩٤٨

بشرى زماني، هيجت إنشادي
فغدوت أنشد، والزمان الحادي
وسَرَحْتُ في عرس الطبيعة مرسلاً
لحناً تفجَّر من دمي وفؤادي
ورأيتُ دهري، شادياً مترنماً
فتحركتْ، لغنائه أعوادي
فغفرتُ للأيام، كل جريرة
ومحوتُ كل إساءة، لمعاد
إلّا التي : نكثت عهودي في الهوى
واسْتعْذَبَت ألمي، وحرّ سهادي
لم أعفُ عنها ما حييت وإن أمُت
تبقى الشجون مضلتي ووسادي
عادت سعادك بعد مر قطيعةٍ
اترى متى أحضى أنا بسعادي؟

"الأم الحنون والأم الخئون ؟؟"

السنغال في ٢٥/٥/٣٩

أبيات كتبتها في زمن الانتداب الفرنسي عن الوضع الذي كان يعيشه جبل عامل، كتبتها بعد قراءتي أبياتاً للشاعر المرحوم موسى الزين شرارة، كما أظن، يقول في احد الابيات يحسدُ فيها الكلاب على أكل الجيف والعظام، في حين أن هذه الكلاب لا تدفع ضرائب للدولة المتدبة. لا ترفع لا كوشان ولا ويركو.

يقول الشاعر شرارة :

يهنكمُ يا كلابَ المرجِ أنكمُ لا تدفعون الى غورو وبشكوف

وكذلك ابيات للزعيم الوائلي كامل بك الاسعد، يؤرخ لمجيء غورو والى لبنان، ويصف ذلك اليوم التعيس :

ويوم كلّه نحسٌ نأى عن أفقِهِ النورُ
به للشؤمِ تاريخٌ كيومٍ جاءنا غورو

وللشيخ عبد الحسين صادق في نفس المعنى :

غورو وقطعُ يدٍ ورجلٍ كلّها قدجمّعتْ "أرِّخْ" بها غورو[1]

(١) وكان غورو أعور ومبتور اليد والرجل، وهكذا كنا في الانتداب الفرنسي والاستعمار التركي.

ويقول عمر الزعني حاسداً "القط" في عهد الاستعمار التركي.

نــيـــالـــك يـــا قـــط عـــالـــفـــرشـــي بـــتـــنـــط
لا وِرْكـــو بـــتـــدفـــع ولا كـــوشـــان بـــتـــحـــط

اقول: معقباً على هؤلاء الشعراء " في الأم الخؤون" :

أمٌ لطفلين، تَسقي واحداً عسلاً وذا تـجـرّعـه صـابـا وأهـوانـا
هـذا تـدغـدغـه حبّـا وعـاطـفـةً وذاك تـرهـقُـه عـسـفـاً وطـغـيـانـا
يـا بئسَ أم تجنّت في أمومتها لـذا مـلاكـاً، ولـلـبـاقـيـن شـيـطـانـا
بل بئس أمّ تجافي شرعَ خالقها ... شرعاً تقدَّس إنجيلا وقرآنا
يا ليت ماولّدّت يوماً ولا وُلِدتْ تبقى هباءً ... فلا كانت ولا كانا

"هَذَيان شاعر"

كان ذلك في مستشفى برنسبّال بدكار في ٢٣/٩/٤٩ وكنت قد أشرفت على الهلاك. جراءَ عارض صحي استوجب عملية جراحية دقيقة.

ولقد تصوّرْتُ بأن تكون لي النهاية، وأنا غريب في بلد لا يوجد فيه أحد من أهلي، فتصورت نفسي بعد النهاية وأهلي كيف يتلقّون النبأ ... فكان هذا " الهذيان " والشّرود.

أأَشقى ؟ وما ألقى بذا الكون أسيا
وامضي وما ألقى من الناس حانيا

تراكمت الآلام حتى حسبتني
ببحر من الأسقام والبؤس هاويا

لقد مال عني من حسبت بأنني
إذا الدهر جافاني، أراه المؤاسيا

فلا من صديق أرتجي من حنانه
عزاءً إذا عادت علي العواديا

ولا من قريب أرتجيه إذا كبا

بي الدهر، أو جارت عليّ الدواهيا

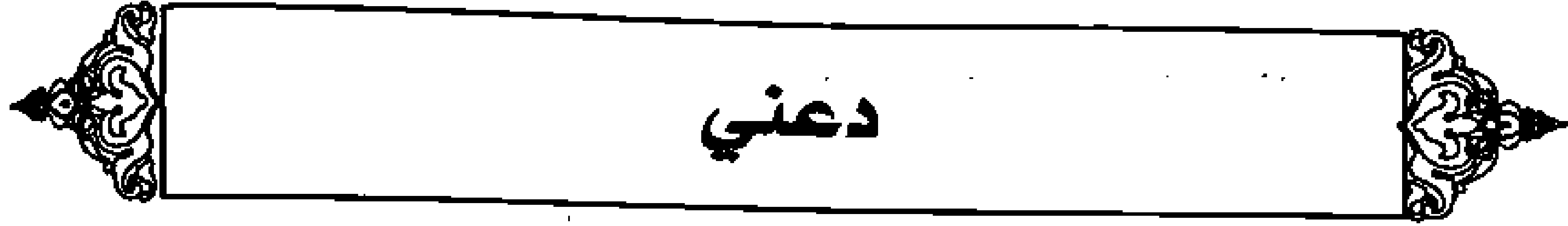
****

لقد ضقت ذرْعاً بالحياة وانني

تمنيّتُ أن تغدو المنايا، أمانيا

وأمسيت بين المهد واللحد حائراً

فلا المهد يحميني، ولا اللحد حاويا!!



دعني

"السنغال " من البواكير ٣٠/ ١٠/١٩٤٦

يا قلب، حسبك ما جَنيْتَ من الهوى
هــلّا عـرَفـت بـأن جِـدّك عـاثـرُ؟

هبْني صبرتُ على ضناكَ، أليس يا
قـلـبي، كِـلانا لـلـمهالـك سـائرُ

دعني : سَئِمْتُ من الهوى وشجونِه
فإلى مَ. يا قـلـبي يـذيـبك غـادرُ ؟

دع الأحلام

" السنغال " من البواكير ١/ ٧/ ١٩٤٥

دع الأحلام، وازهد بالأماني
وخل الضعف، واعتزل التواني
ولا تأمن، لِحُكْم الدهر يوماً
فحكم الدهر : إهدار الأماني
ومن زرع الزؤان، يريد قمحاً
فما للحاصدين، سوى الزوأن !

مناجاة القمر

١٩٤٤/٥/١١

يا أيها البدر المنير ومبعث
الأمل النضير. ومنبع الأضواء
نَوَّرت ؛ ذا الكون الفسيح بأسره
آلّا ظلاماً جُنَّ في أحشائي

ذكرى الاحبة

من البواكير ندلو ١١/ ٣/ ١٩٤٤

يا سامرات الحمى بالله غنينا
عن الاحبة في عهد مضى فينا

وخبرينا، عن الاحباب هل نكثوا
عهد الوداد، وهل للصب ناسينا

وذكرينا. بحلم الحب كيف مضى
عنا سريعاً ولم نجن امانينا

ما كان اسعدنا لو لم تفرقنا
يد الزمان ولم تنه. تلاقينا

****

فيا لها ذكريات كلما طرقت
أفكارنا أدمت الذكرى مآقينا

نأوا عن العين هيهات اللقاء ولم
يعد لدينا، سوى تذكار ماضينا

يا قلب ....

ندلو في ١٢/ ٢/ ١٩٤٤

يـا قـلــب .. كــم تـهــوى ألــم
تـــدرِي بــأن الــجِـــدّ عــاثــر

فـــي كـــل يـــوم تـــرمـنـــي
بِــهَــوى بـــه الــقــى الـــمــرائــر

منك الهوى والود، لكن لَمْ تقابل غير نافر

في الجمال !

ربـــي : لِــمَ هـــذا الـــجـــمــال
خـلـقـتـه فـي الـكـون آسـر ؟

الــمـثـلـي الــمـنـكـود كــي
يَـهْـوَى، ويـقـضـي الـعـمـر حـائـر

في حفل تكريمي
في نادي الامل معركة

بسم الله

لحن الوفاء

الكلمة التي القيتها في حفل تكريمي وتوقيع ديواني السادس "الحان الخريف " في مركز البلدية ونادي الامل في معركه. قلت :

سيداتي سادتي اسمحو لي قبل أن أشكركم.اشكر العناية الألهية التي أمدَّت في أجلي لبلوغ هذه المرحلة في تقديم هذا النتاج ورؤيتي لهذه الوجوه النيرة. وجوهكم.

أمدَّ الله في أعمارنا جميعاً.

والشكر الثاني ارى من الواجب عليَّ قبل أن أحييكم أن أحيي بلدتي التي أنجبتني:

معركة في هذه الأبيات فأقول :

يا زائرا حَرَمَ الجنوب تبرّكا … إحرِم، فأنت بحرمة الشهداء
واخلع بمعركه نعالك ساعيا … سعَي الحجيج بيثْربٍ وحِراء
عفّرْ بتربتها الجبين تيمّماً … وتوضوءاً من نورها الوضاء
واقرأ على اسم الله فيها خاشعاً … أم الكتاب، وسورة الإسراء

ويبقى الواجب الثالث

وهو أن أشكر كم جميعاً إخوتي واخواني ابنائي وبناتي احفادي وحفيداتي.

وأول واجب الشكر هو: لسيادة رئيس البلدية الحاج حسن أسعد سعد والدكتور الأديب مصطفى جرادي رئيس نادي الأمل لأحتضانهم ومواكبتهم وإنجاح هذا الحفل حفل التوقيع شاكراً للأستاذ الإعلامي عماد خليل لما أبداه من جهد لإنجاح هذا التوقيع ..

وأول ما أقوله فيما يتعلق بديواني السادس «الحان الخريف» أقول:

شجوي وشدويَ..! ألحانٌ تخلدُني
لا الموت يحجبني، لا القبر يُطويني

إن شئتَ تقرأني، او شئت تسمعُني
أو أن تراني ... تراني دواويني

يقول أحد الفلاسفة الشعراء وأظنه المعري عندما بلغ الثمانون:

ألثمانون! وقد أدركتُها قد أحْوجَتْ عقلي إلى ترجمان

ويقول المعري كذلك بعد أن بلغ الثمانون:

سئِمْت تكاليف الحياة ومن يُعش ثمانون حولاً لا ابالك يَسْأم

وأنا اليوم لا أتحدى ابا العلاء، ولم ادفع اجره ترجمان، بل واقعي يقول: بعد أن بلغت التسعون في هذا العام ويا لعجائب الأقدار في ١/ ٧/ ١٩٢٤

واقعي يقول بانني لم أسأم ولم أمل. بل عَلِمْت وتعلّمْت وعلَّمت وحقي أن أقول :

علمت تكاليف الحياة.. ومن يعش
"تسعون"[1] حولاً لا أبالك تعْلِم

(1) المعنى تحدّى الوزن.

آتٍ اليكَ

ليست المره الاولى التي ادخل المستشفى ولكن لهذه المره صفه خاصة ٠

ما هي الحكايه ؟

هل هي انذار تبليغ عن شيء رهيب ....؟

هل هي مذكرة جلب لحكم القضاء ....؟

هل هي بداية نهاية رحلة العمر ....؟

سَمِّها ما شئت والاخص والاهم هو تذكري وانا ادخل المستشفى لبيتين من الشعر للامام علي (ع)!

أشـدد حـيـازيـمـك لـلـمـوت فـان الـمـوت آتـيـكـا

ولا تـجـزع مـن الـمـوت اذا حـل بـواديـك

عندها تفهمت وتبلغت الرساله ... وكانت هذه المناجاة وهذه التلبيه !

آتٍ الـيـك.... تـسـوقـنـي الاوزار آت ازورك والعظيم يزارُ

آتٍ الـيـك.... الـى مـجـارك لاجئا مالي لغيرك ملجا ومجار

آتٍ اليك... وفي المحاجر خشية من هول ما تخفـي لـي الاقـدار

آتٍ اليك . . . وفي الحناجر غصة ... واهي الجناح . . يلفني الاعصار
آتٍ اليك . . . وفي المحاجر دمعة ... ولدى الجوارح . . حرقة وأوار !

* * * *

ها قد اتيت . . . تقودني الأقدار ... وتشدّني لقضائك استغفار
ها قد اتيت . . . الى حماك ميمّما ... ما لي لغيرك قبلة ومزار
ها قد اتيت . . . لفيض عفوك لائذا ... فالحكم حكمك والقرار قرار
فاذا عدلتَ . . . فيا لهول مغبّتي ... واذا غفرتَ . . فانّك الغفّار !

* * * *

آت اليك الى جوارك هاجراً ... دنيا، تعيث بعفوك الأكدار
دنيا جنائنها ذوت وتصوحت ... والدوح فيها بلقع وبوار
لا الرُبعُ ربعٌ في المحافل حافل ... لا الدار دار لا ولا الديار
لا الصبح ضاحٍ . . لا المساء مؤلق ... هوت الشموس وغاضت الاقمار
لا الروض روض بالأطايب عابق ... ذوت الورود وجفت الانهار !

* * * *

بُحّ الهديل، فما هناك حمائم تشدو ... ولا فـوق الأراك هزار
والامسيات، تجهّمت من بعدان ... هجر النديم وغابت السّمار
والشعر أمسى، في المتاجر سلعةً ... أمسى يباع ويشترى ويعار !

* * * *

لبيك ربي . . . . . قد اتيتك لائذا ... أنت المُعِزُّ وانّك الجبار

العز فيك، مفازةٌ و معزّةٌ والفخر فيك، مهابة وفخار
والروض روضك وارف ومؤلق والحوض حوضك كوثر مدرارّ

* * * *

لبيّك ربي... أنت أنت المرتجى أنت المجير وما سواك مجار
أنت المجير المستجار، فهل أرى لي في جوارك يا مجير جوار ؟

* * * *

نُعماي أن أك في جوارك منعما نعم المجير ونعم نعم الجار !!

الشعر.. والبعر

كنت في السنغال في الأربعينيات وفي أول بواكير أشعاري أكتب الشعر على علّاته اعتمد على المعنى لا على المبنى والوزن لأني غير متعلم أصول الشعر والقواعد: وفي احد الأيام داعَبْتُ احد الشعراء الموريتانيين البيض بهذين البيتين المتصدعين:

يـمّـم يـداك إذا صـافـحـت بـيـضـانـي
فـإنـه خـسـيـس الأصـل شـطـانـيّ
شـبـهـتـه بـالـخـنـزيـر: قـال ظـلّـمْـتـنـي
شعره من الخنزير تسوى ألف بيضاني

فانتفض الشاعر ذو النون واقفا وقال بالفصحى:

هذا ليس شعراً بل هذا بعراً .. بعراً يخرج من فمك يا بعير.....

وهكذا ما زلت للأن ارزح تحت وطئة هذا الجواب القاسي الذي

رد لي الصاع صاعين، درس لا أنساه. وجعلني ألوك الكلمة عدة مرات قبل أن ألفظها .... خاصة أمام الشعراء وما زلت اتساءل هل هو الخنزير أم أنا البعير؟ والبعر من هذا البعير، حاشاكم الله. وأقول ' ان بعض الشعر........ بعراً ...وقائله بعير ؟؟

" الشعر... لغة الله على الأرض.. "

بقلم الأديبة الشاعرة السيدة أنعام قديح مكي "دكار"

أرملة الشاعر المرحوم محمد مكي، زميلي في الهجرة والهجير!

الشاعر الأديب الأستاذ أحمد سعد " ابو عصام المحترم.

تحية إكبار وبعد،

أسعدني أنني تشرفت باستلام ديوانك " هجرة وهجير " بواسطة الأخ الكريم الدكتور نعمة عيسى، وكنت قد تنسمت بعض نفحات من عبيره، أما وقد تكرمت وأتحفتني به. فقد آنست باحتوائه أنس الغريب المصحر بوارف الظل، وطيب الصحبة، رفت عيناي على أسطره، وتلملم ذكرى عهد صداقة أثيرة. كانت تربط بينك وبين الراحل العزيز.طالما حدثني عنها. إذ كانت ذكرى عزيزة غالية لديه.

الشعر لغة الله على الأرض.وهو تألق روح. يولد مع جراح الحياة، والألم الرفيع، وهو النبض الراعش في شرايين العمر.

في شعرك تعبير هفهاف مؤنس، انطلق قلمك يعالج الفن في دروب الفكر، ويستل لمحات البدع في داخلك. عند مطالعتي له هزني الطرب،

وادركت ان الارض كلها لا تتسع للفكر حين يترامى الوجدان، لكأنك تغني على وتر مشدمن شرايين القلب، فتحس فيها ارتعاشة الروح وإشراقة الحياة.

سيدي : كلماتك المؤاسية النابعة من الأعماق شدتني كثيراً. فهي تنضح صدقاً وإخلاصاً وإن جاءت متأخرة.فلم تزل في الفؤاد كل جارحة تبكي.

لشخصك الكريم وافر الشكر على كلماتك اللطيفة. وبادرتك الطيبة. كما للدكتور نعمة عيسى. إذ قلدني جميل لفتته بتعارفنا الروحي. وهو وإن لم يتعاطَ نظم الشعر ولكن له إحساس شاعر. ذو نفس ذواقة. وذو رهافة وشفافية.يأسره جمال البوح. كانت تجمعنا ولم تزل جلسات ممتعات مع محبي الأدب والشعر.نتداول فيها ونناقش كل جديد وممتع، وهو ناقد بارع له دالة العارف على الكلمات والمعاني.

كما أشكر فضيلة الشيخ عبد المنعم الزين. إذ حدثني عن شخصك الكريم. وعن ديوانك وشعرك.فازددت معرفة بك من خلال حديثه الطيب عنك، وقد ساهم فضيلته في تشجيعي وحثي علي نظم الشعر. يسدد قلمي.ويهذب اللمحات عندي أستفيد من عطائه، من اجل إطلاق إنتاج أفضل. ويزداد شكري لفضيلته لمبادرته الطيبة وتتفضله بحمل رسالتي هذه إليك. حفظكم الله جميعاً مع وافر الإحترام والتقدير.

إنعام قديح مكي

الفصل السادس

مع الامام الصدر
في لبنان وفي السنغال

آية الحق

وهذه القصيدة التي رحّبتُ بها بالإمام الصدر ومرافقيه عندما تشرفت باستضافتهم ١٩٧٦.

وأسميتها : آية الحق وذلك في ديوربل في السنغال

شُعلة النور والهدى تتوقد ذاك سر الإله في نور أحمد
ذاك سر الإبداع فيه تسامت آية الحق والهدى تتجدد
ذاك من معدن الفخار، شعاع ذاك من غرّة الكواكب، فرقد
شرعة الحب والإخاء تعالت فأستوى في الإخاء دير ومعبدا!

******

يا إماما يطاول النجم فخرا طيب المنبتين : أصل ومحتد
فيك من هاشم، علا ووقار شيمة الجد، بالحفيد تجسّد
وارث الأنبياء علما وحلما ينطق الدهر في هداهم ويشهد
نسجوا من ضفائر الشمس تاجاً وبنوا فوق هامة النجم مشهد
سلكوا : في ذرى البلاغة نهجاً منهلاً للعلى، وللعلم مورِد

وأقاموا عبر " الحديث[1] " نظاماً   سنة الله في الأنـام تُـمجَّـدْ
خـلـد العصـر أحمـدٌ وعـلـيٌّ   وكذا العصر، في العظام يخلّد!!

******

سـيـدي جـئـت لـلـيـتـيـم عـزاءً   جئت عليـاء للفقيـر وسـؤدد
سيدي جئت للضعيف رجاءً   كم رجاءٍ أغنى الضعيف وأسعد
سيدي : جئت للكفيف ضياء   حيث عهد الظلام، منك تبدد
تنشر العدل في الأنام، سواءً   بيـن كـوخ وبيـن قـصـر مـمـرّد
تحمل الدفءوالحنان لقلب   عاش : في لوعة الأسى يتصعّد!!

******

تلك روح الأديان : عدلٌ وحبٌ   ووئـامٌ، بـيـن الأنـام مـوحّـد
ذاك شرع الإله في الأرض : سفرٌ   خلّدتهُ : آيات عيسى وأحمد

****

(١) الحديث النبوي الشريف ونهج البلاغة.

شعلة الأيمان.. من صدرٍ لصدري

أبيات رحّبْت بها بسماحة السيد صدري الصدر وبالأخ المجاهد الحاج خليل حمدان والوجيه المهجري الاستاذ محمد بارود من ابيدجان وبالحاج عبدالله سعد من السنغال ونائب مطران كنيسة صور عندما فاجئوني بالزيارة في ٤/ ٥/ ٢٠١٤.

أيّ نور شع في قلبي وصدري
أي سحر قد غشى عقلي وفكري
أيّ فجر في سمانا مشرق
يحمل الانسام من شذْو وعطر
يا ربيب الصدر يا صدر العلى
بك اضحى الدار من كوخٍ لقصرِ
شرفٌ حملتنا تاهنت به
ندوة الشعر فاضحت ندوة الصدر
ها هنا شرغيت تبقى قبلةً
ومزاراً خالداً في كل عصر

هـا هـنـا مـعـركـة - ام الـقـرى
هـي بـالـصـدر تـبـاهـى كـل قـطـر

أيّ نـــور أي بـــدر مـــشـــرق
أي حـلـم خـلـتُـهُ لـيـلـة قـدرا

انـهُ الـصـدر تـجـلّـى خـالـدا
سوف يبقى الصدر، من صدر لصدري

"بين الضالين ... والمهتدين"
نفحة انسانية للإمام الصدر

يقول سائق السيارة للإمام الصدر

وأعتقد انه من طيردبا

يقول السائق : بأنه كان يسير بالإمام الصدر في جل البحر وكان معنا احد المشايخ الجنوبيين.

وصادف انه خلال المرور تجاوزنا سيارة متوقفة، توقف غير طبيعي وحولها نساء وأطفال ورجال. عندها سأل الإمام السائق ما شأن هذه السيارة التي تجاوزتها.

فتدخل الشيخ المرافق، وقال : يا مولانا هؤلاء جماعة من الضالين ما لنا ولهم. عندها انتفض الإمام الصدر، وقال للشيخ يا مولاي نحنا جئنا لنهدي الضالين.

وعندها نَهَرَ السائق قائلاً إرجع إعرض خدماتك عليهم واعتذرمنهم وكانت السيارة تخص احد افراد عائلة عريقة في صور والسيارة متوقفة بسبب عطل مفاجيء.

المشهد الاول
الإمام الصدر وعلاقته العائلية بمعركة

أول معرفتي بالإمام السيد موسى الصدر وابن عمه الفيلسوف السيد محمد باقر الصدر كانت كما أذكر خلال عام ٥٨ وكنت عائداً من المهجر الإفريقي. وكان ذلك في بيتنا الكبير بيت الأهل في معركة وبعد التعارف الذي قام بين المرحوم الوالد بدأ الأمام يسألني عن وضع الجالية بالسنغال وبعدها استرسل سماحته بالحديث عن نشاطاته الاجتماعية الإنسانية في مدينة صور وعن علاقة أجداده العريقة في بلدة معركة.

وبعد الغداء طلب سماحته الذهاب لشرب الشاي في مزرعة شرغيث شمالي البلدة ولقد ذهبنا ومعنا أكثر وجوه البلدة إلى المزرعة التي تتشرف تربتها باحتضان رفات اجدادهم الصدريين رحمهم الله.

وهناك في شرغيث ابتدأ الإمامان يتنقلان ويتفحّصان ما تبقى من آثار فلم يجدا إلا قطع زجاجيات وقطع اواني فخار وبعض قطع الاحجار التي تدل على أنها من نواصب أضرحة وبعض الآبار التي ما زالت فجوتها مكشوفة.

وعندما لم يجدا أثراً ملموساً محدداً، سَمِعْتُ سماحة الإمام الصدر يتمتم وبيده حجر، وكأنه يخاطبه ويستنطقه وهو يقول :

أمُرَّ على الديار، ديار ليلى   أقبّل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حب الديار شغفنَ قلبي   ولكن حب من سكن الديارا

وبعدها، قرأنا الفاتحة ووقفنا جميعاً للصلاة على أرواح أجدادهم مأمومين بسماحة الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

وكان الإمام الصدر وابن عمه السيد محمد باقر الصدر كلما زارا معركة يعرجان لقراءة الفاتحة في شرغيث عن أرواح أجدادهم " رحمهم الله ".

وفي المدة الأخيرة عندما شرفنا سماحة السيد صدر الدين الصدر نجل الامام من بيروت لتعزيتنا بولدي محمد ذهب الى شرغيث مع الوفد المرافق وقرأوا الفاتحة الى روح اجدادهم رحمهم الله.

كما ان السيد صدري شرفنا بالبيت في معركة ومنتدى الهجرة والهجير مع الاستاذ خليل حمدان ووفد اغترابي مع الحاج عبدالله خليل سعد في ٢٤/ ٤/ ٢٠١٤

التواضع عند سماحة الإمام الصدر

هذا المشهد كان في كيفون في أيام الصيف وكان الإمام مدعواً على العشاء، مع حشد كبير من الأدباء والعلماء والشعراء في مقر اصطياف المرحوم الشيخ أحمد عارف الزين صاحب العرفان وولده الأستاذ نزار.

وكان الإمام في ذاك النهار موجوداً في الهرمل لإصلاح ذات البين بين عائلتين عشائريتين.

ولقد تأخر سماحة السيد الإمام ومرافقيه لساعة متأخرة من الليل مما استدعى تناول العشاء قبل حضور الإمام.عندما استبد الجوع بالمدعوين !

وبعد العشاء، حضر الإمام ودخل مع الوفد فجأةعلى القاعة وتناول سماحته بخفّة كرسياً صغيراً وجلس عليه في أول القاعة وعندها هبَّ الجميع وقوفاً ترحيباً وتأدباً طالبين من الإمام التقدم إلى المكان الذي يستحقه في صدر الديوان فقال الإمام، أرجوكم اجلسوا كل بمكانه، وأنا أولاً لقد سقط حقي في العشاء لتأخري عن الموعد وثانياً الحديث يقول، اجلس حيث ينتهي بك المقام،وهنا ينتهي مقامي. عندها وقف الشاعر القروي وكان بين المدعوين قائلاً : "قاطعاً جدال القوم "دعوه

يجلس حيث يشاء فهو عال قيمة وقامة ومقام بينما نحن الوضعاء أحق بالجلوس في المقاعد العالية حتى يرتفع مقامنا وترانا الناس.....

وبعدها تقدم للإمام ومرافقيه ما تبقى من الطعام فتناوله مع مرافقيه وسط المهابة والإجلال لهذا التواضع وتلك الأخلاق العالية.واذكر انه كان بين المدعوين الشاعر القروي والشاعر جورج سَلْستي والمطران غريغوار حداد وأبن المرجع السيد محمد باقر الحكيم والشيخ الكفيف البصير الشاعر عبد المنعم الفرطوسي المؤلف لملحمة اهل البيت والتي بلغت حين وفاته خمسين ألف بيت على نفس الوزن ونفس القافية والراوي والتي يقول في مطلعها :

"هاك قلبي مضرّجاً بدمائي

قِطعاً في سلاسل من ولائي"

الامام الصدر
في حفل تدشين الجامع في كيفون

هذا المشهد كان في الستينات وكنت مصطافاً في كيفون وكان سماحة الإمام مصطافاً بها مع نخبة من العلماء العراقيين والإيرانيين والخليجين وكانت المناسبة حفل تدشين الجامع والحسينية في كيفون.

وكان بين المدعوين علاوة على الإمام الصدر والمطران غريغوار حداد والشاعر جورج سلستي والمرحوم الشاعر إبراهيم بري والشاعر القروي وحشد من الأدباء والشعراء ورجال الدين.

والملفت أنه خلا ل الاحتفال تغيّب إمام البلدة أحد المشايخ بحجة أن الجامع والحسينية مقامان لا يجوز أن يدوسهما غير المسلمين ... متهماً الإمام السيد موسى بالتساهل والإغراق في التسامح .

وعندما علم الإمام الصدر بذلك قال "مستغرباً " بالعكس يجب أن نرحب بكل من جاء يشاطرنا فرحتنا ويمتدح نبينا وديننا الذي يدعو للتسامح، لا للتفرقة والطائفية والعزلة.

وأذكر بأن المطران غريغوار حداد كان رفيقاً لسماحة الإمام في كل مواقفه الداعية لإزالة التفرقة بين الأديان السماوية كان بين المدعوين.

وأذكر بأن المطران غريغوار استهل خطابه في هذا الحفل موجهاً كلمته إلى المئذنة قائلاً : " أيتها المئذنة الصاروخ . . . . "

بينما أنشد جورج سلستي قصيدة بليغة، تلاه المرحوم الشاعر الشيخ إبراهيم بري بقصيدة معبرة، وكلهم يدعو الى التسامح والمحبة بعيداً عن الطائفية العمياء والانعزالية !

الإمام الصدر ونبذ الطائفية

وفي السنغال خلال رحلته هذا العام ٦٧

أذكر أنه عندما توجه الإمام والوفد المرافق لزيارة بلدة ديوريل التي كنت اسكنها والذي كان مقرراً أن يشرّف وينزل مباركاً في بيته الصغير " بيت أبو عصام " وكنت أعددت المكان الملائم لاستقباله مع مرافقيه والوفود المرافقة من دكار.

والملفت بأن الوفد وعند وصوله لمشارف البلدة سمع صوت المؤذن لصلاة الظهر. فوقف الإمام وطلب من مرافقيه بأن تكون الصلاة في أول بيت نصله، ومهما كانت طائفته، ولما لم يكن أمامنا إلا بيت أحد أهل السنة اللبناني " المرحوم يحي العلي " وهو تاجر من عكار.

فلقد ترجّل الوفد " مفاجئاً صاحب الدار " وبسرعة تهيأت الحُصُر والسجادات وأباريق الوضوء، وأقيمت الصلاة إمامة الإمام في باحة الدار التي ضجّت بالمصلين.

وبعد الصلاة توجه الوفد إلى المكان المقرر لإقامته في بيت أبو عصام كما أسلفت.

وكان في استقباله عند مدخل البلدة جميع الفئات الرسمية والمدنية علاوة على افراد الجالية اللبنانية. ولقد استقبلته بقصيدة سأقرأها لاحقاً.

وبعد الغداء أقامتْ له بلدية ديوربل حفلة استقبال رائعة في القصر البلدي حيث القى الإمام محاضرة قيّمة وطلب مني إعادة إلقاء القصيدة فألقيتها، أمام الهيئة الرسمية السنغالية.

سماحة الإمام الصدر «والنبي الرابع» وسماحة الإسلام

وفي ثاني يوم لوصوله بلدة ديوربل Diourbel توّجه الإمام ومرافقيه لزيارة بلدة مبكي M'Baeke تلبية لدعوة من الجالية اللبنانية وبلديتها. ومبكي هذه تقطنها جالية مميزة وأكثرها مسيحيون والباقي مسلمون من اهل السنة ولقد تقرر النزول عند رئيس " النادي اللبناني الإفريقي " الأديب الوجيه جوزيف زرزور.

وكان الوصول قبيل الظهر في حديقة النادي وعند الظهر أقيمت الصلاة في الحديقة في ظلال الاشجار الوارفة .... وبعدها توجه الوفد لتناول الغذاء حيث اصطفت الموائد تحت الاشجار.

وطبعاً كانت الشجرة الكبرى الوارفة هي التي تظلل الامام ومرافقيه والملفت للنظر هنا على حفلة الغذاء بان اعضاء النادي كانوا " تعبيراً عن اهتمامهم بإنجاح هذه المادبة " : كانوا كلفوا كل ست بيت بتجهيز طبق معين.

وكانت كل سيدة تحمل بيدها طبقها وأول ما تقدمه لسماحة الامام قائلة له : " بارك يا مولاي طعامي وادع لي " .... فكان سماحته

يقتطع قليلاً من الطبق ويتذوقه ويدعو لها ...... وتليها أخرى تحمل طبقها إلى النهاية ... مما آثار إعجاب الحاضرين لهذه اللياقة والاحترام وبعد الغداء وقف الإمام محاضراً .... فقال مما قاله :

لقد أتيت لعندكم يا أهالي مبكي لأرشدكم وأعظكم فإذ أنتم تعظوني وترشدوني بكرمكم وإنسانيتكم في نبذ الطائفية العمياء والتسامح الذي هو روح الإسلام والمسيحية.

وبعد انتهاء الحفل وقف رئيس النادي السيد جوزيف زرزور وقال بعد عبارات الترحيب .....لولا إنَّ النبي محمد عليه السلام هو خاتم الأنبياء والمرسلين، لقلنا بأنك يا موسى أنت النبي الثالث بعد النبي محمد لأن اسمك موسى يبتدأ بالميم مثل اسماء الأنبياء الثلاثة - موسى - مسيح - محمد ولأن صفاتك هي صفات الأنبياء والمرسلين.

من قال ان النبي لم يولد في السنغال ؟! ...

الامام الصدر ونبذ الطائفية

في السنغال كان ذلك ٢٥/ ٤/ ٦٧.

بعد وصول الإمام ورفيقيه للسنغال صادف عيد مولد النبي الشريف ولعيد المولد النبوي في السنغال بهجته وزينته واجلاله.

وبعد يومين من وصوله دكار زار القصر الجمهوري وكان رئيس الجمهورية هو الفيلسوف والشاعر الرئيس ليوبولد سيدار سنغور، ولقد رحب الرئيس سنغور بسماحة الامام، ومما قاله في سياق ترحيبه إنَّ السنغال تعيش اليوم في عيدين : عيد ذكرى مولد النبوي الشريف وعيد تشريفكم بيننا يا سماحة الإمام. وتعبيراً عن محبته وإجلاله للإمام الصدر ولذكرى المولد الشريف قدّم الرئيس باسم السنغال للجالية اللبنانية هدية، كناية عن ٢٠٠ دونم أرض من أحسن المواقع في العاصمة دكار. على طريق مطار يوف الدولي.

والذي يزور السنغال اليوم يرى على هذه القطعة المُجمعات من المدارس والكليات والمستشفيات اللبنانية والأندية الرياضية والثقافية

وكل هذا المجهود الجبار انجز بهمة وعزيمة مبعوث الإمام الصدر في السنغال فضيلة الشيخ عبد المنعم الزين - الذي واكب ودعم هذه الانجازات الجبارة.

وبقي الامام الصدر عدة ايام بدكار يلقي المحاضرات واكثرها في الكنائس وفي الأديرة والمساجد. وكان محل إعجاب جميع الأفارقة والمسيحيين والسنة والذي اذكره أنه في إحدى المحاضرات وكانت في الهواء الطلق حيث عَجَّت الأماكن بالمستمعين من الطوائف بمناسبة المولد النبوي الشريف. قال الامام عندما نظر الى هذا البحر المتلاطم من الناس : من قال بأن النبي محمدصلى الله عليه وسلم لم يولد في السنغال !؟ لأن هذه الجموع تضاهي الحشود المحتشدة حول قبر النبي الشريف بالمدينة في عيد ميلاده عليه الصلاة والسلام.

طريقة الامام الصدر المثلى في الإرشاد والموعظة

كان ذلك في كولخ وخلال رحلته للسنغال عام ٦٧ وفي حفل عشاء أقامته الجالية اللبنانية في بلدة كولخ وكان الجو بارداً على شاطئ البحر. قال الإمام مبتسماً عندما لاحظ التفاوت في اللباس بين الرجال والنساء.قال الامام

أرى عجباً هنا في السنغال بأن النساء لا يبردن وهن متحررات من ثقل اللباس، بينما بالعكس : الرجال تبرد لأنهم يرتدون السموكن الثقيل من لباسهم. دلّوني على السبب يا جماعة ؟ .

وطبعاً الكل عرفوا السبب وضحكوا بعدما تبلغوا الرسالة.

طريقة الإمام
السمحة في الوعظ والإرشاد

وفي نفس الرحلة للسنغال عام ٦٧ وكان سماحة الامام ومرافقيه في ضيافة الوجيه السيد علي حب الله بدكار، وذلك عندما جاء الامام وفداً من سيدات المجتمع من دكار لزيارته وعندما وصل الوفد وخلال الحديث والترحيب بسماحته باسمهن قال الامام من جملة حديثه وشاء أن يرشدهن بأسلوبه المميز الذي تغمره المفاكهة.

أتعرفون بأنني أعرف ما كان في نفوسكن قبل أن تصلن إلى هنا ... اسألوني فقلن له : تفضل !.

قال أنتن قبل أن تصلن إلى هنا كنتّن تفكرّن وأنتّن تصعدّن المصعد بطول قامة الإمام وزرقة عينيه ....صح أو لا ...؟

فضحِكْنَ وقُلْنَ صح. فقال أكثر من ذلك أقول بأن أكثركن كانت تضع فولارها في رقبتها وقبل الدخول تحجبتم به صح أو لا !؟.. فقلن صَحْ ... صح ..فضحك الجميع لهذه التورية والطريقة السمحاء في إلفات النظر والإرشاد.

والذي يزور اليوم السنغال يرى الفارق بين الماضي والحاضرفي تحجب أكثر النساء وخاصة الفتيات بالالتزام والاحتشام بين النساء والرجال وخاصة الشباب والفتيات.

.... عظمة الإمام وإنسانيته

كان هذا المشهدفي بلدة كولخ kaolaek حيث كان احتفالاً حاشداً في دار الوجيه السيد خليل داغر.

وخلال الاحتفال سُمِعَ ضَجّة صاخبة خارج القاعة فتبيّن بأن وفداً من العميان المكفوفين المتسولون، جاء ليُسَلّم على سماحة الإمام ولقد تمنع الحجّاب بإدخالهم نظراً لضيق القاعة واحبوا أن يشحذوهم ويصرفوهم وشأنهم فألح هؤلاء المتسولون على مقابلة الإمام. وعلت الضجة.

ولما سمع الإمام بالقصة قال دعوهم يدخلوا فهذا حقهم علينا والملفت بأن ضيق القاعة تسبّب في إرباك هؤلاء المتسولون وتعثر بعضهم لضيق الممر. . . .دخلوا وهم ينشدون أناشيد دينية.

وعندما وصل كبيرهم، لعند الإمام سلّم عليه وقدّم له صُرَّةً قال بأن فيها مبلغاً من المال حصيلة يومين من التسول والشحاذة.

" والعادة في السنغال بأن من يسلم على رجل دين أن يقدم له شيئاً من المال ". فَتَقَبّل الإمام الصرة ودعا لهم جميعاً بما يناسب واقعهم الأليم.

ووقفنا نحن جميعاً نشاركه بالدعاء لهؤلاء البؤساء في جوّ من الرّهبة والإجلال.

وبعد الدعاء أخرج الإمام من جيبه ما تيسر من نقودوأضافها إلى الصرّة التي قدموها له قائلاً لهم: أنا قبِلت هديتكم فهي الآن مُلْكي، ها أنا أهديكم هذه الصرة مع ما تيسر معي .....أدعو لي مثلما دعوت لكم ..

فوقف العميان رافعين أيديهم ووقفنا مثلهم نبتهل وندعو للإمام بالتوفيق في جو من الرهبة والإجلال لهذا المشهد الإنساني الرائع ولإنسانية هذا الرجل وعظمته.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الإعلامي الكبير
الأستاذ حسين السريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جانب حضرة الأديب الشاعر الوالد الكبير والسيد الفاضل الأستاذ احمد محمد سعد أبو عصام حفظه الله وأمد بعمره الزاهر شاعر الهجرة والهجير شاعر الجنوب والوطن الفكر والإبداع العلم والمعرفة الثقافة من لقاء الخميس الثقافي دارة الشاعر أبو عصام سعد نبع الحروف وبيت المحبة ولقاء الأخوة والأدب والتراث.

نتقدم لحضرتكم الكريمة مجموعه الصور الأولى ونأمل مساهمتكم ودعمكم ومحبتكم وشكراً لكم.

كلمة الإعلامي الكبير - المركز الإعلامي العربي الثقافي الجنوب اللبناني.

الأخ الإعلامي

حسين السّريس

صور ٢٧/ ٤/ ٢٠١٤

الصدر في الصدر

بقلم الإعلامي الشاعر محمد درويش

أقيم لقاء ثقافي موسع في بلدة معركة قضاء صور تكريماً للإمام السيد موسى الصدر حضره نجله السيد صدر الدين الصدر وعضو المكتب السياسي لحركة أمل الدكتور الحاج خليل حمدان وممثل نائب رئيس المجلس الأعلى للطائفة الروم الملكيين الكاثوليكك المتربوليت يوحنا حداد ووفد من الجاليات اللبنانية من أفريقيا برئاسة الحاج عبدالله سعد والسيد محمد بارود،الإعلامي محمد درويش وممثل نادي المستقبل الأستاذ محمد فقيه والعلامة الشيخ احمد طراد وممثل حركة أمل أبو الفضل والسيد محمد أبو الحسن وفاعليات رسميه وشعبية وقيادات وشخصيات من مناطق لبنانية عدة.

بعد النشيد الوطني قدّم اللقاء الشاعر الأديب كامل شبلي

وألقى رئيس منتدى هجرة وهجير. . . . . . في معركة الشاعر احمد محمد سعد كلمة نوّه بها بمواقف الإمام الصدر وتضحياته في سبيل لبنان والعالم العربي والإسلامي والإنسانية داعياً إلى متابعة قضيته.

ثم توالى على إلقاء القصائد والكلمات التي تشير إلى دور الإمام الصدر وأخلاقه وعمله ومسيرته الغنية بالعطاء، كل من الشيخ عبد

المنعم الذين والدكتور الحاج خليل حمدان والشيخ إبراهيم خمام وعلي جمعه ومحسن برجي ومحسن الشيخ وأبو زكي عجينة وعلي الحاج علي والسيد هاشم رضا ومختار نور الدين وأبو حسن عجينه وأبو وليد حمود وأبو محمد سعد وأبو الحسن قعفراني وعلي العطار وأبو قاسم جابر ووهيب حويلا.

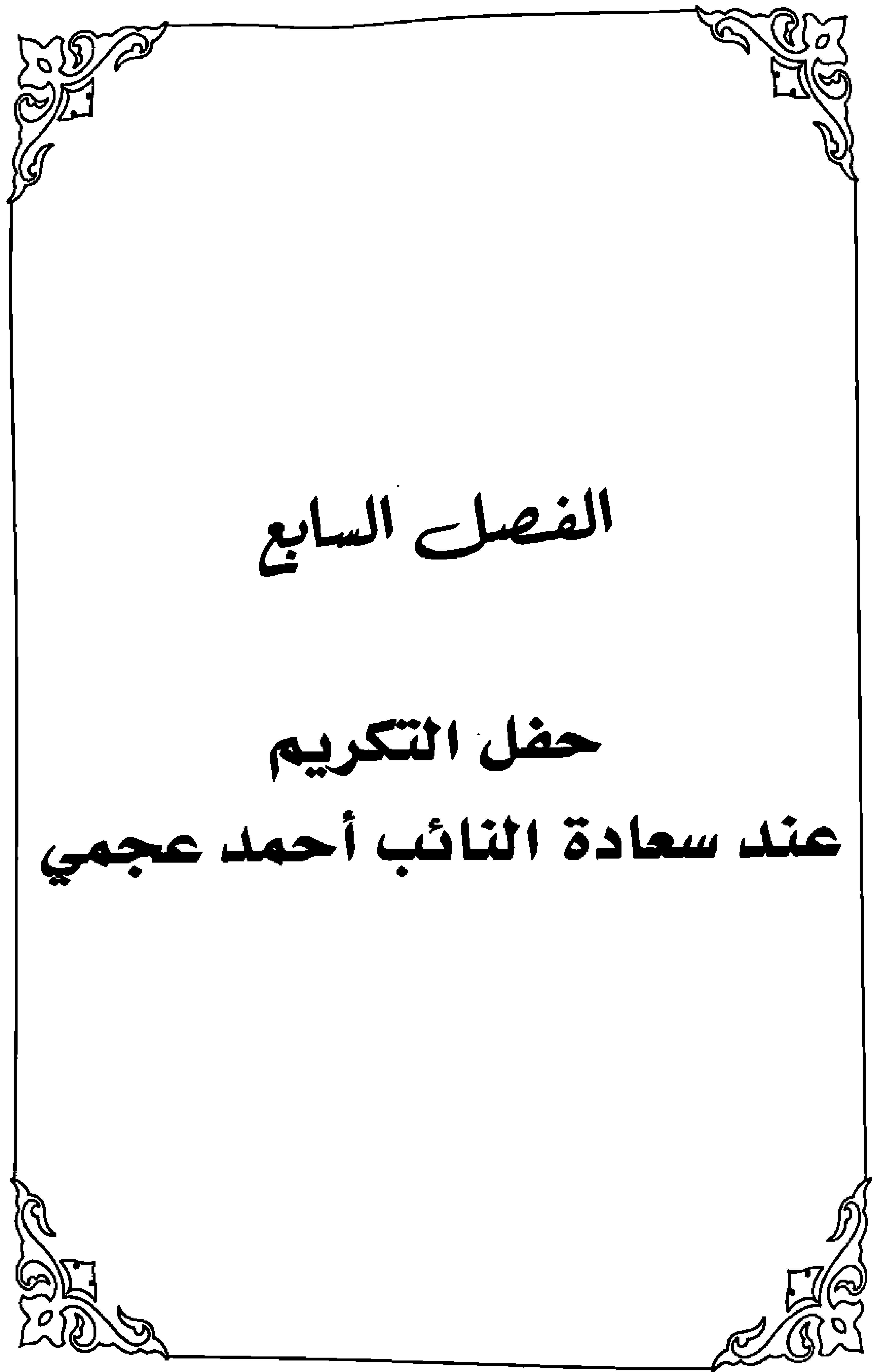
وقدم الدكتور هاني رومية ديوانه الجديد "روميات" إلى نجل الإمام الصدر كما وزع الشاعر احمد محمد سعد مجموعته الشعرية الجديدة " ألحان الخريف " على الحضور.

وشكر السيد صدر الدين الحضور على هذا التكريم مؤكداً التمسك بقضية إخفاء الإمام والده.

الإعلامي في موقع يا صور

الأستاذ محمد درويش

في ٢٥/ ٤/ ٢٠١٤



الفصل السابع

حفل التكريم
عند سعادة النائب أحمد عجمي

أنتم الناس أيها الشعراء

كلمة لسعادة النائب السابق والمكرَّم الكريم الاستاذ أحمد عجمي عندما كرمني وقدم لي الدرع في دارته في العباسية.

في ٢٢/٦/٢٠٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديراً للشعراء أبداً بالشعر مع أمير الشعراء حيث هتف :

يـا هـنـد قـد ألـف الـخـمـيـلـة بـلـبـلٌ
يـشـدو فـتـصـفـق الـغـصـون وتـطـربُ

هــو شــاعــر الأطــيــار لا مــتــكــبــرٌ
صـلـف ولا هـو بـالإمـارة مـعـجـب

تــتــعــشــق الأزهــار عــذب غــنــائــه
فـإذا شـدا فـبـكـل غـصـن كـوكـب

والـشـعـر مـوهـبـة الـسـمـاء فـطـائـر
يـشـدو عـلـى غـصـن وآخـر يـنـعـب

الشعر موهبة السماء، أيها الشعراء، فاقدحوا زنادها وأعطونا جواهرها وفوائدها. كونوا الطيور المغردة وعصافير الجنان الصادحة. لتصطفق لكم الغصون وتطرب القلوب ولترقص مع آهاتكم الأماليد في الخمائل الزاهرة.

انتم عنادل الحب والوطنية، والصادحون في آذان المقاومين، حي على خير العمل، والهاتفون في أذهان الشعب الصامد، طاب عطاؤك وجل جهادك وصبرك، والهامسون في قلوب المخلصين للجنوب، ولبنان والمحافظون عليه حي على الفلاح فقد حفظتم الامانة.

يا أيتها الكوكبة من الأدباء والشعراء الموهوبة فكرا وصوتا ونغما لكم الشكر والرعاية فقد رافقتم الشعب في سرائه وضرائه وحين البأس، وكنتم خير معبّر عما يلاقيه الوطن من حزن ومن فرح، وخير من رسم مسيرة الأمة في جلجلته الطويلة، فأكملوا رسالتكم في أناشيد التوعية والالتزام وأبعدوها عن الحساسية فاليوم هو أمر المقاومة والصمود. وحراسة المكاسب.

وإذا صدقنا قول شوقي إن الشعراء هم الناس كما قال :

جاذبتني قلبي العصيّ وقالت

أنتم الناس أيها الشعراء

لذا فلا بد من أن نستفرد بكم واحدا واحداً أو زُمَراً زُمراً لحفلة التكريم، لأن تكريم المبدعين المجاهدين الأدباء الشعراء هو فعل إيمان وواجب وكلكم أهل له وسَيَحين وقت تتفتح فيه كل أزاهير كم فتكونوا تشكيلة جميلة في أعياد النصر.

وإذا كان اليوم هو دورالشاعر الحاج أحمد سعد "أبو عصام" بالتكريم وهو من اهله... رجل هاجروجاهد وكافحوشعره ناضج بالوطنية والصدق والعفوية والإخلاص، صمد مع الصامدين في الجنوب وناضل في سبيل الأهل والبلد وقدم الكثير وعشق في الوطن ترابه وغنى أهله وأبطاله.

فأرجوأن تكرّ سبحة التكريم لكل من هو أهله ولا يهمنا مركزه ومنبته بل يعنينا ما قدمه ويقدمه من جواهره للإنسان وللأهل ولكل الوطن. هنيئاً للشاعر الكبير ابي عصام هذا التكريم راجين من قريحته المزيد وتقديرا لعطائه وعرفانا لجهاده فإننا مع إحاطته بالشكر نقدم له بإسمكم جميعا وخاصة بإسمي وبإسم أدباء وشعرا ندوة الجمعة هذا الدرع البسيط الطافح بمحبتنا والمعبر عن وفائنا واحترامنا للشاعر الكبير ابي عصام تقديرا لعطائه وجهاده وأدبه.

والى مزيد من التألق والابداع يا ابا عصام

الحاج أحمد عجمي

شوبدي بالشعر حاكي إمامو

القصيدة الزجلية الرائعة التي أكرمني بها الشاعر الاستاذ يوسف قانصو (رئيس جوقة السلام) في حفل التكريم في ٢٢/٦/٢٠٠١. في بيت الكريم و المكرّم الاستاذ احمد عجمي.

شـو بـدي بـالـشـعـر حـاكـي إمـامـو
بـكـلامـو الـجـوهـري ومـنـطـق كـلامـو

وعـصـامـو عـالـعـصـامـيـة تـمـجـدْ
انـتـحـر مـجـد الـكـرامـي عـارخـامـو

الـقـدر درب الـحـديـقـة شـوك عـبّـدْ
تـا يـجـرح زنـبـق الـشـعـر وخـزامـو

وخـطـف مـارد عـصـامـي ومـا تـوعّـدْ
لـردة فـعـل بـيـوّ وانـتـقـامـو

وبـعـد مـا الـمـوت صـرخـة آخ ردّدْ
عـا كـل لـسـان تـا الأمـوات قـامـوا ..

.. ونزل وحي الشعر الله بيشهد
مثل قطر الندي عابو عصامو
ونحنْ يا بو عصام بدون موعدْ
مع التكريم للشعر وعظامو
فتحنا قلوبنا السجن المؤبّدْ
وفيها مثل اهل الكهف ناموا
وشو بدي كرّمكيا حب جدْ
خواطر مثل حوم النحل حاموا
بخيال العبقرية الما تردّدْ
يخطلّكْ زر زنبق عا كمامو
ودرع تقدير جاب الحج أحمد
انحنى الدرع على هيبة احترامو
لأنو بو عصام الشعر معبدْ
صلى الوحي عامخدة خيالو
وسجد تِرم الصلا حاني أمامو

الشاعر المبدع يوسف قانصو

يـا أديبـــاً ..

القصيدةالتي كرمتني بها الشاعر الرفيق الاستاذ توفيق معتوق في حفل التكريم في ٢٢/٦/٢٠٠١ في بيت الكريم والمكِرّم الحاج أحمد عجمي.

فــي مــســاء، يــرافــق الــســمــع شــدواً
مــن هــزارٍ يــواصــل الــلــحــن عــذبــا

يــرســل الــلــيــل عــنــد نــهــر تــهــادى
مــع نــجــومٍ فــيــزدهــي الــومــض شــهــبــا

شــاعــر يــنــســج الــريــاض وشــاحــا
فــلــديــه الــجــمــال يــمــلــيــه كــتــبــا

يــســكــب الــشــعــر فــي مــســاكــب شــتــى
فــأريــج الــبــيــان قــد فــاض ســكــبــا

وإذا الــزهــر مــن رحــيــق الــقــوافــي
فــاح عــطــرا ومــاج بــالــطــيــب رضــبــا

واقد الذهن دافق عبقري
يتوالى ببحره الموج سحبا
إنه الفكر شامخ في علوٍّ
رائد قد بنى على الافق نُضبا
قد تخلى عن اليراع بعقلٍ
فغذى الشعر بالروائع يُسبى . .

****

.. يا أديبا يداعب الحرف وصفاً
كلمات تضيئ درباً فدربا
ألبس الخلد آية المجد تزكو
نفحات بها تعاليت رتبا
من طلوع السنا ووشي بريقٍ
سال ثغرا اليراع بالشعر عجبا
فرد المجد في علاك صدوحاً
شرفٌ أن يكرّم المجد ربّا !!

الشاعر توفيق معتوق

نغمة وتر مبحوح

مقتطفات من القصيدة الزجلية التي أكرمني بها الشاعر الفنان الأستاذ السيد علي فضل الله. في حفل التكريم الذي أقامته لي " ندوة الجمعة " في ٢٢/٦/ ٢٠٠٠ في بيت المكرّم الأستاذ الحاج أحمد عجمي في العباسية.

يـا ابـن الـبـتـول، ومـا تـرانـي، قـائـلاً
فـي : وصـف، من : هـو بـالـدمـاء، يـجـود ؟
فـلأنـت : فـي : أفـق الـشـهـادة، رائـد . .
وعلى : شفاه التضحيات . . . نشيد . . .
. . . لـئِنْ : جـاد الـزمـان، وعـدت يـومـا ؟
فـلا : بـقـيـت : مـن الـعـمـر : الـبـواقـي ؟
. . وأمسيت : بين المهد واللحد، حائراً
فلا : المهد يحميني، ولا : اللحد حاويا . . .
كل . . هـ المطالع : والمقاطع : الطالعة :
مـن : قـرص الـشـمـس . .

وعـم بتـشـرقـط : مـتـل : جـمـر الـسـنـديـان
مـوجـودي : بـديـوان شـاعـر يـنـضـب
جناحو : عـ ثصيدتو : متـل : الـنسر
الـبـيـضـب جـنـاحـو، عـالـسـمـا . . .
حلمات . . . نهد معمدي . . بنهر الذهب
وجنات، جمرة موقدي . . . كومة لهبْ
كرجت حجل . . . نقلات، بتنقّط : غوى
فرصة . . . حلا . . . بنيّات . . . ذويّها الهوى
مخدة . . . نهيد . . .وآخ . . .ودموع وعتبْ . . .
. . .حلقة . . .سبل . . .براق . . .بيدر، للطيور
قمة . . . جبل . . .عملاق، ملعب . . . للنسور
ثورة . . شعب . . . جوعان : ما بيملك : رغيفْ
وعفن . . .قلم . . . غرقان . . . .ببحور النزيفْ
بيرق . . . شعر . . .خفاق . . . عا مرّ العصور

السيد علي فضل لله

تاج الشعراء !!

قصيدة للشاعر المبدع عبدالامير سلمان

يا ندوة لأبي عصامَ تميّزتْ ... بعبيرها وأريجها المنظوم
فيها وجوه للجنوب وأخوة ... عند اللقاء بهم نسيت همومي
فيها لمعركة تطل مواكبٌ ... لأخٍ عصاميِّ الفؤاد حميم
فيها بدور للسناء طوالعٌ ... وسماء سعد رصعت بنجوم
وأبو عصام هجرة وقصائدٌ ... روحية تحيا بكل صميمِ
هو في ثقافته كتاب آخرٌ ... وصدى سجل خالد مرقوم
وله مناجاة لعهد غابرٍ ... ولذكريات زينب برسوم
هو من فؤادي صوت قلب نابضٌ ... وعلى الدوام أبو العصام نديمي
وأنا بكل محبة وتواضعٍ ... وبكل تقدير إليه عظيم
قلّدته شعري وسام صداقةٍ ... قدّمت تاج الشعر عند قدومي

عبد الأمير سليمان

العباسية في ٢٢/٦/٢٠٠١

وإنتْ فيك بيكبرو صحابك

مقتطفات من القصيدة الزجلية الرائعة التي كرمني بها الزميل الشاعر الشعبي الحاج عبد الكريم بحسون مختار - طيردبا

في العباسية ٢٢/٦/٢٠٠١

قصدني الحج عالبيت ودعاني
عتكريمو إعتبرتوا خيّ تاني

ابتدأت أنظم قصيدي واقعيي
وكتبت حروفها بأجمل معاني

إنت يا حج شيخ الأبرشي
إنت للشعر والكلمي ضماني

إنت كلك طهارة وطيب نيي
أمين بصدق لحملت الاماني

كبرت وعشت بالنفس الأبيي
مش كل يوم تعزف أسطواني

عن الصدر الوفي أخذت الوصيي
المروة والشهامي والوساني

بأول مقطع بخفف شويي
وبتاني مقطع بحدد كتابك

وبتالت مقطع الجعبي ملاني ...

... يا حج جينا نطالع كتابك
وكلنا بها لبيت أحبابك

كل شاعر بيكبر بأصحابو
وإنت فيك بيكبرو صحابك

وكل القوافي بحضرتك طابو   ومنقول هالكلمات بغيابك
والشعر سور محصني بوابو   وعا مدخلو البيكون بوابك
دقت اللي بدك دق عابابو   بدك تلاقي مشرعة بوابك
وشعار من قلبك إجو وغابو   من شعرهم بيتبنى ما غابك
وشعار ياما ألفوا وجابو   ما لابيطلوا بالشعر كتابك
كل شاعر بيوقف عامحرابو   بدو إذن يدخل لمحرابك
وكل شاعر قيمتو جيابو   ما منقلبو يفتح على عتابك
دكان عم يفتح على حسابو   ما منقبلو يفتح على حسابك
ومش كل شاعر دوّن كتابو   بيحظى بهالتكريم من هالناس
هلّي إجو تيقيمو كتابك

الشاعر المبدع الحاج عبد الكريم بحسون

هجرة في الآفاق وهجير في الاعماق

مقتطفات من القصيدة التي القاها الأديب الشاعر الاستاذ محمد علي سعد في حفل التكريم في ٢٢/٦/٢٠٠١ في دارة المكِرّم النائب أحمد عجمي.

نادته أطيار السنونو باكرا / هيا فإنّ العمر اصبح زاهرا
هيا نجوب الأرض من أطرافها / فالكون أشرق بالربيع مبادرا
حزم الحقائب واستوى متجالدا / ومن الوداع وحين طار مسافرا
صحب الجنوب مجالسا ومواقدا / نقل البلاد مفارقاً ومعابرا
عقل الجنوب حضارة وثقافة / جمع الجنوب محاسنا ومفاخرا
لبس الجنوب تعاونا وتكاتفا / أخذ الجنوب مقالعا وبيادرا
حمل الجنوب بذاره وحصيده / عهدي بعامل للكرامة بادرا
وامتاح من عين القريّة قربة / يروي صديداً في نواة جائرا
واشتار من " فقعين " عذب صفائه / يسقي غليلا للفؤاد معاقرا
من أرض " شدغيتٍ " تزوّد حفنة / كيما تعيد اليه عهداً غابرا

كرم العريش بناظريه تفتحتْ أكمامه وازدان فيه مُفاخرا
وأصيل خلة صور كحل جَفْنَّهُ فغدا بمقلته صباحا ساحرا
وجداول الوديان منه ترقرقت والطير غنى في سماه مهاجرا
ونسائم الحقبان فيه تخبّأتْ عن عاشقيها لا تحس ولا ترى
ومضى الى السنغال مزدانا بما للكون أمس فاخرا ومناظرا
زاد الأصالة ما يزال وديعة إذما غدا إبن الجنوب مهاجرا . . .

المربي الشاعر محمد علي سعد

وأنت نجمك قد سما

قصيدة الدكتور يحي الشامي التي كرّمني بها في ندوة الجمعة ٢٢/ ٦/ ٢٠٠١

كرّمتَ نفسكَ قبل أن يتكرّما　　أحدٌ عليكَ وما رمى من قد رمى
ولقد عهدتك، قبلُ، غير مذمّمٍ　　لا ضائقاً كمداً ولا متبرّما
تصغي إلى الشعراء لكنْ أين همْ؟　　ظمآن، لا، أبداً وما بك من ظما
ذرهُمْ يقولوا الشعرَ.. كنتَ تقولُ لي　　ذَرْهم، فما بلغوا به طرق السما
كم مدّعٍ للشعر ليس بشاعرٍ　　ولَكمْ أسفّ، فما أغثّ وأسقما
أفلَتْ نجوم الأدعياء، فمن همُ　　من هؤلاء؟ وأنتَ نجمُك قد سما!
يبدو هناك وما سواه يُرى وقد　　غمر السماءَ سنا فبزّ الأنجما

د.يحي الشامي

خذها إليك أبا عصام

القصيدة التي كرمني بها فضيلة الخطيب الكربلائيوإمام بلدة معركة الشيخ أحمد طراد في ٢٠٠١/٦/٢٢ في دارة الحاج أحمد عجمي وتقديم الدرع.

خذها إليـــك اباعصـــــام   مشفوعـــــة بعرى الوئـــــام
تحكـــــي محبّـــــة أحمـد   لـسـلـيـل أمـجـاد كـرام
مـاتـوا عـلـى حـبّ الـنـبـي   وآلـــــه عـزّالأنـــــام

******

كتابك متعة في البيت اضحى   تـقـلّـبـه الأنـامـل والـعـقـولُ
فـفـيـه فـطـرةٌ مـا زال فـيـهـا   سناها العامليّ، وهل يزولُ؟
وفـيـه لـلـقـريـض جـبـالُ مـجـدٍ   تحيط بها الجداول والحقولُ
فماذا في صدى "الأعماق" أُبدي   مـن الآراء . . .أو مـاذا أقـولُ ؟
ففيه من شموخِ النفس صرحٌ   تـزيّـنـه الـثـقـافـة والـشـمـولُ
وفيه الحلم والإصرار يمشي   بـجـانـبـه وغـايـتـه الـوصـولُ

يجوبُ بقارئيه في بلادٍ وأفكارٍ وقادات العصور

كصدرَيْ أمةٍ في كل عصرٍ وعباس المحبة والسرورِ

ومن آل الأمين ترى نجوماً سواطع في الثقافة كالبدورِ

فهذا من "صدى الأعماق" غيضٌ وإن شئت المزيد ففي الهجيرِ

وكالعسل المصفّى فهْو يشفي ويحيي فيك إحساس الشعورِ

"صدى الأعماق" من بعد "الهجير" غدا كالبدرِ في درب المسيرِ

وكالماء المقطّر وهو يحيي قلوب الظامئين لدى الهجيرِ

رعاك الله قد أحييت قلبي بشعرٍ طيبٍ طيب الزهورِ

فضيلة الشيخ احمد طراد

أحمد سعد طه حسين ثاني

قصيدة كرمني بها النسيب الشاعر علي خليل سعد في ٢٢/٦/ ٢٠١١. في حفل التكريم في دارة المكرِم الحاج أحمد عجمي في العباسية

إلك يا بو عصام عندي أماني وإخلاص ومحبة وتفاني
بقلبي مركزك باقي محلّو عَ طول العمر ما فارق ثواني
إنتْ إنسان بالمركز بجلّو شعر وفكر، أخلاق وديانی
أنا بمدح قصيدي فيك علوّ الشعر بيكون من بحرك إجاني
طبعت كتابك الهجرة وتحلو وراقو بكلمة مهاجر معاني
وعند ما رجعت عالأوطان صلوا برجوعك كا أرزة وسندياني
إنت شاعر بأجنحتو استظلّوا القوافي وكلمتك حرة مصاني
وإذا كلماتك على الفجر حلّو صخر الصمّ يتفجر معاني
إنت باب الشعر منّك مطلّو عسطح الكون مصدر للفطاني
إنت كلماتك المنبر احتلوا قوافي، بيسقطوا بصف الحضاني
على نشر الأدب بالشرق كلو إذا بينقال " طه حسين " أوّلْ

أحمد سعد طه حسين تاني

علي خليل سعد

الفصل الثامن

مع الادباء والمفكرين

ملتقى الهجرة والهجير : الموقع والدور

بقلم المربي الكبير الاستاذ جميل عباس سعد

في تموز عام ٢٠٠٣ أضاء الشاعر الوجداني المبدع أحمد محمد سعد (أبو عصام) شمعة ملتقى " الهجرة والهجير " الاولى في دارته من معركة فكانت منارة أو مأت لأهل الأدب والشعر أن هلُمّوا إليَّ وإجدلوا سنابل حنطتكم فوق بيدري ولكم منها ما طاب ولي ما ينبت ويربو وبه جنىً وعطاء للسائلين والعابرين. ولبى اهل القلم ةالفكر النداء وأخذ ضوء الشمعه بقوى ووهجها يمتد للبعيد حتى وصل أطراف الوطن جامعاً بين بعلبك / الهرمل ومرجعيون وبين زحلة وعيناتا / بنت جبيل وبين عاليه ومعركة وصور كما امتد حتى ابعد أصقاع الارض مع شعراء مهجر بيّن. وكان من رواده الشاعر الراحل سميح حمادة والداعية الاسلامي الدكتور طراد حماده وآخرون.

لقد شكل المنبر " ملتقى الهجرة والهجير " بعدانقضاء عقده الاول منبراً شمخ فوقه فحول شعراء الزجل ونسور الشروقي وفطاحل العتابا والميجاناوفنانو الصُور الشعرية الزجلية الرائعة بلاضافة الى اصحاب الفكر والأدب وشعراء القافية الذين ينحتون قصائدهم كما يصوغ الفنان روائعه، ووقف على منبره هُواة الشعر وتدرّب تلاميذه ومبتدؤوه حتى

إكتنست أجنحتهم بالريش فحلقوا، وعرف منبره أصواتاً نسائيه، هدلت حمامات السلام، شاعرات مبدعات قدمن قصائد تفيض رقة وتقطر شهداً، فمزجْنَ الملتقى حناناً بعد خشونه ونداً بعد جفاف.

وعلى منبر الملتقى أيضاً هدر صوت الثورة الفلسطينية ورعدت مدافعها وتوحد أزيز رصاصها مع صرخات التمرد على ذل الهزيمة وذل الخيانة وذل التخلي عن مهد المسيحية واولى القبلتين.

لقد بات ملتقى " الهجرة والهجير " ثابتاً في المكان والتوقيت على خارطة العمل الثقافي وصار حضوره مصدر متعة وفائدة كما شكل مدرسةً تُعلم وتدرّب وتُغني التجربة الشعرية وتساعد في صقل المواهب وإبرز الطاقات الفكرية والأدبية للمشاركين في ندواته.

واذا كان حضور " شعر التفعيلة " فيه خجولاً فقد عوّض الشعر العامي ذلك ان جوقة الزجل تعزف فيما تقدم فيه / كل مرة / لحناً إيقاعياً حنوناً يطرب الأذن ويبلسم الجُرح.

فالشاعر الزجلي وهو يمدّالاخ يبدو كحارس غابة الجنيات ما إن يحرك عصاه ويتلو طلاسمه السحرية حتى يصبح جميع ما في أرض عبقر طوع بنانه، يتمتم صلاته في محراب " الأووف " فيتمايل السامعون طرباً.

وفي كل لقاء (جلسته)ودائماً فإن قصائد الشعر الزجلي تُندي العود بعد يباس وتستولد الماء من اشداق الصخر، فتعشوشب الروائح والعطور وتنتشي اشعار الغزل والغرام وتتورد خدود " عصافير الحب " ولا تسيل عن ابو الزلف والعتابا والشروقيات والمعنى من " قلب

المُعنّى " والعنتريات الشعرية واشعار البطولة التي تكمل وتزين هامة الملتقى ليبدو في أبهى حُلة وأحلى تجلٍ.

والى ذلك فقد غنى الشعراء من على منبر " الهجرة والهجير " للأرض وللحب وتماهوا مع الوطن وحدوا القوافل شهدائه ورفعوا شهاداتهم الى أعلى ذرى المجد.لقد مجّد الشعراء فيه الحرية والكرامة والشرف والكبرياء والبطولة وكانت هذه رسالة الملتقى.

لقد شكل الملتقى مع غيره من المنتديات الأدبية في بعض القرى و(الأرياف) ظاهرة مميزة وصحوة ثقافية قلصت سلطة و (وصاية) المدينة / المركز على النشاط الثقافي حين لم تعد هي مركز الإشعاع. واذا كان الملتقى قد عرف بعض التنافس فالتنافس ضروري وهو امر مفيد حيث يقدم المتنافسون أفضل ما عندهم وهو ما يغني الملتقى ويثري الشعر ويرفده بروائع جديدة.

الان ما يؤخذعلى الملتقى ان شعراءه يبخلون عليه بما يقدمونه فيه. بحيث أنمن يريد أن يقدم "دراسة او بحثاً " ادبياً عن الملتقى كظاهرة ثقافية لن يجد ما يرضي فضوله البحثي او يغنيه الا القليل. بالاضافة الى ذلك فإن كل نص مكتوب اليوم على أي ورق كان وبأي حبر يصبح بعد مئة عام نصاً من ذهب له قيمة المضمون ومهابة التاريخ كقيمة الملتقى الهجرة والهجير.

جميل عباس اسعد سعد

٢٨ شباط ٢٠١٤

"يا باسماً"

.. مُرحّباً بالشاعر والإعلامي الكبير الأستاذ باسم عباس في الأمسية الشعرية التي أقامها له " مجلس الشعر العاملي " والذي تشرف به بيتنا في معركة عام ١٩٩٠. ومن يعرف الأستاذ باسم" رئيس المنطقة التربوية في الجنوب " لا يستغرب هذا الوصف. في خُلُقِه وأدبه !

يا باسماً : كافترار الروض، مكتسياً
سحراً، وعطراً، وأطياباً، وأنفاساً

وعابساً، بيراع مرهف مرن
للشعر والفكر بتّاراً ونبراساً

مُروّع، أنت في صفو وفي كدر
ورائع أنت بساماً وعباساً !؟

* * * * *

فالشعر : همسة حب أنعشت وربَت
عند المتيم إشراقا وإحساساً

والشعر، لمسة حَذب طالما تركت
عند المعذب تحناناً وإيناساً
والشعر أنّة مفؤود ومكتئب
تُحوّل الحزن، أفراحاً وأعراسا

زيارة ميمونة

رسالة السيد محمد حسن الأمين

الأخ الأعز أبا عصام حفظك الله.

بعد التحية والدعاء.

سعدنا بزيارة داركم العامرة . . . ولكن لم يكن لنا حظ اللقاء بكم.

غير أن الدار، كانت تزدهي ... وتشي بالنغم الحلو، الزوايا
الدوالي، تنحني من فوقنا ... وعليها من ندى الصبح، بقايا
وعناقيد، اشتهت لها لو أنها ... رجعت في خاطر الكرم، حكايا
وهي شفت، فاختفت، لَيْست تُرى ... فهي في حضن الدوالي، كالمرايا
أشبهت روحك، عمقاً وصفاءً ... وشعوراً، وحكت منك النوايا

فسلام لك، للدار، لمن، كرمت منهم مع الضّيف اسجايا!!

أبيات عفو الخاطر هي من وحي الدار المباركة والضيافة الطيبة مع حبي ودعائي وتهاني بالمولود الجديد.

" قاضي الشرع والشعر "

ردًا على قصيدة القاضي سماحة السيد محمد حسن الأمين

يا أميناً ! بارك الدار ضحىً حاملاً من غُرر الشعر هدايا !!
وكريماً ، كرُم الكرم به فحكت أعنابه أحلى الحكايا . . .
. . . عن حروف : خفق الوحي بها طُبعَتْ في خافقي ، بين الحنايا
وسطورٍ : سطرت في خاطري مثلما سُطّر في اللوح "الوصايا" !

*****

يا سميّ المصطفى ، خير الورى معدن العلم ، وناموس البرايا !
ونجيّ المرتضى ، نهجاً ، كما في عكاظ الشعر ، سباق المطايا . . .
أنت ؟ . . أنت : قاضي الشّرع والشعر معاً
حكمك الفصل ، قضاءً وقضايا !

"أبو عصام سعد"
معركة في ٣٠/٨/٩٦

" ما أحلى حديثك حينما يُروى "

الى الاخ العزيز الحاج الشاعر ابي عصام، شاكراً له هديته القيّمة، عنيتُ ديوانه الأخير الموسوم بـ " مروى " : الدكتور يحي الشامي.

ديوان شعرِك وأسْمُهُ " مروى "   ما الشَّهْدُ ما أطباقُها الحلوى؟
باقاتُ شعرٍ ما ألَذَّ وما   أحلى حديثَكَ حينما يُروى
حرَّكتَ ما بي مِنْ جوىً وصبا   باتٍ خَلَتْ يوماً ، فكم نجوى ؟
كم مِنْ عهودِ هوىً وقد سلفتْ   كم آهةٍ، أوّاهِ كم شكوى
يا دَرَّ دَرُّكَ شاعراً سَلَخَتْ   منه السنونَ قِوىً فلا أقوى
أفهكذا، شأني وشأنك إذْ   كادت صحائفُ عمرِنا تُطوى
عُدْنا وَعَادَ لنا الهوىَ غَضّاً   ألْوىَ بِنَا عُمْرٌ، وما ألوى

أبو عصام سعد
قصيدة بقلم الدكتور هاني رومية

أبو عصام له الصحب الكرام هوت
وفودها ضابحات الخيْل بالسرج

جاءت لتذكي على الأيام مجمرة
تعيد ذكرى شباب الأمس في الدرج

فهلّلت كبرت الله يا وطني
يحميك رب السما في الصبح والدلج

أبو عصام وقد أذكى مجامرنا
يفوح عطر الشذى منها بلا حرج

من طبعه أخوة دان الزمان لهم
تلقاهم في ملمات وفي وهج

يفدون أوطانهم يا نعم ما بذلوا
يذكون أوطانهم بالروح والمهج

غاصوا ببحر الرجا في غربة عزفت
دماؤهم ليضيئوا السهل بالسرج

فحوّلوا الأرض من صخر ومرتفع
الى حدائق كالجنات والحرج

عادوا الى الوطن الميمون يحملهم
حزمٌ وعزمٌ بلا هرْجٍ ولا مرَجِ

وجدَّدوا ردَّدوا والحق رائدهم
والعقل قائدهم بالفعل والحجج

صالوا وجالوا وما زالوا على أمل
والنصر حالفهم في الضيق والفرج

في :٣/ ٧/ ٢٠٠٣

الدكتور هاني رومية

للطائر الفينيق

بقلم الأديبة الجامعية الأستاذة نغمت كريدلي

«في زمنٍ استقالت فيه الكلمات من مناصبها وشيّدت الحروفُ قُبوراً داخل العقول المظلمة التي اعتادت على التبعية، يشقّ منتدى الهجرة والهجير طريقه وينهض الحاج أبو عصام من تربة الحياة الصلبة كطائر فينيق لم يرضَ بالمكوث تحت غبار الأقدام العابثة».

إنّني ومن هذا المنبر العطر أقدّم تحيّاتي وشكري لرجلٍ أيقن أن الكلمة خير سلاح، وأنّ الشعر خير ترجمة للتجارب والمشاعر والانفعالات الإنسانية.

يا حاج أبو عصام، أيّها الأيقونة النديّة، أحترمُ وأُجلُّ فيك الصبر والعطاء والاستمرارية في فنّ الإصغاء وإعطاء الفرصة للبذور التائهة باللجوء إلى أحضان تربتك الخصبة وللجذور المشرّدة بملاقاة أعماق أشجارك المثمرة، ولأنّني أُؤمن بحق المرأة في المشاركة بكافة المشاغل الحياتية والمسائل الاجتماعية، أشجّع على تكثيف الحضور الأنثوي في هذا المنتدى، وأتمنّى أن تُسجّل الندوات الشعرية كي تجد لنفسها مكاناً في أرشيف التجارب والمشاعر الإنسانية.

أيّها الصقر الذي لم يرضَ بالزيتون عرشاً، فراح يُحلّق عالياً في

سماء الاغتراب ليدرك أن البشر كالشجر أجناس، جمال بعضها يُلمس من بعيد، ولكنَّ بعضها الآخر يستحق الهبوط.

لقد تعلّمتُ أنه مهما مزّقت أعاصير الوطن شراعنا، ومهما مَحَتْ أمواجه سنين رمالنا، يبقى الوطن مرسىً لسفننا، ويبقى ترابه برّاً لجيادنا، لجيادنا التي سئمت من الخضوع لأسواط الأسياد، والتي قرّرت أن تقفز فوق السياج لتختار مسيرتها وترسم بحوافرها خطوات التمرّد لنيل الحق والقضاء على العبودية والظلم وكافة أشكال التعبير.

إنّني اليوم وأنا أحدّق بكفاحك أراكَ شامخاً كالسّرو الذي لم يحلم بالوصول إلى السماء وقطف النجوم، بل بالإلتفاف حول الأعشاب والبراعم المنسيّة لينسج لها من فروع أشجاره رحماً دافئاً يحميها من التشرذم والعبثية وشكراً.

إن عاشت المرأة والكلمة

عاش لبنان

نعمت كريدلي

في ١٧/ ٧/ ٢٠١٢

"احمد محمد سعد، شاعر الهجرة والهجير"

بقلم المربّي الكبيرالاستاذ خليل عبدالله سعد

من مقدمة رسالة الماجستيرعن الشاعر احمد سعد

شاعرأبحر من شواطئ لبنان،إلى بلاد افريقيا، حاملاً معه العناء والألم، على شراع الكدح، يستودع البحر آمال الزمن الملتهب على وهج هجير الإستعمار، حاضناً حقيبته،وفيها عيون والديه الدامعة، ولواعج الفرقة، وحرقة الضلوع،والحنين، فإذا به يخوض في أصقاع الهجرة متنقلاً، ليختزن من بعد غربته، سعة في الرزق، ورفاهة في العيش.

هاجر بحراً على سفينة الألم، وعاد " ببحور خليلية " مع إشراقة شمس عمره، التي شكلت ولادته الثانية، لتنكسر أمام روعتها، أنواء البحر القاهر، وقيود الزمن المليء بالعذاب، والقلق والارهاب .... فبالإضافة إلى سِعة الرزق، حمل معه الخيال الخصب، والذهن المتوقد، ليعود فارساً أصيلاً، ممتشقاً عمود القريض سيفاً، يغرسه في

أديم الجبل العاملي يكسوه من يراعه، رداء البيت الشعري، مُثبتاً اطرافه بأوتاد البديع والبيان، ومعتلياً خيمة الشعر، في واحة الأدب . . .

انه الشاعر احمد محمد سعد، من مواليد معركة، في العام ١٩٢٤ قضاء صور، من محافظة لبنان الجنوبي . . . . شاعر، استقل زورق اليأس، وراح يجدف غرباً، تاركاً ملاعب طفولته، ومحطات صباه، معتلياً سفينة الشعر، تمخر لجاج بحر الشوق، في المقلب الجنوبي، رافضاً التخلي عن تلك الرابطة القوية، بأصالته، وإخلاصه، وحنينه لعيون ليالي جنوبه الدامعة، ونهاراته المثقلة، بأدواء الزمن العليل . . .

عدة اسباب دفعتني الى اختيار هذا الموضوع، ابرزها : ان شاعرنا أحمد محمد سعد، هومن تلك الفئة التي راحت تستقطر مواهبها، وريّ أقلامها، من جهاد الحياة، وصراع العيش، متحمّلاً المعاناة في طريق جهاده المضني، وهو من تلك الفئة التي تحمل الخيال، على بساط عذب، لتطوف به، فوق واحات الشعر والفن والادب . . . وأنه من الذين وسَموا شعرهم، بالصدق والطهارة، بعيداً عن الرياء، والمهادنة . . . لهذا لم يسلك في قصائده، سبيل المدح إلا نادراً. كماأن سلاسة شعره وعذوبته، أبعدته عن استخدام المفردات، والالفاظ الصعبة المعقّدة، فتضمين قصائده الألفاظ المعبرة، التي سرعان ما تجذب السامع والقارئ، فتدغدغ مشاعره، وتفجّر فيه الحنان والعذوبة، وتحمله الى دنيا الجمال كالغصن المُثقل بالأحمال، لِما فيه من ثمارٍ اليانعة

ومن الاسباب التي شجعتني على إعدادهذه الدراسة، رصانة الشعر، ومايتميز به من اخلاق دمثةوصفات نبيلة، وابتعاده في شعره من التكليف، وإلمامه بمتانة اللغة، ولو لم يدْرسها في الجامعات . . . .

ومن الأسباب تلك، انه لم يسط على معانٍ فيتكئ عليها،ولم ينجلبب بزيقٍ خارجي بل ظل أصيلاً محافظاً على الطابع النظمي القديم، تغترف منه الظمآن،فيرتوي وقت الهجير .....

أهمية الموضوع :

إن الوجدان،خير ناقلٍ لطبيعة الأحاسيس والمشاعر ... والشعر الوجداني عند أحمد محمد سعد، يمثل صدى صوت ضميره الممتزج بالصراحة والوضوح، فقد مزج بين الشعر والأحداث، لتخرج قصائده كشجرة وارفة الظلال، مضمّناً أبياته، الصور الواقعية، لكل مرحلة من مراحل هذا العصر، إضافة الى تصوير القضايا العائلية والإجتماعية والوطنية، داعياً إلى التكافل والتضامن ونبذ الصراع .... فجاء شعره صدىً لفكره ومشاعره مُحمّلاً، بكنوز القيم ونبلها، وتنوُع عطائها على الصعيدالأدبي والفني ...

خليل عبدالله سعد

ماجستير في الأدب العربي

بسمه تعالى

أشرقتَ في أفق الرسالة كوكباً

بقلم : سماحة الشيخ حسن طراد

أخي العزيز المؤمن الواعي والشاعر المبدع الحاج أحمد سعد " أبي عصام "

تحية حب وتقدير،

وبعد : قد عشت معك لحظات سعيدة وأنا أتجول في رياض فكرك الزاهرة وحدائق شعرك الغناء التي غرستها في حقول ديوانك الممتع، بما حفل به واشتمل عليه من أنواع الشعر الرقيق العذب الصافي الخالي من التكليف، الذي يتجاوب مع رغبة كل انسان ويدخل العقول والقلوب بلا استئذان، والذي يلفت النظر ويستعري الانتباه عدم تأثر هذه الرياض الفكرية والجدائق الشعرية بحرارة الهجير اللافح والهجرة الضامئة الى قطر اللقاءوإنما زادها ذلك نضارة ونمواً وسمواً، وهذا وذاك هو نقطة الفرق المحسوس بين الحدائق المادية ةالرياض الفكرية، وبوحي من اعجابي بهذه الظاهرة الفنية الرائعة، كانت هذه الأبيات التالية :

منـي إلـيـك تـحـيـة الإكـرام   يـا شـاعـرا الإبـداع والإلـهـام

أشرقت في أفق الرسالة كوكبا   يـمـحـو سـنـاه غـيـاهـب الأوهـام

وشدوت في روض الخواطر بلبلا يحي النفوس بأعذب الأنغام
وجربت في حقول الفصاحة دافقا نبعاً غزيراً سائغاً للظامي
وكذا الرسالة حين يشرق نورها في النفس ترفعها لخير مقام
لتسير في درب الفضيلة والتقى سيرا يقربها من العَلّام
لتنال في الدنيا ثناء عاطرا ولدى القيامة ذروة الإكرام

*****

أأبا عصام يا مثالا سامياً بمروءة ومودة ووئام
أتحفتني ديوان شعر رائع يبني عن الذوق السليم السامي
وافي نتيجة هجرة وتغرب أورى هجيرتشوق وهيام
وحرارة الأشواق تنضج يانع الأفكار والآراء والأفهام
وختمته برثاء بدر ساطع واراه عن أهلية ليل حمام
ليظل بالذكرى الجميلة خالدا بالذكر رغم تصرم الأعوام
سيظل والسّبط الفقيد منارة للخير تكشف غيهب الأظلام
ويظل بالذكر المعطر حاضراً في القلب رغم تباعد الأجسام

والسلام عليك يا أخي العزيز وعلى من يتعلق بك من الأعزاء.

من أخيك المحب المخلص

الشيخ حسن طراد

الغبيري شارع المقداد

الشعر حين يكون بِوْحاً

بقلم المفكر الكبير الأستاذ بلال شرارة
مدير مجلة العواصف
والمستشار الثقافي للرئيس الأستاذ نبيه بري
رئيس حركة أمل ورئيس مجلس النواب
٢١/ ٢/ ١٩٩٢

ديوان الشاعر أحمد محمد سعد الصادر حديثاً عن دار الجزيرة للطباعة والنشر في بيروت، تحت عنوان " هجرة وهجير " يعتبر نموذجاً حياً لأدب المهاجر. وللعفوية والصدق الذي يقال بهما الشعر. كما يعتبر بوحاً ذاتياً حين لا يوضع في سوق التبادل والأعلام، وإن كانت القصائدتتخذ المنحى المناسباتي كمحطات أساسية وأحداث الشاعر، إلا أن ذلك لا ينقص من شاعريتها وقيمتها الفنية، خاصة وأن الشاعر من سكانجبل عامل، وما لميراث جبل عامل الأدبيوالفكري والديني، من قيمة في نفوس أبنائه وابناء لبنان والعرب عامة، يكون الشاعر قد ورث بالسليقة والسلالة قمح اللغة وجينات الشعر، والموهبة التي تستطيع صهر هذين الجانبين في أفران روحها للخروج بعبير فني،

تتجلى فيه السليقة والعاطفة، وتكون اللغة طوع بنانشاعرها، إذ ليس للشعر من مقاييس تحده.

أحمد محمد سعد الشاعر المغترب، لا بدوأن شعره مليء بالحنين تبعاً للمدة الطوياة التي قضاها خارج لبنان، لذلك كان لبنان في ذاكرته جنة، وكان أصل عناصره فقد تغذى فيه، وأبصر النور، وشرب الماء وتنسم الهواء، وعاش مع أترابه سنوات عشر وأكثر، كل ذلك، كان يدفع الشاعر إلى التغني بذلك، وكان يرقب الحمام وهديله على طريقة الشعراء القدامى، كما كان للمناسبات التي تحدث في السنغال أثرها، حيث زار الإمام الصدر منزله وحلَّ ضيفاً مكرماً عليه، فكانت قصيدة ترحيب في السيد الإمام، كما بعض المناسبات والاخوانيات التي تتجلى من خلال قصائدها عمق العاطفة التي يكنها الشاعر للبنان.

الشاعر في ديوانه متواضع، وكأنه يؤرخ حياته على استيحاء وأثبت الكثير من الصور والرسائل والكلمات وقصائد شعراء آخرين يؤازرونه في مصابه، كوثائق وفاء لأصدقائه، كما أثبت عدا عن مقدمته التي تحدث فيها عن نفسه، مقدمة السيد جعفر شرف الدين التي تحدثت عن جبل عامل.

ومن شعراء الوزن والقافية صاحب هذا الديوان " هجرة وهجير " هذا الذي صقلت حاسته الشعرية الهجرة على وهج الهجير فانتفضت من مكمنها كأنها الهديل، وانشقت عن أكمامها تتفتح كما الورود، فإذا هي تتلألأ كالدر انفلت من مكنونه.

بلال شرارة

شاعر في زمن ضُيّع فيه الشعر

بقلم سماحة الشيخ شفيق يموت

رئيس المحكمة الشرعية الإسلامية العليا

شاعرٌ ! في جبينه إصفرار كاصفرار الزهور، عند المساء

وعلى محجَرَيْه، دمعة قلب فاض بالحب، والمنى والوفاء !!

أحمد سعد، شاعر لبناني جنوبي، له ديوان شعر يربو على الخمسين لوحة بين قصيدة (أطولها ٢٣ بيتاً) ومقطوعة (أقصرها بيتان). أحمد محمد سعد لا يحتاج إلى نعت، إن قولنا إنه شاعر، يرمز إلى مكانته الفنية، في زمن يضيّع الشعر فيه، وصُبّ في قوالب التحديث وادعاءات التطور، شعر أحمد محمد سعد يعيدنا إلى الينابيع، نغرف من مائها العذب بكلتا اليدين، وننهل منها بغير ارتواء، فينابيع الفن مأدبة مفتوحة للأشتهاء، كتب لمن يتذوقها أن يظل جائعاً وظمآناً أبداً ..... .وحكايات الهوى، وقصص الحب ولوعته لا يخلو منها إنسان ولا شاعر :

ما أنت أول عان في الهوى تعِبٌ خابت مناه، وعاش العمر حيرانا

وأحزان الشاعر ممزوجة بأفراحه، وخصوصاً حين نسمع رثاءه لابنه

عصام، فنحس بجراح الشاعر النازفة، وألوان المكابدة التي تنفعل بها نفسه ... والشاعر يعلم أن الحياة دمعة وابتسامة، ويعلم أنها حبلى بكل صورة المعاناة ....

تراكمت الآلام حتى حسبتني ببحر من الأسقام والبؤس هاوياً
قد صرت بين المهد واللحد حائراً فلا المهد يحميني ولا اللحد حاوياً

لكن هموم حياته لم تعزله عن مشاكل وطنه، فها هو يرفع الصوت صارخاً في وجه المستعمر، حاثاً ؟ابناء شعبه على الكفاح مستعيداً مجد أمته التليد :

هبوا على م الاضطهاد إلى مَ؟ نحيا بعز أو نموت كراماً ....
أولستم أحفاد من قد حطموا ؟ عرش الطغاة ونكسوا الأصنافا
أولستم خلف الألى قد حلقوا ؟ وبنوا على هام النجوم مقاما

.... إن نزهتنا في حدائق أبي عصام واعدة بالمزيد من الأزهار والثمار، فشعر أحمد محمد سعد، يتعانق فيه الحب والهجران، والفرح والأحزان، والهجرة والتحنان،ولا تغيب عنه صورة وطنه لبنان، الذي يعيش في العميق في كيانه، كأجمل ما ينبض له قلب إنسان.

وبعد،

فإن الشعر بخاصة والفن بعامة، هي لشعراء من أمثال شاعرنا،الذين عرفوا معنى الخلق والإبداع، فعبر عن انفعاله، في شعر طلي جميل، هو صورة عن معاناة الإنسان في كل مكان .

الشيخ شفيق يموت

رومنطيقية أحمد سعد
في ديوانه هجرة وهجير

مقطتفات من كلمة الشاعر الصحافي حسين مصطفى حجازي
" معركة " صاحب مجلة الجذور

صدر ديوان المغترب الشاعر أحمد سعد " أبو عصام " تحت عنوان " هجرة وهجير ".

يحتوي الديوان على مقدمات متعددة ورسائل كان الشاعر، سعد، قد تلقاها من مشاهير الشعراء.

يمتاز الديوان بعاطفة جياشة أذكتها الغربة الطويلة التي استوعبت معظم حياة الشاعر.

.... وإن جاز القول فإن ديوان "هجرة وهجير " يشكل انعطافاً جاداً عن جميع الدواوين التي صدرت في الفترة الراهنة، فقد خلا من العناوين الكبيرة ولم يتطرق إلى الطرق " الموات " العبثي الذي لف بعباءته موضوعات الشعر الحالي.

رومنطيقية مستهجنة

لقد انكفأ الشاعر إلى ذاته وحكى آلامها ومعاناتها من خلال قصائد نظمت على أنغام الشعر العربي ووقعت على موسيقاه الأصلية.

... حديثه عن العائلة يشكل انعطافاً كبيراً صوب الرومنطيقية التي أصبحت مستهجنة إزاء الموضوعات السياسية العربية الراهنة، وتعيد إلى الذاكرة تلك الأحاسيس الجياشة التي تعتمل في ضمير المغترب الذي يظل مشدوداً إلى مراتع الصبا ودفء العائلة.

.... " أبو عصام سعد " إسم جديد يجب أن يضاف إلى شعراء المهجر،ومن واجب القارئ أن يتعامل مع هذه التجربة بالمقاييس التي واكبت نظم قصائدها.

فردية دون أنانية

فردية الشاعر لا تعني أنانيته إنما الحديث عن الذات الإنسانية المتألقة في صفاء المشاعر النبيلة تجاه الوطن والعائلة، وما دام الحديث عن " هجرة وهجير " فلا بد من التنويه بالمقدمة الرائعة والجامعة المانعة التي قدم بها السيد جعفر شرف الدين للديوان، والتي تشكل مقولة أدبية نقدية ما أحوجنا إلى الأخذ بتفاصيلها. حتى نضع عربة الأدب العربي على الخط الصحيح ...

حسين حجازي

شاعر..
يغمس القلم بدم القلب !!

بقلم المربّي الكبير
الأستاذ علي حدرج
البازورية

أخي الحبيب . . .

جاءني ديوانك فكان المنهل للصادي .. ولقد قيل الكثير في الشعر والشعراء . . . " فهل غادر الشعراء من متردّم ؟! "

والشاعر يا صديقي، ليس ناظم الشعر فحسب فعندي أن كل من يتذوق الشعر فهو شاعر فكيف وأنت الناظم والذواقة معاً ؟ . . .

وكذا الديوان - خلافاً لما يظنه البعض - لا يكون بضخامة الحجم أو طول القصيدة .. فإذا قيس كل شيء بالكمية، يستثنى الشعر فهو النوعية وحدها - ولا غروَ إذا كان الشعراء في سوق عكاظ يتوجون الشاعر بأنّه أشعر العرب من أجل بيتٍ واحد يهزهم فيقال لصاحبه : " إذهب فأنت أشعر العرب ! . . . "

و (هجرة وهجير ميزته ليس في كونه يدخل القلب دون استئذان

فحسب، بل ميزته الحقة في صدقه . . .والبصدق كان وسيظل حبة العقد في هذا الزمن المجدب .. وقصائدك وهي ديمة الصحو الخيرة الدفاقة بالصدق والطهر .. المتبلورة بالحرقة .. والمنصهرة بالحب ..تلك يا أخي يحق لكل بيت فيها أن يسمى ديواناً كَرْمى للصدق في زمن الجهل،وكرمى للعذوبة في الحقيقة .. و تصحيحاً لمسار خدّرنا طويلاً عندما كان يتكيء المتخاذلون على ما قالته العرب قديماً : " أعذب الشعر أكذبه ! ".

وها أنت مع أمير الشعراء (شوقي) تقول لهم :

" والشعر إن لميكن ذكريوعاطفة، أو حكمة، فهو تقطيع وأوزان "

وأنا أجل الذكرى أن تتوهج بغير الحق ..

وأربأ بالعاطفة أن تتفجر بغير الصدق . . . ولا غرْوَ فشعرك نابع من مصدر الأصالة فيكوكأني أراك تغمس القلم بدم القلب متكتب .. فجسدت إنسانية الإنسان وأصالته الطيبة ..

إيه يا أخي .. إيه يا "أبا عصام " .. فهنابعض ما لا أستطيع التعبير عنه .. فإذا كانفي الخاطر بعض ما لا يقال .. ففي العين دمع لا يبين .. لأن أبلغ الكلام ما بقي في الصدور وأكرم الدمع ما تحجر في المآقي .. لك مني .. لكم مني جميعاً سواد العين وسويداء القلب . . .

أخوكم

علي حدرج

البازورية

آخٍ على الأوف .... والآخ

قصيدة مرفوعة الى أرواح الشعراء المبدعين المرحومين " زينب شعيب " و " أحمد شعيب " والشاعر الكبير سميح حماده ولكل الشعراء المبدعين :

قف في ربى الشعر وانع الشعر والأدبا ... فكوكبُ الشعر في لبنانَ قد غَرَبا
واخفض جناحك اجلالا وتكرمة ... أمام من شاد ما فوق السهى قببا
أمام ذاك الذي في يوم غربته ... بحر القوافي له قد هاج واضطربا

*****

قم يا شعيب ! فهل في القبر متّسع ... لشاعر دوّخ الأفلاك والشهبا
وهل دويّ القوافي فيك قد خفتت ... من بعد ما كنت كالبركان ملتهبا

*****

قم يا شعيب من الأجداث منتفضا ... ومزّق السحب والأسداف والحجبا
واطلق قوافيك كالاعصار مندفقا ... مجلجلا يغمر الأكام والسهبا

*****

قيثارة الشعر . . يا سحبان عاملة   يا منهلا فاض غيثا غادقا عذِبا

رشفت من سلسل الفصحى سلافتها   ومن حدائقها الأطياب والرطبا

اذا تغنّيت، غنّى الحفل منتشيا   وان تأوّهت، أَنَّ الحفل وانتحبا

*****

يا كوكب المنتدى، نبراس محفلنا   يا مَعْلَماً قد تسامى وامتطى السحبا

قد كنت للمنتدى ركنا ومرتكزا   وكنت أنت الصدى واللحن والعصبا

وفي المجالس، كنت النجم مؤتلقا   وفي المحافل كنت الجحفل اللجبا

سواك ربك، اعجازا ومعجزة   حلّاك بالأروعَيْن . . .الشعر والأدبا !

*****

يا رائد الشعر يا هومير ندوتنا   يا عَيْلَماً زاخرا ما غاض . . ما نضبا

قد كنت للشعر كالشلال منهمرا   كصيّب المزن فوق القفر منسكبا

وكنت أنشودة الركبان سارية   على حِداها تهادى الرّكب والركبا

وكنت في موكب الشعار فارسها   كنت المجنّ وكنت الدرع واليلبا

وفي البلاغة كنت النهج منتهجا   وفي المكارم كنت الورد والقُرَبا

كنت المسيح . . . مسيح الشعر منصلبا   كما المسيح على أعواده صلبا !!

*****

شَرقيه[1] الشعر يا مهد الزجالة يا   صرحا تطاول حتى لامس الشهبا

(١) الشرقيه بلدة الشعراء.

روائع الشعر أباتٌ بكم نَزَلتْ فكنتُمُ خير من قفى ومن كتبا
قدمتم الدم قرباناً وتضحية فكنتم خير من لبّى ومن قَرُبا

******

يا هائما في عكاض الشعر مكرمة حوّل . . .هنا تجد الاركان والنصبا
سبّح لربك وانحر أنت في بلد هي المعرّة[1] أضحت . .بل غدت حلبا[1]

(١) حلب بلد المتنبي والمعرة بلد المعري.

تضيء سراجاً وتلهب جَمرة

بقلم : الأستاذ أشرف عبد الرحمن

داريا في ٢٠/٦/ ١٩٩٢

الأخ الفاضل الشاعر أحمد محمد سعد " أبو عصام "المحترم،

بعد أن تصفحت كتابك أحسست بواجب الكتابة إليك لأعبر عن إعجابي، وما أن قرأته قصيدة حتى أخذ قلمي يكتب فاتفق إن كانت كلمات مسجّعة تحمل بعض مشاعري وتقديري وإعجابي فأرجو أن تقبلها على حالها وأن ترى وراء حروفها إنساناً يحترم فيك الرجل العصامي المثال.

فأنت ..

على جبهة المجد غرّة

مسابح دمع هجرة

شهامة فيك أصلٌ

ومن الأخلاق درة

وعشت ترب العظام عظيماً

تزخر التاريخ فكرة . . .

. . . وأنت

برحلة الكدح عمرٌ
تضيء سراجاً فتلهب جمرة
شباب ما كان لهواً
وفي الشيب آهٍ
غصصٌ وزفرة
أذاق الزمان حلواً
وقسا، فأذاق مرة
عصامٌ، شذى ورد
وضوع أريج زهرة
كذا الدهر بحاليه
يعطي وروداً
يرمي بصخرة
عرفناك، طاب الحديث
عميقاً بصدق حرة
أعامل رفعاً لراسٍ..
...أشعاري لا تلمني
كتبت شعراً لمرة

صديقك المعجب أشرف عبد الرحمن
داريا في ٢٠/٦/١٩٩٢

النسر العائد

للمفكر والمربي الكبير: الأستاذ خليل شرف الدين

أحمد سعد " أبو عصام ":

شاعر (هجرة وهجير)

اكتوى بلهبها وكاد يُصبحُ رمادا

لكنه " كطائر الفنيق " قام

من بين الرماد .. وعاد ..

وبحدقتي نسر عتيق نظر - من على قمته -

إلى البعيد في الوادي السحيق،

حيث بغاث الطير

فهوى بجناحيه العملاقتين يلتقط

فراخها .. ثم ضمها بين جناحيه

مصعدا بها الى هناك

إلى قمته

حتى إذا كساها ريشاً ولحماً

حلقت معه الأجواء !!

خليل شرف الدين ٣٠/ ٩/ ٩٤

" ديوان ... بكل معنى كلمة "

للأستاذ الثانوي أحمد العبد خليل

شاعرٌ في جبينه اصفرار كأصفرار الربيع ..عند المساء
وعلى محجريه، دمعة قلبٍ فاض : بالحب والمنى والوفاء

لا شك أن ما يحتويه ديوان " هجرة وهجير "ليستحق الذكر والتنويه بقوة العطاء والإبداع، ولا نقول هذا إلا بعد الإطلاع الكامل على كل ما يحتويه الكتاب، فإنه يستحق بجرأة وبكل ما للكلمة من معنى، أن يُطلق عليه إسم "ديوان " وليس مجاملة بل حقيقة وواقعاً. فالشعر يتمتع بقوة الكلمة وسكبها إضافة ألى المعاني الأدبية والصورة التي ترمز إليها الأدبيات زيادة على ذلك، الحِكَم التي نراها مبعثرة هنا وهناك فنخالها من شاعر مخضرم امتازت كتاباته بكثرة العطاء رغم المحاولة الأولى ؟!! ولا ننسى أيضاً تلكالمتانة المتجسدة في أسطر الكلمات النثرية حيث جاءت مقطوعات أدبية تدل على قلم أديب أشبعت عباراته بالحنان والدفء الأبوي الذي يعبر عن الصدق المتمثل بالأب الوفي الذي ينشد في آرائه خلاصاً لكل الناس، ويريد أن يوزع

منعطائه محبّةً من دون تمييز ولا تصنيف.وأنا إذ أعبر عن مدى شعوري نحو هذا الإنجاز الهام الجميل وأقدم لكم تهاني وأبارك لكم ديوان الأدب والشعر " هجرة وهجير " آملاً لكم المزيد من العطاء ودوام الصحة والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم

أحمد العبد خليل

أستاذ ثانوي في ثانوية معركة في ٢٥/ ١/ ١٩٩٢

(ديوان الحياة والحب والدمعة الصادقة)

للشاعر الصحافي محمد درويش

(صور) ٢٢/١٢/١٩٩٦

الكلمات التي كتبها الشاعر أحمد محمد سعد " أبو عصام " لم تكن مجموعة حروف لكنها مكتوبة بماء القلب ودمع العين والوجدان المفعم بالصدق والانتماء للوطن والإنسانية، وبعد قراءة متأنية للعالم والأشياء جاءت العبارة عند شاعرنا المهاجر شهادة إنتماء إلى الحقيقة والحياة، شهادة مكتوبة بهذا الشوق والحنين إلى الأرض والعائلة والضيعة ...

أرى في الشاعر أحمد سعد تلك الصّور النّدية التي تقوم من ذاتها ولذاتها ،ـ تكتب بحروف من نور ونار، تلتهم اليابس في حياتنا مثل النار الأزلية، ضوء جديد يضاف إلى أدبنا المعاصر وتقول دفعة واحدة هذا العذاب الإنساني الشامل لبني البشر أمام عمق التّجربة وهوْل المعاناة، والصدق في كلام الشاعر سعد، هو ناموس الحياة وتلك الخواطر التي يشلحها على كروم القصائد تخطط لبقاء الحب وقدسية الأشياء

والأماكن، وأكثر من ذلك يبقى الشاعر سعد من الأصوات القليلة في عالمنا الرحب المتسع على تاريخ عريق من الكتابة. وبعد، في أبيات الشعر عنده دموع وآهات وذكرى ورحيل وحضور، ويلخص عصر الكلام في قول الشاعر أحمد سعد في قصيدة " دعني " :

يا قلب، حسبك ما جنَيت من الهوى
هـلّا عـرفـت بـأن جـدّك عـاثـرُ
هـبنـي صبـرت عـلى ضنـاك أليس يـا
قـلـبـي، كـلانـا لـلـمـهـالـك سـائـرُ
دعـني : سئمـت من الـهـوى وشـجـونـه
فـإلـى م ؟ يـا قـلـبـي يـذيـبـك غـادرُ ؟

... باختصار يبقى الشاعر سعد في خطواته القادمة مع ديوانه الجديد، الشاعر الذي يكتب للمستقبل بكل طموح وإصرار.

الشاعر والصحافي محمد درويش

عين العروس وعين الشاعر

للأستاذ يوسف عبدالله

... عندما وقعت العروس زينب في عين المرج.ابتلعها النبع، فاجتمع أهلالقرية وسدوا النبع بحجر المعصرة، ورموا فوقه الأحجار والتراب ودفنوا العين التي صار اسمها يتردد لسنواتٍ " عين العروس ".

واليوم لا يعرف أحد من الناس" عين العروس " إلا أنا وأحمد سعد. أما هو فقد كان شاهداً حين بكى مرتين، مرة على زينب ومرة على العين. فعبس وتولى وخرج على وجهه فابتلعه حوت عند شاطىء صور، طاف به البحر والمحيط ولولا ما حمل معه من مخزون عاطفي لما أفرج عنه على شاطىء السنغال.

أما أنا فقد كنت شاهداً على زينب الثانية وزينب الثالثة وبكتاباتي لتاريخ القرية أسعدت بالتعرف على خمسة ممن نيفوا على التسعين من العمر وكانوا واعين محدثين فأخذت عنهم وهم جميعاً في رحمة الله اليوم.

وعاد أحمد سعد .. بعد أربعين عاماً وحجر المعصرة كابوس في حياته، إنه يخاف البشر ويخاف الحجر، ولم تكن لي به معرفة عن قرب

ولاهو ... ولكنه وهو يقطع االطريق عشية استوقفته قبس من نور قنديل تسرب من ثقب خيمة آوى إليها فاندهش وآنس فاستمع شعراً ونثراً، وتعرف على بلال وخليل وباسم ومحمد و ... يوسف وقرأ في وجوههم " الحركة الثقافية في لبنان ".وفي الصباح أتاني وفي العشية أيضاً . . .ولولا أني بادأته الكلام لأحجم، ولكني رفعت عنه وبكل قوة حجر المعصرة فتفجرت عين " الهجرة والهجير " فابتللنا . . .فمن يا ترى . . . يرفع حجر المعصرة عن نبع " عين العروس ".

يوسف عبدالله

عضو الهيئة التأسيسية الإدارية

في الحركة الثقافية في لبنان

زبدة المعرفة، وزَبد الكلام

بقلم الأديبة الجامعية الأستاذة نعمت كريدلي

حروفٌ بواقعيها أوْقعت للصمت حنيناً ينبثق من باطن الأرض، لتلامس ابواب السماء تعابير انقضت على احشاء التراب وتشبثت بجذور الحكمة وارتوت بقطرات التجربة الثمينة

هذه هي سفينة الشاعر ابو عصام سعد البّحار الذي اصطاد من كل محيطٍ زُبدة المعرفة وزَبد الكلام، الباحث عن مناجم الصور الشعرية التي تُجسّد مرارة الواقع البشري وحلاوته في آن واحد، فانعكس الواقع في مرآة الشعر ليخفف من وطأة المعِضلات ويصوّر الحياة. أنثى بريئة وبَرْبَرية في الوقت عينه، هذه هي مرآة الشاعر المناضل أبو عصام.

نعمت كريدلي

ينبوع شعر...!

تحية تكريم من الشاعرة المبدعة

زينب شريم في ٢/٣/٢٠١٤

اطال الشوقُ آحاد الوعود وألوى حرَّةٌ قلبَ الحديد

وخلت العلم في نفسي لنفسي يكُنُّ صداقة الخصم اللّدود

يقتّد حره من غير ذنب ولا أقوى على فك القيود

فرحت أسائل الآلاء حتى لقيت بوردها بعضَ الردود

بمن في بيته[1] ينبوعُ شعرٍ وهل للظامئين سوى الورود

أنا لا أرتجي مجداً لنفسي ولا أرتاحُ للركن المجيد

ولكن ترتجي نفسي خلوداً وكلٌّ يشتهي طعمَ الخلودِ

فصرت تهتدي من غير هدي سوى لأيناس والرأي السديد

رأت في ظلمة الديجور نوراً هنا في داركم دار العمود

وألفت في احتفالكم مجالاً يشع ثقافة رغم السدود

فأهل الشعر في الدنيا عِروضٌ ولكن أنتم بيت القصيدِ

زينب شريم

(١) بيت الشاعر ابو عصام صاحب ندوة هجرة وهجير عصر كل خميس في معركه.

دار سعد

قصيدة كرمني بهاالشاعر الأستاذ حسين الخطيب أبو بلال من مخيم الرشيدية، بعد قراءته ديوان " صدى الأعماق " و " هجرة وهجير " في ١٩/ ٤/ ١٩٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الوالد الكريم أبا عصام ... هذه القصيدة عربون وفاء ومحبة تليق بمقامك.

السعدُ يخطُرُ في أثوابه القُشُبِ
في دار سعد بدار العلم والأدبِ

غُرٌّ أماجد في أعراقهم شرفٌ
يسمو بعاملَ .. يا نُعماه من نسبِ

إحفظ إلهي من فيها بلا محنٍ
أسبغ عليه من الآلاء والرتب

شيخاً تقتحم في السبعين يرمقها
مثل النوارس قد شدت على السحبِ

شــابــت لــيــالٍ وأيــامٌ بــنــا ســلــفــتْ
سبحان ربي، وليل الشعر لم يشِبِ

حـور القريض فـمـا انفكت تـعـانـقـه
كم صاغ سحرا على سلسالها العذبِ

ألـقـى بـعـبـقـرَ شـيـئـاً مـن خـواطـره
فـارتـج عـبـقـر مـذهـولاً ولـم يـثـبِ

*****

يـا شـيـخُ إدفـع إلـى أوصـالـهـا هـمـمـاً
الـضـاد تـشـكـو مـن وهـنٍ ومـن نـصـبِ

بـاسـم الـحـداثـة روح الـشـعـر نـقـتـلـه
بـئـس الـحـداثـة مـن زور ومـن كـذبِ

أُهـزُزْ بـكـفّـكَ جـذع الـشـعـر مـرتـجـلاً
واجـنِ الـمـواسـمَ من طيبٍ ومن رُطَبِ

حسين الخطيب أبو بلال - الرشيدية

مع سماحة السيد العلامة هاني فحص

لم يكن لي سابق معرفة بسماحة السيد هاني فحص، وبداية التعارف كان في كيفون في ذكرى اسبوع المرحوم عبد الهادي سعد. وذلك بعد أن تلوتُ قصيدة رثيت المرحوم عبد الهادي فيها وبعدها ألقى سماحة السيد خطبة بليغة

وبعد إنهاء الحفل تقدمتُ من سماحة السيد وصافحته مبدياً إعجابي به كما أنه بادلني الإعجاب بقصيدتي بعبارات شرفني بها.

وهكذا صرتُ كلما سمعتُ بإسم السيد في المناسبات اجتهد بأن أحضر للإستماع اليه كذلك عبر الإعلام المرئي والمسموع.

وتوطيداً لتلك العلاقة تكرّم السيد وقدم لديواني "حصاد الثمانين" متحدثاً عن الهجرة والاغتراب ودواعي تعلّقي واهتمامي في الشعر.

وفقه الله. وأمد في حياته وعطائه.ليبقى ركناً من أركان العلم والفقه والأدب

مع فضيلة الشيخ ناجي فرحات

أول معرفتي مع فضيلة الشيخ ناجي كان في منتدى العلية الثقافي في مجدل سلم. ولقد تأثرت بمواقفه الخطابية وبشعره وأدبه كما أنه بادلني الإعجاب بقصائدي التي كنت ألقيها في العلية.

وتوطيداً لهذه العلاقة لقد تكرم وقدّم ديواني "عبير وزفير" وقصيدة معبرة هنأني بها بعد ابلالي من عارض صحي ولقد أجبته عليها بقصيدة شاكراً له عاطفته وإنسانيته.

مع الزعيم الراحل كمال بك جنبلاط

سبب معرفتي بالزعيم الراحل الأستاذ كمال بك جنبلاط هو أنني كنت في الستينات مصطافاً في كيفون وكانت معركة إنتخابات برلمانية.

ولقد أحبّت جمعية كيفون الخيرية ورئيسها السيد فوزي أن تذهب للمختارة تأييداً للزعيم جببلاط وكنت معهم في المختارة اجتمعنا بالرئيس جنبلاط ولقد قدمني رئيس الجمعية فوزي الى الرئيس جنبلاط بأنني أحد المغتربين ونائب رئيس الجامعة الثقافية في ديوربل بالسنغال وبأنني أحد الشعراء المغتربين.

مما جعل الزعيم جنبلاط يهتم بي ويسألني عن الوضع في أفريقيا وعن وضع الجالية هناك. وودعني بعبارات تكريمية.

رحمه الله وأمد في نجل ولده الأستاذ ابو تيمور لاتمام رسالة والده الراحل.

سنديانة الشعر

بقلم الدكتور مصطفى جرادي
رئيس جمعية الأمل الرياضية معركة

إن الحديث عن الشاعر الحاج أحمد سعد (أبو عصام)، يأخذك إلى ذاكرةٍ ممتدة في حاضرةِ الذكريات، وفي مسافة الوقت، حيثُ الحياةُ في مراحل عمره، شابها فصول من المحطّات، والمواقف، لكّنها مسكونة بوهج الشعر، وحبِّ الأدب، مفعمة بألقِ القراءة والتأملات، حتى بدا واضحاً أنّ الشاعر يقطن في كل سكناتِهِ، وإن كانت البدايات سرقته إلى مواجهة الحياة، والإنصراف إلى العمل الجاد في بلاد بعيدة، في هجرةٍ بعثت فيه روح الهجير ومدّدته بالصبر، وصلابة الرجال.

قامتُهُ تنبِئُك عن حكمةٍ رصينة كرّستها الأيام والسّنون، ليترجمها بالكلماتِ والوجدانيات، وبإصدار دواوين شعرية، حمّلها التجربة، والأشواق، والذكريات، والأحزان، وفرح الأبناء، ليكون وبحق من أجمل الشعراء في التعبير الصادق، والعاطفة الجيّاشة، حتى قيل فيه

مشبهين أنه على مثال الشعراء المهجر المبدعين في منتصف القرن الماضي.

إن الشاعر الحاج أحمد سعد (أبو عصام)، دوّن في مسيرته الشعرية غزارة الإنتاج في عمرٍ متقدّم، مِمّا جعله على لائحة الشعراء اللبنانين الذين يحظون بالإهتمام والدراسات الجامعية.

ويُسجّل للشاعر أبي عصام، تأسيسه منتدى " الهجرة والهجير "، في بلدته معركة، هذا المنتدى الذي أضاف الى تراث جبل عامل غنى، وإلى الأمسيات الشعرية وهج التألق.

ونحن في جمعية الأمل الرياضية الثقافية / معركة، أطلقنا على الشاعر لقب " سنديانة الشعر في معركة " وفاءً لقامته وهجرته وهجيره، ولحكمتهِ في الحياة والنّص والأدب.

لن أقول لك يا كبيرنا، سوى أنك الصابر على كلّ ما حدث، من وداع للأحبة والأبناء لكنك مؤمن بحكمة الوجود، فلك من كل القلب محبتي وتقديري.

د. مصطفى جرادي

معركة في ١٣/ ٤/ ٢٠١٤

"يا وارث السَّيف"

بقلم الاستاذ محمد شعيب الشرقية في ١٧/ ٤/ ٢٠١٤

ماذا أسميك إني فيك أحتارُ ودفق حبّك في الأفاق موّار
فأنت والغيث عنوانان في لغتي أيّ الكريمين يا مولاي أختارُ
يا غابة السعد هبني ظِلّاً ساغة إنّ المشوق لهُ في الحب أعذارُ
لمّا سمعتك تحدو الشعر ألهبني بوح تمازج فيه الثلج والنارُ
هيمي قوافيك والإقدام قبلتها ورجع صوتك في الميزان تزآرُ
يا وارث السيف من بدرٍ ومن أحُدٍ أيا سرٌّ أنت أم في الساح عمّارُ
إني أخال على جفنيك بارقة لا تنكرن فللشواز آثار
في مقلتيك تباشير لعاصفة وخلف جرحك زلزال وإعصار
هذي قوافيك بالزيتون مثقلة والقمح ينضج من كفيك والغار
وللفرشات ضيّ القلب اجنحةً وللعصافير احلم وأسرار
فالحب عندك قاموس ومملكة فيها تفتش عن آدون وعشتارُ
يا كرمة الشعر قد صاباك اربعة شوقي وحافظ والأعشى وبشارُ

محمد وهيب شعيب
١٦/ ٤/ ٢٠١٤

إلى اخي الكبير ابو عصام الشاعر أحمد سعد الموقر مع وافر حبي وتقديري.

"يا مرهبن الكلمة بمحرابك"

بقلم الاستاذ الشاعر محمد وهيب شعيب

يا بوعصام الرّبنا جابك   من موسمو رقة وحلا وتحفان
كلما عبيتك تعزم صحابكْ   عيون القوافي بيعزموا نيسان
وكلما الشعر يدقّ ع بابكْ   من جنينتك بتلبسو قمصان
ومن قلبك الملهوف ع ترابكْ   بعدك بتسقيي مبسمو العطشان

* * * * *

يا مرهبن الكلمة بمحرابكْ   خلّيك عا قدّاسها سهران
كلما تغّفى حلم بكتابكْ   بيوعى النبي اللي ساكن بجبران

* * * * *

بل ما بعد ضلّ وبفكرك سوحْ   وخلف المدى سافر بأحلامك
وطعمي الجسد من وهج خبز الروحْ   وغفي الوجع عا درب آلامك
يا شاعر اللّهفة قبل ما تروحْ   مشّي صليب الشّعر قدّامك
وخلّي القصيدة ال جرحها مفتوحْ   يضحك حلاها بدمعة قلامك

* * * * *

شعركحكاية عن تمرّد جيل   جروحو ع درب الجلجلة شموعو
بيحفرعَ خدّ الشمس بالأزميل   المسحوب من تنهيدة ضلوعو
وحبرك وهج بفتيلة القنديل   الكلما عطش عم يشرب دموعو
وصوتك غضب هابيل عا قابيل   ودمعة وفا بعيون موسى الصدر
ال خبّي بقلبك سِرْ مشروعو

* * * * *

الشاعر وجع مدلوق فوق وراق   وبخيوط قلبو مطرّز الردة
بتخدرو الآهات والأشواق   وبيعود يوعى من بعد مدة
الشاعر سفير بدولة العشاق   وطير السنونو المش عم يهدي
الشاعر جرح دفّاق كلما فاق   وكلما غفي عالوعتو بتصير
دموعو حرام ونهدتو مخدّة

الاستاذ محمد وهيب شعيب
الشرقية ١٧/ ٤/ ٢٠١٤

حكمة الشيوخ وأدب الشباب

بقلم الآنسة رأفت سعد[1]

مسؤولة الشؤون الاجتماعية - معركة في : ٢٠٠١/٨/٢٥

الى الشاعر الملهم أحمد سعد (أبو عصام)،الى من دوّن دواوينه بمداد قلبه ودموع عينيه، الى الصخرة التي تتحدى عواصف الدهر، وتتعملق، ماردا أمام الرياح العاتية . . .

إلى صاحب القلب الكبير الذي يسع الكثير.

إلى صاحب القلم المعبّر عما يحويه هذا القلب، من حب الناس، رغم الجراح التي أثخنته، فلم تبْرِه، وبراها بقلم صغير تحضنه أنامل الإبداع والإلهام.

الكتابة عند شاعرنا " ابو عصام " : لهب يضيئ ضباب دنياه الأدبية لتصل إلينا ، وتُدخل في عروقنا دما حاراً يطرد الزيف المسيطر، ويقرّب المسافات بينك وبينه، ويضيق مساحة العمر، فنشعر مع كتاباته بتألق الشباب، وتسطع في نفق أعمارنا التماعة الفكر وإشراقة الأدب والشعر.

---

(١) توفيت المرحومة رأفت سعد عام ٢٠١٣.

بين أفكارك وعمرك مسافة، إبداع وشباب، لأنك في أشعارك، كما في سلوكك وسيرتك الاجتماعية، لا تعرف " الأنا " طريقا إلى أحاسيسك ومشاعرك، فتبقى تلك "الأنا " ضعيفة، ونبقى نحن في " أنت " الأقوياء بإبداعاتك وعطاءاتك.

"ابو عصام " كأنك المنتصر دوما في صراعك مع الزمن، يأتيك بنوائبه فلا تواجهه كعدو لك، بل كظالم لنفسه، تحاول ردعه عن ظلمه وغيّه، فيخجل ويرتد وراء آكام الظلم، وتأبى الهزيمة أن تجد لها مكانا في واحتك، لأنها واحة العطاء والأمل والإبداع، فتتحول الكتابة عندك سيفا يكشح ظلمة الليل الحالك .. وحياة تشرق مع كل فجر حلماً يرتاد محبيك، لتبقى فيهم، أدبا يتعالى مع توالي السنين ويتمر معهم طيفا لطيفا يدغدغ مشاعرهم على طريقة الكتابة الهادئة والهادفة.

وبالرغم من انني عايشتك اجتماعيا وثقافيا وتربويا، ومع شعوري باعتبار نفسي فردا من عائلتك، إلا أنني اعجز عن وصف معشرك المؤنس، ومجلسك المثمر، ومع أنني أعمل في حقل " تنظيم الأسرة وتنظيم النسل " ولكنّ من كان له مثل سلالتك وعطاءاتك فليملأ العالم بمثل هذا العطاء والسيرة.

ومن " ابو عصام " الخاص، كأحد الأدباء الأمناء على اللغة، إلى " ابو عصام " العالم المتألق في صعوده الفكري ونضاله الأدبي. كأنه في سيرته أحد طلائع الشباب حيث زهوة العمر ونضارة الفكر.

هو هكذا دون مغالاة، هو قطب اجتماعي اجتمعت عنده حكمة الشيوخ وأدب الشباب، ورغم تعاقب النوائب يبقى المتبسم دوما مضيئا فوق خطوط عمره بمداد فكره شعلة الأدب الإنساني الخالد.

ولئن قلنا إن " ابو عصام " المتألق دوما رغم " تجاعيد السنين " فإنه كذلك لا بلسانه وشخصه فحسب، بل بحديث أهل بلدته وأترابه والجوار ولدى كل ذواقة للأدب الأصيل والشعر الحكمي النابع من عمق المأساة والمعانات، محاكيا كل نواحي الأدب، جامعا بكتاباته هموم الناس فيحل في داخلهم واحة لآمالهم وفردوسا لأحلامهم.

وفقك الله يا ابا عصام في مسيرتك وخطواتك، وأطال في عمرك لإتحافنا بولادات شعرية جديدة تصدح بصدى أعماقك وأفكارك وتنشد أناشيد الأمل والسعادة.

المعجبة

رأفت سعد

يا ساعة !

أبيات استوحيتها من ساعة يدوية عندما شاهدتها في معصم احد الاجلاء المحترمين سماحة المفتي السيد علي الامين.

صور في ١٠-٥-٩٩

يا ساعةٌ : يهنيكِ انت بعصمةٍ
في معصمٍ بالتقى والعلم يعتصمُ
ففي فضائلكِ سر الكون مكتنَزٌ
الصفُو والصحُو . . . والأنواء والظلَمُ
وفي إطارِك آيات مفصّلةٌ:
. . . . الفجرِ والعصر والأقمارُ والنجُمُ
وفي ثوانيكِ أضْحى الفجرُ منثنياً
وفي دقائقِك الأخلاق والشيمُ
وفي محيطِك، بحرُ العلم مندفقٌ
بالشعر والفكر والآداب يزدحمُ

******

مصونةٌ أنتِ في أمنٍ ومعتصَمٍ
يصونك الحلم والآداب والشممُ

بسم الله الرحمن الرحيم

بقلم : أ. حسن كركي

مساء الخير للجميع.

مساءٌ يحاكي براعمَ الخمائلِ النضرة. ويمثلُ بتويْجاتِ الزهرِ ويضوعُ بعطره. أزرعُ فيه حروفَ حبٍّ بيضاء تُزيلُ المعاناة وتتخاصر مع جمعكم الكريم الذي اشتقت اليه. لكم حبي ومَنَ يفتقد الحب يفتقد الحياة . . . وبعد . . .

ثَمّةَ بذرةٌ أساسيةٌ تُسمّى الموهبة، تجعلُ المْرءَ شاعراً . . . والشاعرُ منارةٌ مشعةٌ ووجهٌ مشرق كما شقائق النعمان.

ولكي يكون الشاعرُ مُبْدعاً، لا بدَّ له من خوضِ تجربةٍ فعْليّة يتعلَّمُ منها ما يفيده، ويولّدُ من خلالها أفكاراً قيّمةً :

وبدون ذلك يكون غربالاً يرشح منه كل ما يوضع فيه، ويصبحُ الأمَدُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الشعرِ بعيداً . . . فيعيش الصمتَ في لعبةِ الحوار الأخرس، ويشكو لبلابَ حلْمِهِ إلى العقم الفكري الذي لا يُثمر. ويصبح كذكرَ الوردِ الذي يُهينُ أنثاه.

والشعرُ ليس زجاجاً شفافاً يُنْظَرُ من خلفه الى المضمون، وإنما هو فنٌّ يشدُّنا إليه بوصفه هالةً عبقريةً، وصوراً ورموزاوايقاعات . . . يُخْبِرُ

عن نفسه قبل أن يُخْبِرَ عن غيره ويدلُّ على المعنى الأكثر في اللفظ الأقل.

وهكذا وجدْتُ شعر الصديق الحبيب (أبي عصام) الأديب والشاعر الموهوب، الذي أرى وجهَهُ مائلاً أمامي بابتسامته المعهودة، وفكره الخلاق، وعاطفته الجياشة، وإحساسه المرهف، وخياله الخصب، فيرى السماءَ نوره، والنجومَ أشعتْه، والزَّهرَ وسادته، والأرضَ ماءه، ويشرب من دِنانها معتَّقَ ما عذب.

هو المؤمن الذي يمعنُ النظر الى نورِ الحق في الحياة. وهو الواعي الذي يَصْغي إلى صوت الحق في الحياة، وقد نَسَجَ من تناغُم الطبيعةِ قصائدَ ثرَّيةً بالمعاني النادرة. والألفاظ المبتكرة، وجعلها خبزاً على مائدةِ الخَلْقِ والإبداع تُردِّدُها الأيامُ بين شفاهها مواويلَ معرفة ... تتمتع بها الاذهان، وتتأمّل. فإذا هو بحرٌ في أحشائه الدرُّ، عندما يكتشفُ القبطانُ الغواصُ صدفاتِه تُعْرَفُ قيمتُه الأدبية، ذات الخلجاتِ. والمشاعر. والديباجةِ التي تجعلُ المحسوسَ ممتِعاً والمرئيَّ مُقْنِعاً. وتُعْرَفُ قيمتَهُ المعنويةُ بالنفاذِ العجيب إلى كلِّ قلبٍ وبالإلمام الكافي .

أبو عصام : عصاميٌّ محب، صديقٌ وفيّ، لا تحدُّ طموحه صعاب. ولا تثْنيه المعوقات عن بلوغ المنى. يُؤْثِرُك ملقاه الودود ويأسركَ. كلماته نهجُ حياة، أفكارهُ وليدةُ إطلاعٍ واسع ... لا تفارق البسمةُ محياه، حتى في الملمَّات. يتعامل مع أوجاعِه بخلجاتٍ ذاتية رقيقة وبحميمةٍ مطلقةٍ، تتضرج مشاعره بدماء آلامه حتى تبدو عاطفته مولودة في بيت الأحزان وفوقها غيمةٌ عاليةٌ تنزف ماءها ليختلطَ بدمع مقلتيه ويجعل منهما مِداداً يُسَطِّرُ به سِرَّ الجمال في كتابٍ يفيض ينبوعُه بالمعرفة.

ويتأسَّسُ على قِيمٍ تضعُني في خير وقت لايحلو فيه السهر، حينما أغلقُ عليَّ الباب وأسلِّمُ نفسي إلى الكتاب الهدية (ألحان خريف).

أبا عصام :

سيبقى الشعر في حنينٍ اليك، حنين البراعم إلى أغصانها والطيور إلى اعشاشها، ومع كلِّ غفوةٍ في عينيْك. ستستيقظُ الأحلام ويستفيق الصباح ويُردِّد الحسون ما نَظَمْتهُ :

إن أشعل الشيبُ رأسي والدُّجى نظري

فالشيبُ لا يطفئ الإحساسَ إن رَهُفا

أ.حسن صالح كركي

حاروف ٢٠١٣/٠٩/١٢

عودة الطائر....العتيق

معركة في ١٧/ تموز/ ١٩٩٠

بعد اربعين عاماً في سماءالهجرة ووهج الهجير والاغتراب، يعود الطائر الى سربه وأيكه، مهيض الجناح مجهد الفؤاد... ولقد وصلت عند الفجر ونظرت الى لبنان وجباله كيف يتلألأ بالانوار فتذكرت قول الشاعر ايليا ابو ماضي عندما قال:

وطن النجوم انا هنا　　حدّقْ أتذكر من أنا

فكانت قصيدة عودة الطائر العتيق:

عُدتُ...والشوقُ عائدٌ في ركابي　　والهوى والحنينُ ملء أهابي

عدتُ...أطوي السحاب فوق الفيافي　　مفعم القلب، بالأماني العذاب

عدتُ...أصبو إلى مراتع حبي　　حيث أهلي، واخوتي، وصحابي

ما أحَيْلى اللقاء...بعد التنائي　　وأحَيْلى الإياب، بعد الغياب

*****

إيه...يا موطنَ الجمال، سلام　　عابق بالعطور والأطياب

رائِقٌ، كاللُّجَيْن عبر السواقي　　ناعمٌ كالنسيم فوق الروابي

فـأنـا ، مـن ذراك. قـطـرة طَـلّ   تـتـلاشـى، فـي غَيْـهَـبٍ وعُـبـاب
وأنـا مـن ثـراك حـبـة رمـل   تـتـنـاهـى، فـي بـلـقـع ويـبـاب
فـأنـا ، مـا عـبـدتُ. تُـربَـك، إلا   إنني، من سماك، أرجو ثوابي
من مغانيكَ، نشوتي ونشيدي   وبـأهـلـيـكَ، مـعـهـدي وكـتـابـي
عُدْتُ : ألقِ الرحال، بعد عناء   طائرٌ : حط من أعالي السّحاب

******

وعلى منكبيَّ، جور الليالي   وعلى جانحيّ، عبْء الصعاب

لم يَعُدْ في الحياة لهو وزهو   أي زهو وقد عداني شبابي
لم يعد في يدي، خمرٌ وعطرٌ   بعد هَذْري، مدامتي وملابي
لم يعد للحسان، غير وميض   من حنين، لزينب ورباب

****

عفتُ عودي، وقد تَصَوَّح عودي   عفت كأسي. وقد أرقْت شرابي
أين عهد الصبا . . . وحلو التصابي ؟   رحماتٌ . . . .على الصبا . .والتصابي
إيه . . . يا موطن الحضارة، مالي   لا أرى في سماك، غير الضباب
كيف صارت، تلك المرابع قفراً   وبُعَيْد الشموخ عصف الخراب
كيف عاد الحداءُ . . .آهاً . . .وشجواً   وبديل الهديل . . . نعق الغُراب

****

عُدْتُ . . .بعد الغياب، لا زاد عندي لا غلالٌ في جُعْبتي وطابي
حين مالت الى الأفول بدوري . . . وشموسي . . قد أذَنَت بالغياب

****

إن أَعُدْ مُجهَدَ الفؤاد . . . .فحَسْبي أنّي اليوم . . . عائدٌ لترابي!

عشقتكَ أذني ...

أبيات أكرمني بها الشاعرالمبدع الأستاذ جعفر شمس الدين .....

لأبي عصامَ أبثُّ صدق تحيتي ... شعراً، وعنُ حُسنِ المودّة ينطقُ
عشقَتك أذني شاعراً متألقاً ... من قبل ما عيني تراك وتعشقُ
هذا القريضُ، بكم تعالى شأنه ... وبكم أماليدُ القصائد تورِقُ
فالشعر عند أولي التصبُّر دمعةٌ ... في عين أبناء الشقا تترقرقُ
أو قولَةٌ، للحق في وجه العدا ... أو رايةٌ، بسما الفضائل تخفقُ
ديوانُ شعرِكَ بالروائع حافلٌ ... هذا لأنكَ مبْدعٌ متفوّقُ
فاقبلْ، رعاك الله، مني أسطراً ... بزنابقِ الشعر المقفّى تعبقُ

جعفر شمس الدين
٢٠/١٠/٢٠١٠
صور

جيل معطاء... ذو إدْراك عظيم

الوالد الفاضل "أبو عصام"

بقلم الاديبة الجامعية "ماجستير"

الاستاذة أميرة يوسف

أبو عصام منذ نطق الشعر وحرره سنة ١٩٣٧، كما تبين لنا في سيرة حياته الّتي كتبها بقلمه، فقد حدد مذهبه، وعقد العزم على المضيّ في انتهاجه بإصرارٍ وحزم، وهو لم يحد عنه قيد أنملة، في مسيرته الشعرية التي مازال يسير في ركبها على الرغم من أنه بلغ التسعين عاماً، وهذه خطوة جريئة، قلّما يخطوها شاعر، وحسب الشاعر أحمد سعد أنه دخل الحلبة صغيراً، وشاب فيها شعره، وجف عوده، إلّا أنه ما زال يسلك طريق النضال الشعري ورفيق دربه، مِنْعَته وصلابته، وغناه الفكري والثقافي اللّذين يشهدان لأنامله البرّاقة ما كتب ويكتب، من آثارٍ أدبيةٍ غنية، تدخل البهجة إلى النفوس، وتطرق الأذواق وتحرك المشاعر.شاعراً، ملتزماً عمود الشعر، معتزاً بكلاسيكية معاصرة، طارقًا باب الرمزية في بعض قصائده وجدت إلى نفسه سبيلاً.

أبو عصام، رجلٌ معطاءٌ، ذو إدراكٍ عظيمٍ، شقَّ طريقه بعرق جبينه،

مثابرًا، متألّقًا، صبورًا، واجه الحياة بأناة وحكمةٍ، متحدّيًا الصّعاب، التي حالت دونه ودون السّعادة؛ لكنّه أبى إلّا أنّ يترجم تلك الأحاسيس ألفاظًا ومعانيَ، فكان نبعًا دفاقًا، لا يتوقف عن الجريان، إذ أصبحت الكلمة جزءًا لا يتجزّأ من كيانه، يجد نفسه في حيرةٍ وعجزٍ من أن يتوارى عن الأدب،بل تسارع يده لتخطّ ما يختلج في أعماقه من الشّوق إلى المنبع، والعطش إلى الخالد. حقًا إنّها نعمة الخالق عليه، فنفسه الجميلة تطلب المزيد فالمزيد، وتترجم ذوقه،بأنامل ترسم الوحي الذي يداعب أحلامه، حيث أنّ ملتقى هجرة وهجير بالنسبة إليه هو جحيمه الذي يتعذب فيه، وجنّته التي يسعد فيها، لينسج بخيوطه إبداعاته الفنية، التي تسترعي قلوب القراء،فتجد ألفاظه تحاكيك وتحاكيه، وأحلامه تداعب أحلامك، ووجدانه يناغم وجدانك، وكأنّ بينك وبينه شوقٌ واحدٌ، هو الفنُّ الجميل، والكلمة الطّيّبة التي تنساب رقراقة عذبة.

أميرة عبد الله يوسف

معركة في ١٠ تموز ٢٠١٤

تحية ... بتحية من أحمد لأحمد

مع فضيلة الشيخ أحمد طراد

حيَّاني صديقي فضيلة الشيخ أحمد طراد بهذه التحية الكريمة الشاعرية :

ليضيء دربي منكم الأفكار   سأزوركم حيث الرجال تزار

فرددت عليه هذه التحية الكريمة بهذه الأبيات :

ما الفكر ؟ إلا من معينك نابعٌ   والشعر عندك منهل مدرارُ
والعلم، ؟ حسبك حامل للوائه   فِقْهٌ يواكبه، تقىّ ووقار
إن في البلاغة : فيك نفحة أحمد   أو في الفصاحة إنَّك الكرّار

******

تحنو إليه مرابع وديار   ..إن زُرتنا ، فلأنت أكرم زائر

معركة في ١٦/ ١٢/ ٩٣

شاعر الهجرة والهجير

مقتطفات بقلم الباحث والمحقق السيد جعفر شرف الدين من مقدمة ديوان هجرة وهجير

ومن شعراء الوزن والقافية صاحب هذا الديوان " هجرة وهجير " هذا الذي صقلت حاسته الشعرية الهجرة على وهج الهجير فانتفضت من مكمنها كأنها الهديل وانشقت من أكمامها تتفتح كما الورود فإذا هي تتلألأ كالدر انفلت من مكنونه.

ذلك إن كعك هذا الشعر من عجين هذا الجبل. بل من عجين إحدى أمهات قراه فمعركة عركت عيون أبنائها وأوقدت ذبالة اذهانهم وعجمت عود زنودهم فجاؤوا على شكلها ومثالها مناضلين في المناضلين وشهداء في طليعة الشهداء وشعراء في الصف الأول من الشعراء.

يغمس شاعرنا قلمه في حنايا ضلوعه فتنهمر حنيناً على صفحات صدره لتنعكس على صفحات أوراقه صافية كالمعين نقية كالمزن صادقة كماء السماء. ويعزف قافيته على حبل الوريد بريشة الضاد فإذا بها قصيدة لا عوج فيها ولا أمتاً. لا رطنة تعروها ولا لكنة. لا إعجام يلوكها ولا تغريب. بل عربية لا تحتاج الى تعريب. أصيلة هي لا هجينة.

ويخوض بحور الخليل بكامل وعيه متفتح الذهن حاضر القلب لا عقدة تستنزله عن قافيته ولا تعقيد يصرفه عن سعيه بل أبجدية ناصعة تنتظم بمفردات ساطعة تتألق في صدر بيته بالدرر الحسان وتتوهج ثيبات وابكاراً وتتوج قافيته بإكليل غار عربي مبين رغم أنه فر من الحرمان والجهل والتخلف المخيم على بلده معركة الى بلد اشد حرماناً وجهلاً وتخلفاً في أفريقيا وكان له من العمر ثلاث عشرة سنة وذلك سنة ١٩٣٧. مقدمة الديوان بعنوان " الهجرة من الحرمان الى الحرمان "

وليس غريباً على هذه البلدة " معركة " وهي في القلب من جبل عامل أصلها ثابت عميق التراث وشبابها يشرئبون إلى مستقبل زاهر بشخصية مميزة. وها إني أقدم رمزاً من رموزهم هو أبو عصام أحمد سعد الذي صقلته المعاناة وصهرته الأحزان فصاغ من ذلك شعراً اختزن هذه التجربة بهذا الديوان.

جعفر شرف الدين

الناقد مارون عبود، وحكاية الحمير القبرصية

عندما أرسلت الحكومة اللبنانية الدكتور البيطري علي سعد وكان هذا الطبيب تلميذا في ثانوية الجامعه الوطنيه بإدارة الناقد الكبير الاستاذ مارون عبود كما كنت انا بنفس السنه في تلك المدرسة عام ١٩٣٦. وبعد تخرج الدكتور البيطري علي سعد من الجامعه كلفته الحكومه بأن يذهب الى هولندا لاحضار نوعية من سلالة الأبقار المشهورة بكثرة لحمها وحليبها، لتهجين الأبقار اللبنانية، وعندما عرف الاستاذ مارون عبود بتكليف علي تلميذه كتب مُعلقاً ... بالله عليك يا ولدي يا علي، أرجوك وأنت عائد من هولندا ان تعرج على قبرص لإحضار نوعية من الحمير القبرصية لتهجين الحمير التي عندنا .... الحمير الذي جئنا بها ليخدمونا ونركبهم ونستخدمهم فإذا بهم يحاولون أن يركبوننا ويستخدموننا.

وان تأتي وأنت ممتطياً صهوة حمار قبرصي مزولع ! وعندها نهتف ...أهلا بهالطلة

عودة الطائر الفنيق

بقلم الدكتور هاني رومية

الشاعر المغترب أحمد محمد سعد في ديوانه "هجرة وهجير"

مقتطفات من دراسة موسعة حول ديوان هجرة وهجير

كان الضيق الإقتصادي والاضطهاد الديني من أهم الأسباب التي ادت الى الهجرة.وكما أصْحَر العامليون من قبل ومن بعد إلى العراق وإيران فقد أبحروا إلى الأمريكيتين إذ تأرجح المغترب بين حبين : حب الوطن الجاه والثراء وحنين للوطن الأم.

ويمثل جبران هذه الظاهرة أرواح تمثيل فقد أوصى أن يدفن في قريته ولم يعد إليها إلا رفاتاً.

... ويزور السنغال الإمام القائد السيد موسى الصدر في كانون الأول سنة ١٩٦٧ ، فتقيم له الحكومة السنغالية والجالية اللبنانية احتفالاً مهيباً.

ومن الظاهر هذا الاحتفاء أن الحكومة السنغالية قدمت للجالية اللبنانية قطعة أرض من أجمل المواقع على طريق المطار الدولي تبلغ مساحتها حوالي مئتي ألف متر مربع.

... وفي هذا الإحتفال أنشد الشاعر قصيدة منها هذه الأبيات : في الإحتفال الذي أقامه الشاعر في دارته لسماحة الإمام ومرافقيه :

يا إماماً . . . يطاول النجم فخراً طيب المنبتين : أصل ومحتد

فيك من هاشم علا ووقار شيمة الجد في الحفيد تجسد

وارث الأنبياء علماً وحلماً ينطق الدهر في علاهم ويشهد

نسجوا من ضفائر الشمس تاجاً وبنوا فوق هامة النجم مشهد

. . .والإمام الصدر طيب المنبتين من بني هاشم، حفيد الرسول الأكرم وارث الأنبياء والأئمة الميامين "ع"، أولئك الذين صاغوا تيجانهم من ضفائر الشمس وارتقوا سدرة المجد والخلود. خاصة ان الامام الصدر يرقد اجداده رحمهم الله في مزرعة شدغيت في معركة.

. . .وعندما يكون الشاعر في بوسطن في زيارة ثانية يقول وقد هاجه الشوق والحنين . . . . . .عندما يختزل الشوق عقود العمر .. ويختصر الحنين .. المسافات بين معركة وبوسطن .. فتعيد الشاعر وهو في نفق الكهولة الى أفق الصبا والشباب، فيرى طيف حبيبته ورفيقة عمره . . . وكأنها ملك هبط من السماء أو رسول ومعبود للكمال والجمال.

أحبك، رونقاً ورؤى وريّا كحب البيد للغيث الهطول

أحبك آه منك وأنت تصغي إلى الأمام في قال وقيل

. . . وأن عبدالجمال لكنت ربّاً لأنك . .خير معبود جميل

فالشاعر ما يزال يعيش مع ولده الراحل، يراه في انبثاق الفجر، واشراقة الصباح، وخرير الجداول، وهيمنة النسيم، ورذاذالمطر ..

ونعود صور " عصام" تمثل أمام ناظريه من جديد وخاصة عند مجيء الربيع.

ومتى كان غروب الشمس والقمر إضرار بها ؟

إنه يظهرلك غروباً ،لكنه في الواقع شروق.

.. وأية حبة طواها الثرى تجفّ،ثم لم تنبت ؟

وأي دلو تدلى ثم لم يخرج حفلاً ؟

الدكتور هاني رومية

أستاذ متفرغ في الجامعة اللبنانية

محلا اللقا

بقلم الشاعرة المبدعة السيدة ام جمال فاطمة نعمة

راجعة أنا من بعد طولة هالغياب
رجعة حبيبه مفارقة عيون الحباب
وبالملتقى عالسكت حِكيو العينتين
وكان الحكي من دون سؤال ولا جواب
ولما التقو الروحين في هالمنتدا
صاح قلبو متل ما قلبي صرخ
محلا اللقا من بعد طول هالغياب

فاطمة نعمة

٢٥ ايار٢٠١٤

أحمامةٌ في الرّوْحِ

أحمامةٌ في الروح. ما يشجيك هل
شطّ النّوى بك أو جفاك خليل

أيقظت في كل قلبي شجوكِ حرقة
أذمت فؤادي والفؤاد عليل

هل أنت مثلي يا حمامة في النوى
تبكي الحبيب وما إليه وصولُ

تبكي حبيك ما حييتِ وها أنا
مالي إلى كفّ الدموع سبيل

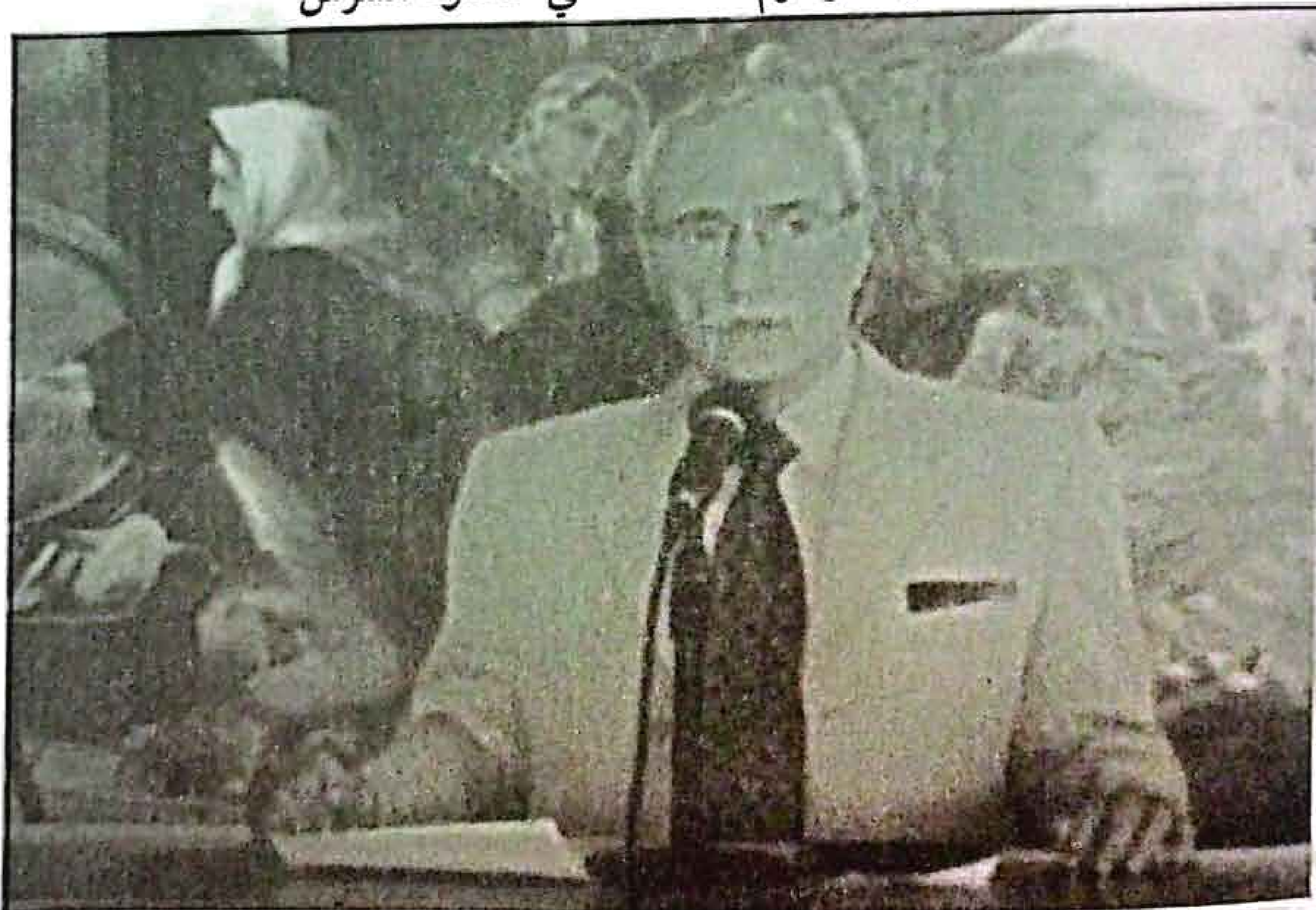
السنغال في ١٥/ ٥/ ١٩٦٣

الفصل التاسع

صور من الماضي



في حفل التكريم الذي كرمني سعادة النائب أحمد عجمي في دارته بالعباسية
ويبدو من الشمال سعادة النائب المكرم
والشاعر المرحوم الاستاذ علي محمود السرس



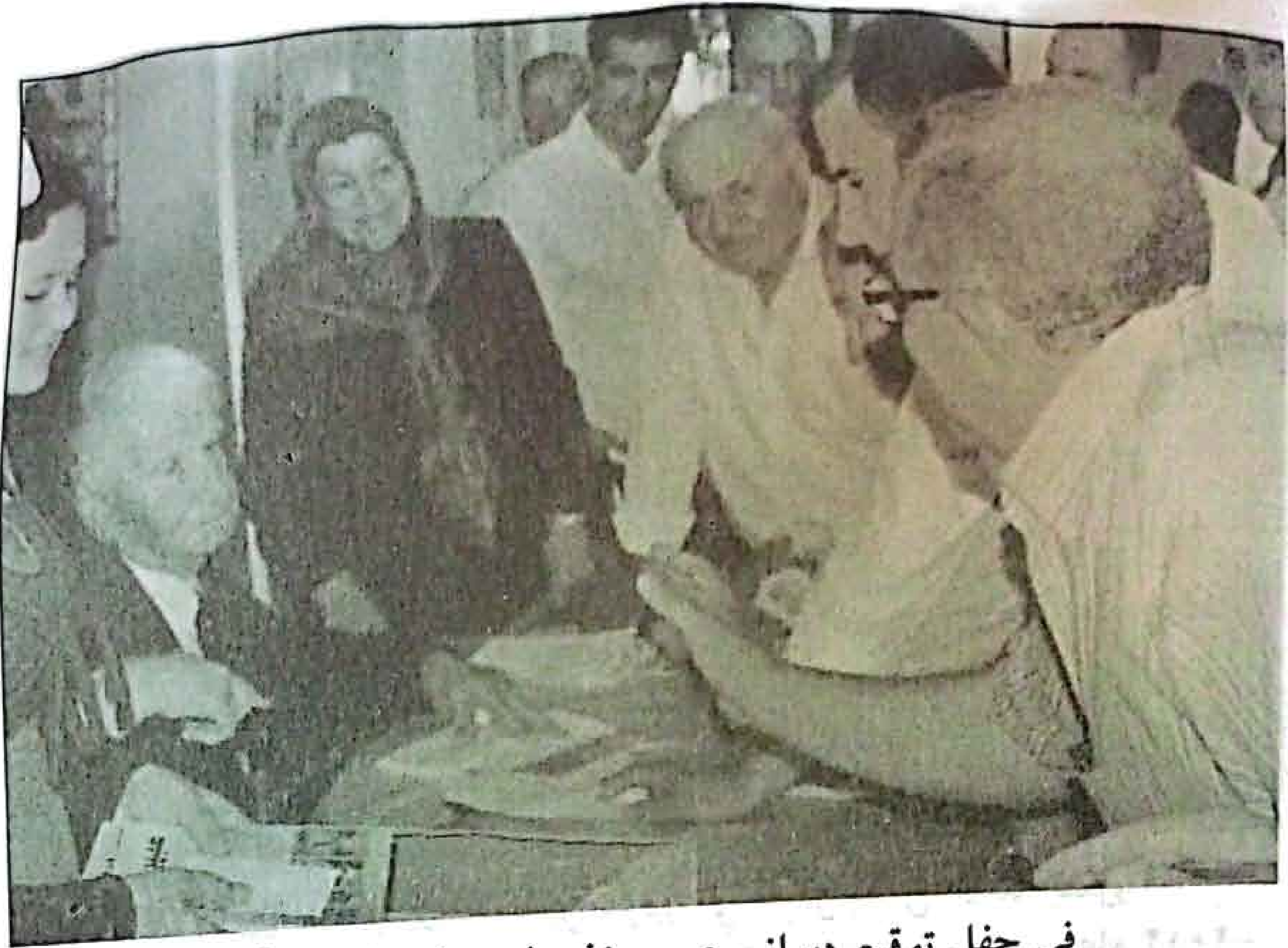
الاستاذ فاروق ابو جوده ممثل الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وهو يلقي كلمة الجامعة في مركز باسل الاسد في حفل ديوان الشاعر عبير وزفير ٢٠١٢



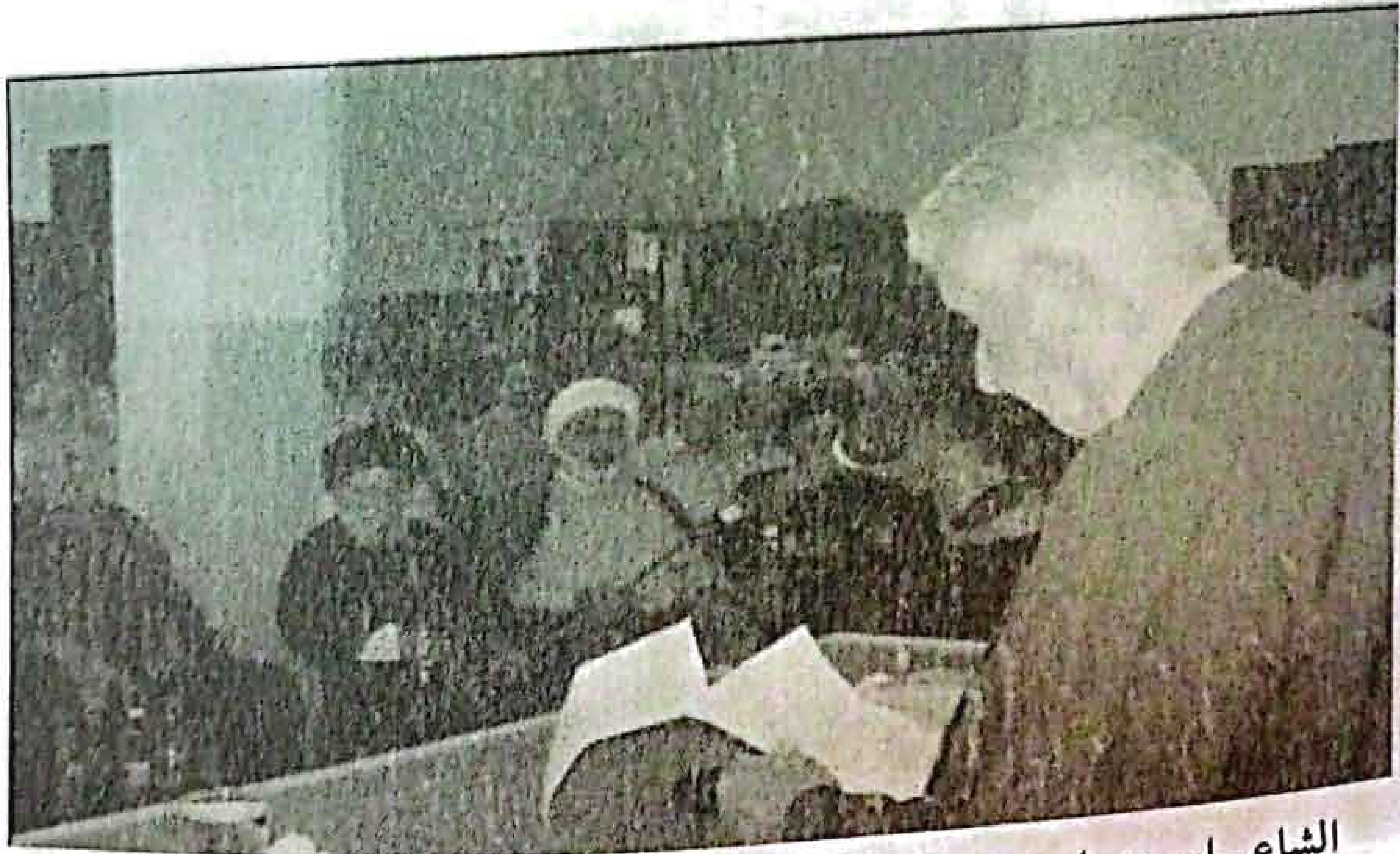
الشاعر أبو عصام في حفل توقيع ديوانه عبير وزفير في مركز باسل الاسد عام ٢٠١٢



الدكتور اسامة معروف سعد في حفل توقيع ديواني عبير وزفير في مركز باسل الاسد عام ٢٠١٢ ويبدو في الرسم ولدي محمد



في حفل توقيع ديواني عبير وزفير في مركز باسل الأسد
ويظهر الدكتور أسامة معروف سعد



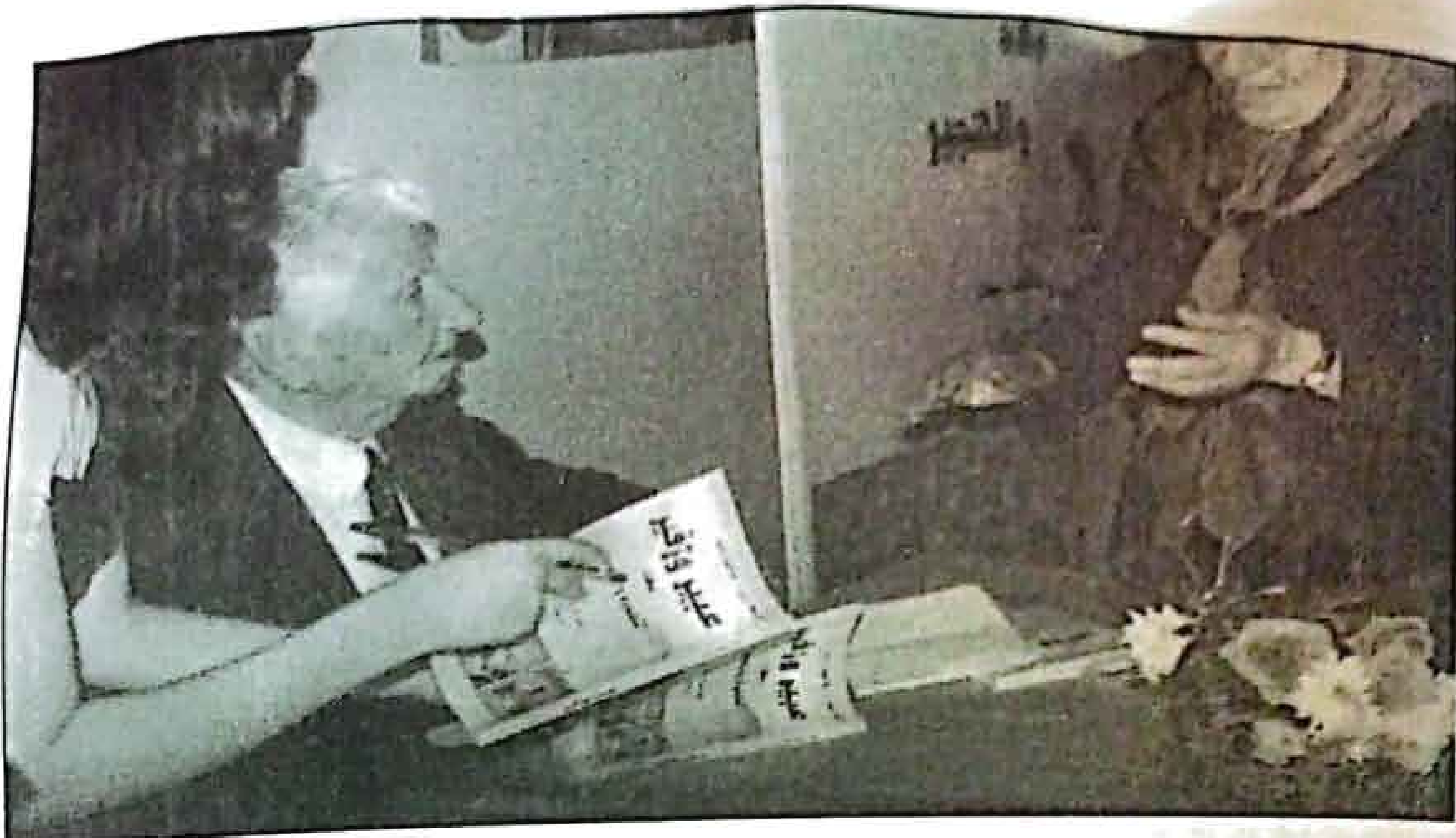
الشاعر ابو عصام وهو يلقي كلمته في حفل توقيع ديوانه عبير وزفير ويبدو في الصورة سماحة السيد احمد شوقي الامين وفضيلة الشيخ ناجي فرحات والشاعر عبد الكريم بحسون والسيد مهدي محمد محسن الامين عام ٢٠١٢ في مركز باسل الاسد



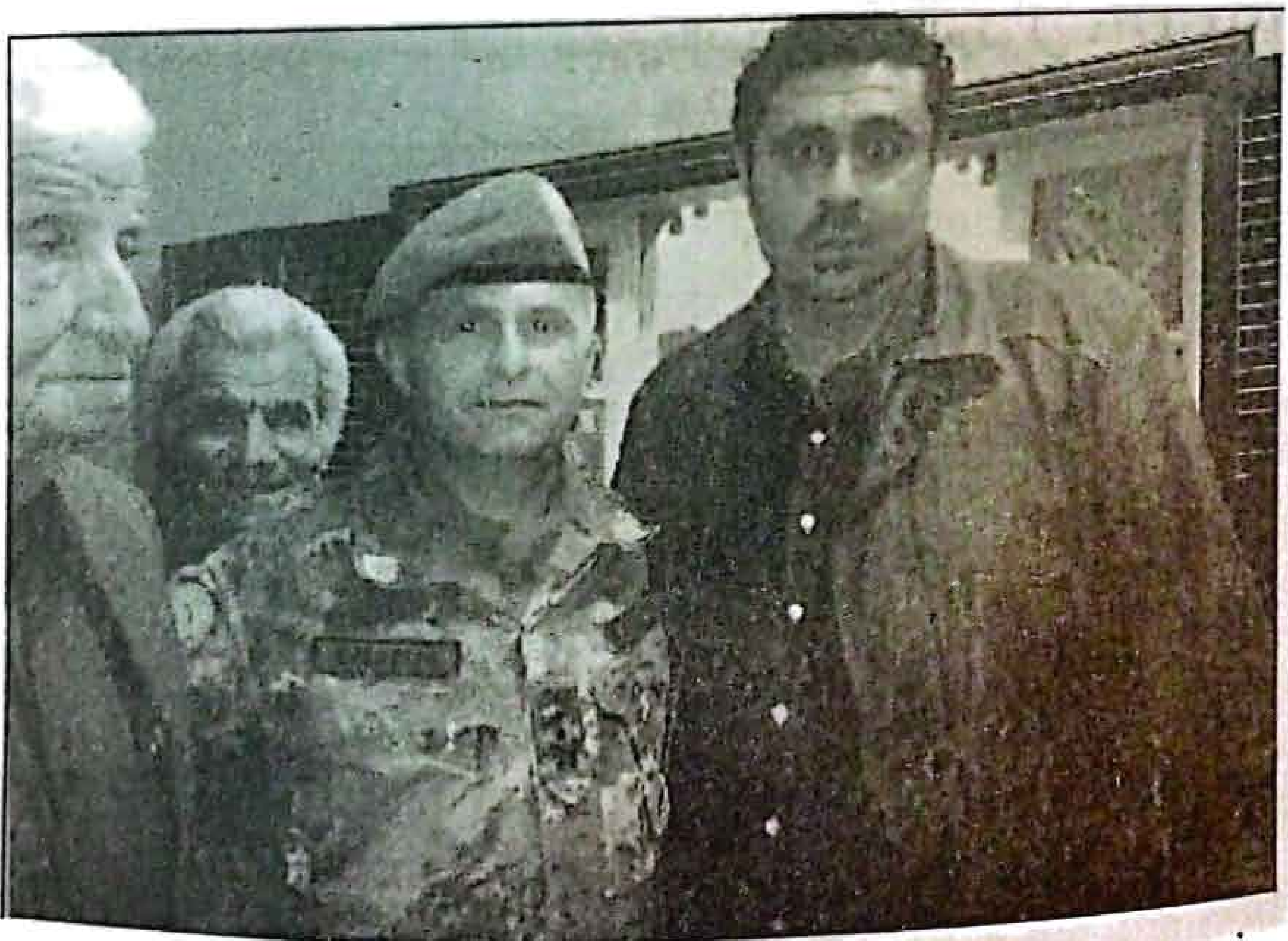
في حفل توقيع ديواني عبير وزفير في مركز باسل الأسد بصور
وتبدو الأديبة ابنة الأستاذ علي خليل وهي تقدّم للشاعر باقة ورد عام ٢٠١٢



سعادة الدكتور اسامة سعد نائب رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم والسيدة عقيلته والمرحومة رأفت سعد في حفل توقيع ديواني الخامس عبير وزفير في مركز باسل الاسد في صور عام ٢٠١٢



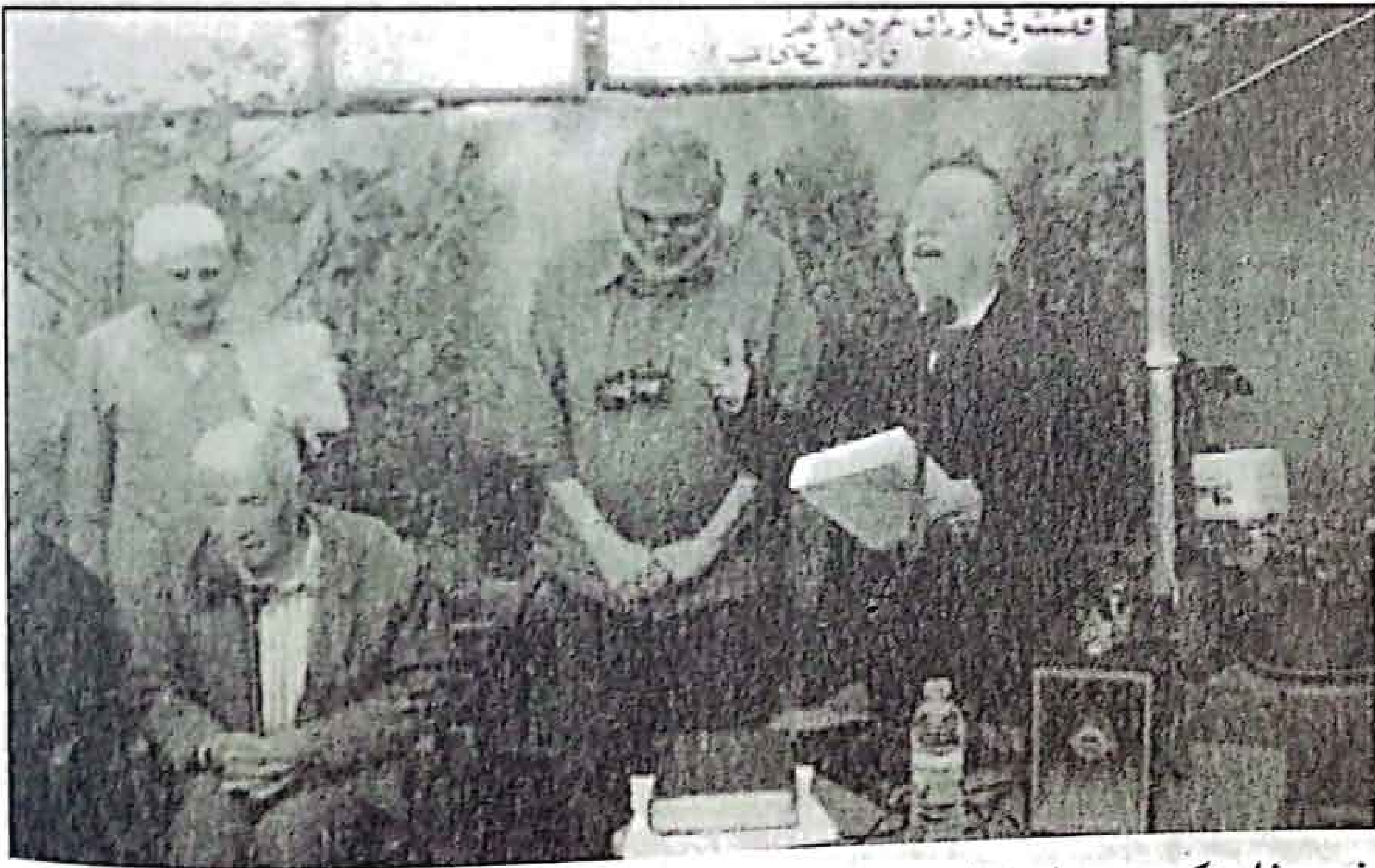
الشاعر ابو عصام والحاجة امنه محمد سعيد حسن في حفل توقيع ديواني الخامس عبير وزفير عام ٢٠١٢ في مركز باسل الاسد في صور



في حفل تكريمي لقائد قوات اليونيفيل. سعادة قائد قوات اليونيفيل والمرحومين ولدي محمد ونبيه خليل والشاعر ابو عصام في دارة الشاعر



في منتدى هجرة وهجير من اليسار الشاعر الأديب محسن برجي الوجيه المغترب الأستاذ محمد بارود سماحة السيد صدري الدين وأحد الضيوف في ٢٤/ ٤/ ٢٠١٤



في حفل تكريم سماحة السيد صدري الدين الصدر ويبدو الدكتور هاني رومية وهو يقدم للسيد الصدر ديوانه في منتدى هجرة وهجير ٢٤/ ٤/ ٢٠١٤
وفي الصورة الاستاذ كامل شبلي والشاعر ابو حسن قعفراني والشاعر ابو عصام



مع الاعلامي الكبير حسين السريس رئيس المركز اللبناني العربي الثقافي الاعلامي في صور ٢٤/ ٤/ ٢٠١٤

في حفل تكريم السادة الصدر وحمدان والشيخ عبد المنعم الزين ورفقائهم



سماحة السيد صدر الدين نجل الإمام الصدر والأديب الأستاذ كامل شبلي والشاعر أبو عصام في حفل سماحة السيد الصدر في معركة في ندوة هجرة وهجير في ٢٤/ ٤/ ٢٠١٤



في منتدى هجرة وهجير في حفل تكريمي للسيد صدر الدين الصدر والعلامة الشيخ عبد المنعم الزين والاستاذ خليل حمدان في ٢٤/ ٤/ ٢٠١٤



في منتدى هجرة وهجير في ٢٤/ ٤/ ٢٠١٤ من الشمال سماحة السيد صدري الصدر والاستاذ علي العطار ابو زكي عجيني الشيخ عبد المنعم الزين الشاعر ابو عصام الاخ المجاهد خليل حمدان



في منتدى هجر وهجير من اليسار الشاعر أبو زكي عجيني وفضيلة الشيخ عبد المنعم الزين ـ الأخ المجاهد خليل حمدان ـ الأستاذ محمد بارود الشاعر عز الدين ـ معركة ٢٤/ ٤/ ٢٠١٤



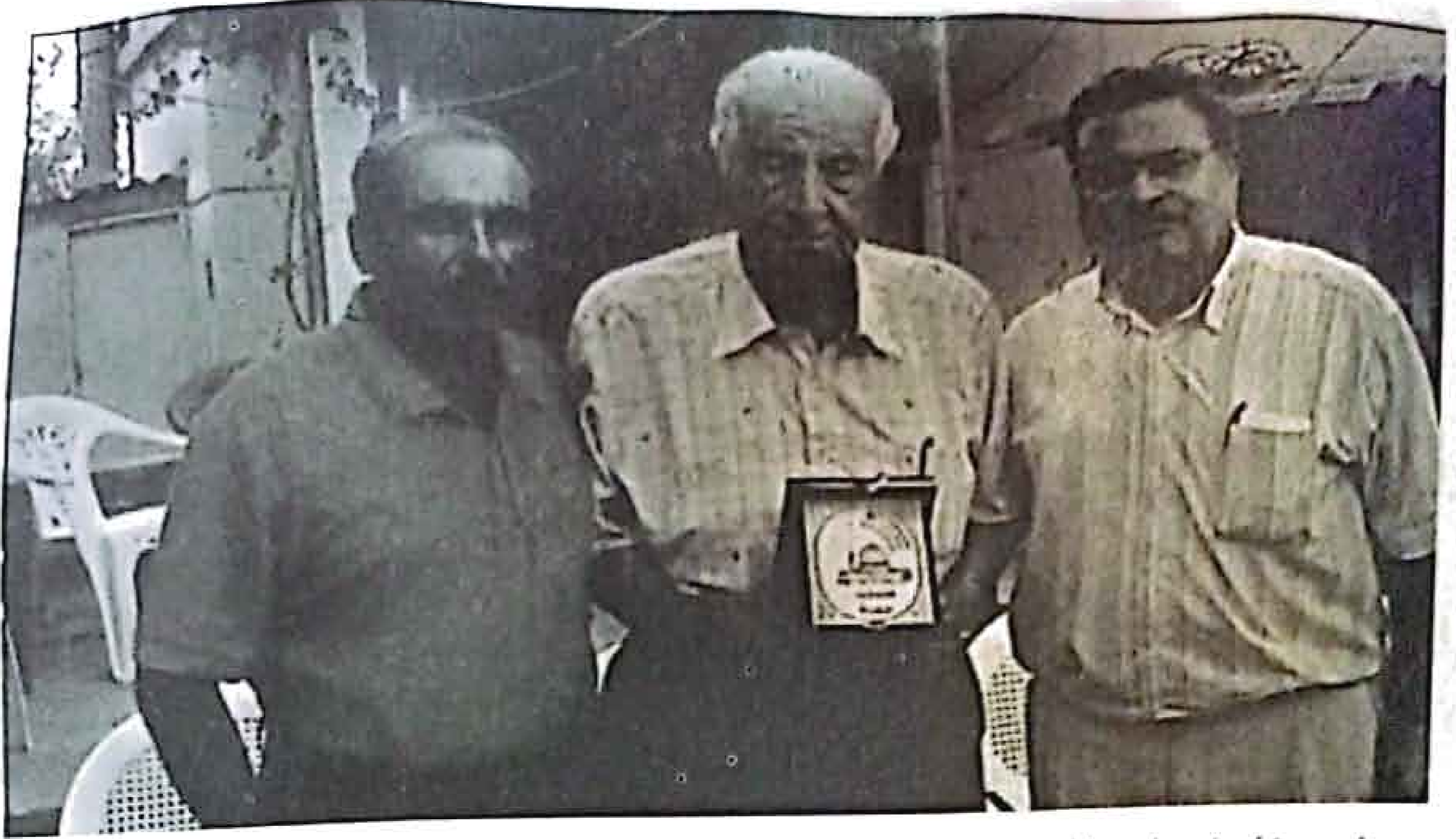
الشاعر ابو عصام سعد وهو يلقي كلمة الترحيب بالوفد في حفل التكريم في ٢٤/ ٤/ ٢٠١٤ ويبدو في الصورة فضيلة الشيخ عبدالمنعم الزين والاخ المجاهد خليل حمدان والشاعر الشيخ ابراهيم حمام وبعض الشعراء والادباء



صاحب المعالي الوزير طراد حمادي يعانق ولدي محمد في حفل التأبين ٣٠/ ٤/ ٢٠٠٧



الشاعر الكبير هنري زغيب مع الشاعر ابو عصام وبينهما الاعلامي الشاعر محمد درويش في معركة ٢٠٠٧



في حفل استلام الدرع "فلسطين عربية " مع العميد بلال اصلان والاعلامي الاستاذ علي سريس عام ٢٠١٢



في حفل تقديم الدرع فلسطين عربية مع سيادة العميد بلال اصلان عام ٢٠١٢



صورة الدرع " فلسطين عربية" الذي تشرفت باستلامه من سيادة العميد بلال اصلان عام ٢٠١٢



الشاعر ابو عصام مع اللواء سلطان ابو العينين في حفل توقيع كتاب الشاعر الاديب محمد سرور في مجمع باسل الاسد في صور ٢٠٠٧



ابو عصام وأم عصام في الثمانيات في بيروت



الشاعر مع معالي الوزير طراد حمادة وهو يتبادل مع معاليه الدواوين في حفل تأبين الشاعر المرحوم سميح بك حمادة في ملتقى الهجرة والهجير معركة ٣٠/ ٤/ ٢٠٠٧



صاحب المعالي الوزير طراد حمادي والشاعر وحفيدته سارية ٣٠/ ٤/ ٢٠٠٧



صورة تجمع أبو عصام وأخيه أبو كمال وبعض أولاده أقاربهم
في السنغال عام ١٩٦٠م



عندما يضحك القدر في ساعات التجلّي ـ أبو عصام وأم عصام يخيّم عليهما الحبّ والوفاء فتبدو وكأن المجنون يناجي حبيبته العامرينة ـ بيروت في ١٩٧٦م



مع سماحة الامام موسى الصدر ويبدو الشاعر المرحوم علي القماطي وبعض الاخوان في كيفون في صيف ٦٥



المؤلف وزوجته امام النصب التذكاري للفيلسوف جبران خليل جبران الذي أقامته بلدية بوسطن تخليداً لذكراه في أكبر حديقة سُميت باسمه بوسطن في ٢٥/ ٥/ ٩٣.



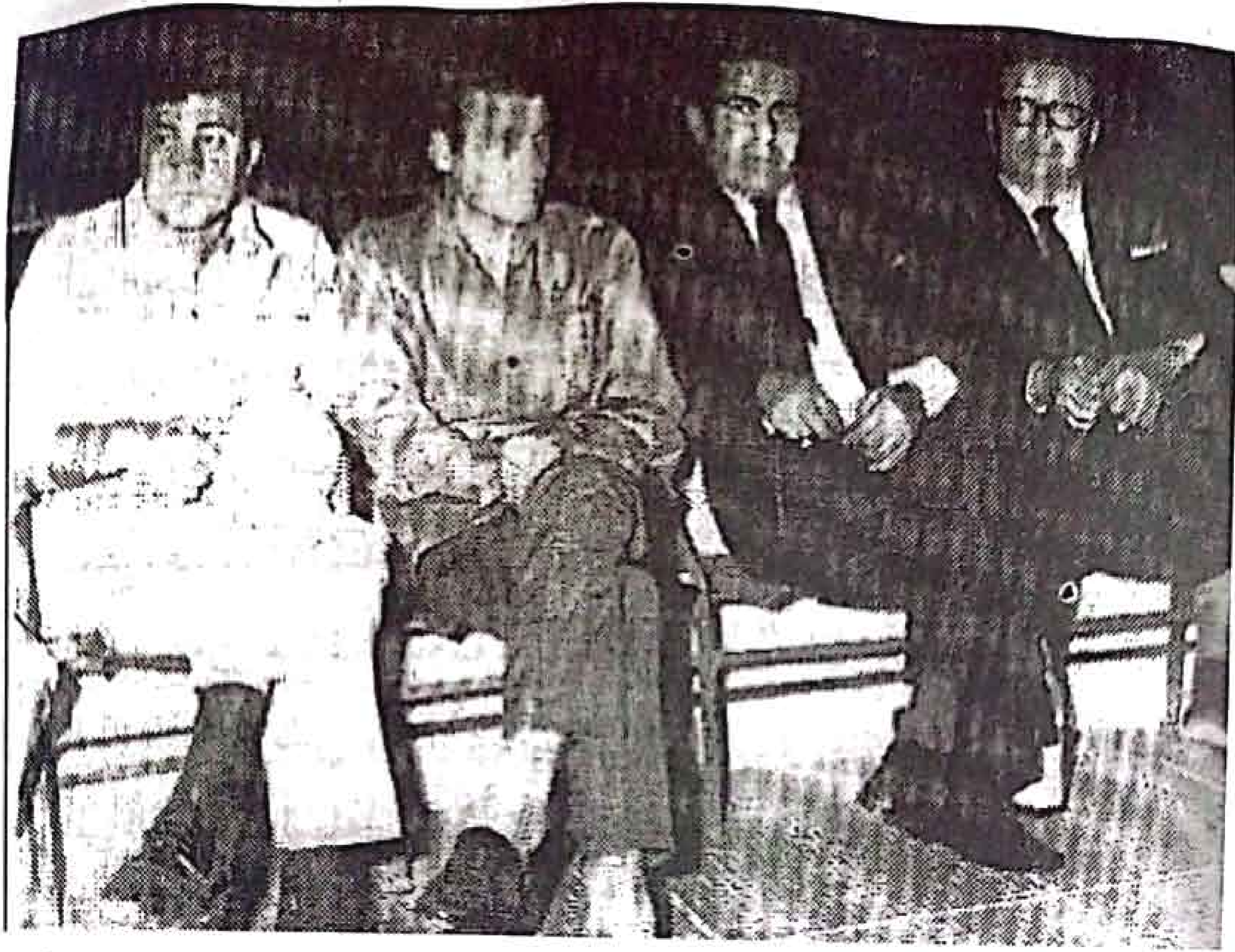
من ذكريات السنغال: السنغال واخوه ابو كمال وابن عمه ناصر وابن اخته سليمان، في حديقة الحيوانات عام ١٩٧٦ م في الكازاماتس.



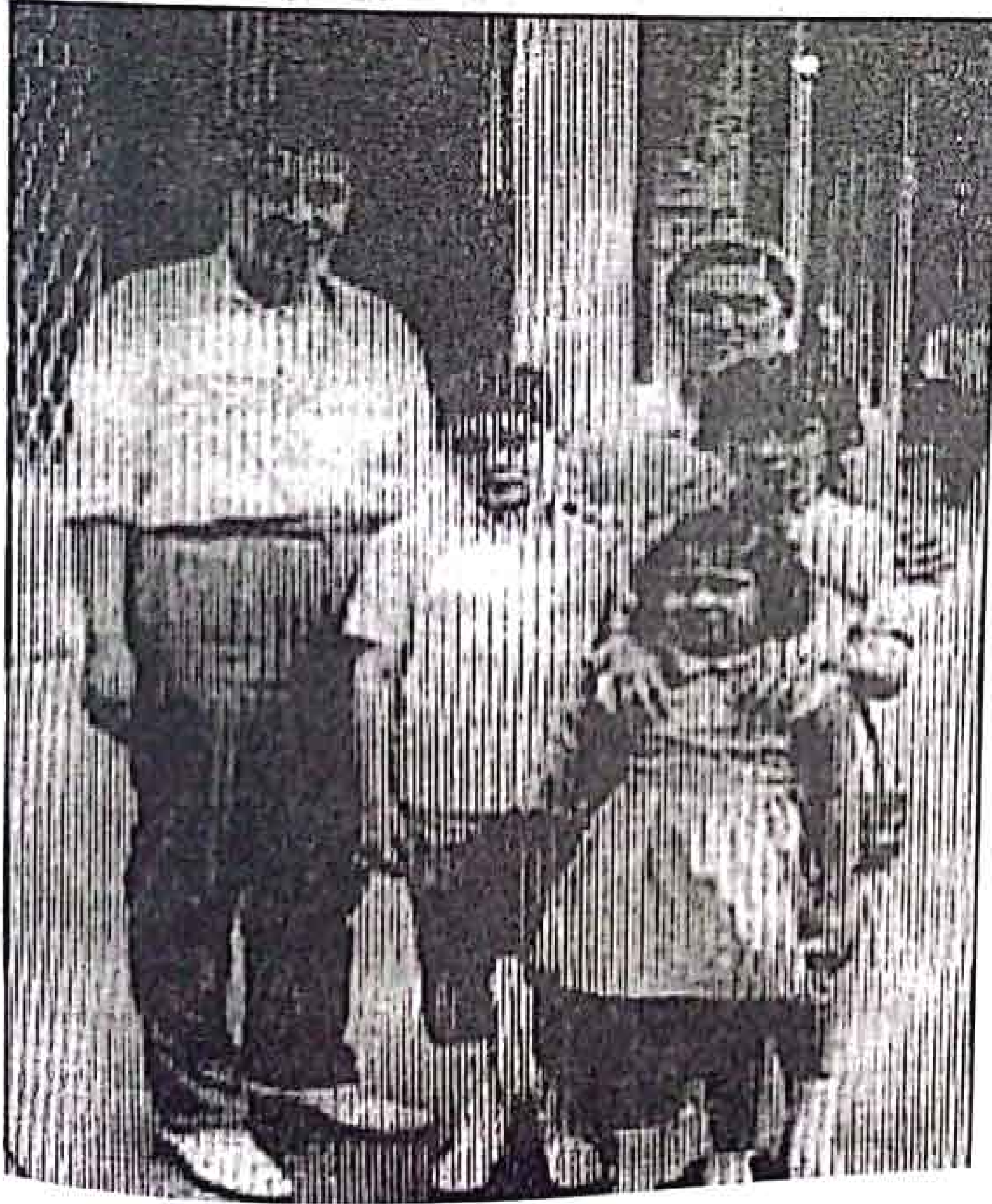
في ايام زمان . . . . . .المؤلف
مع والده في ساحة الشهداء
صيف ١٩٦١



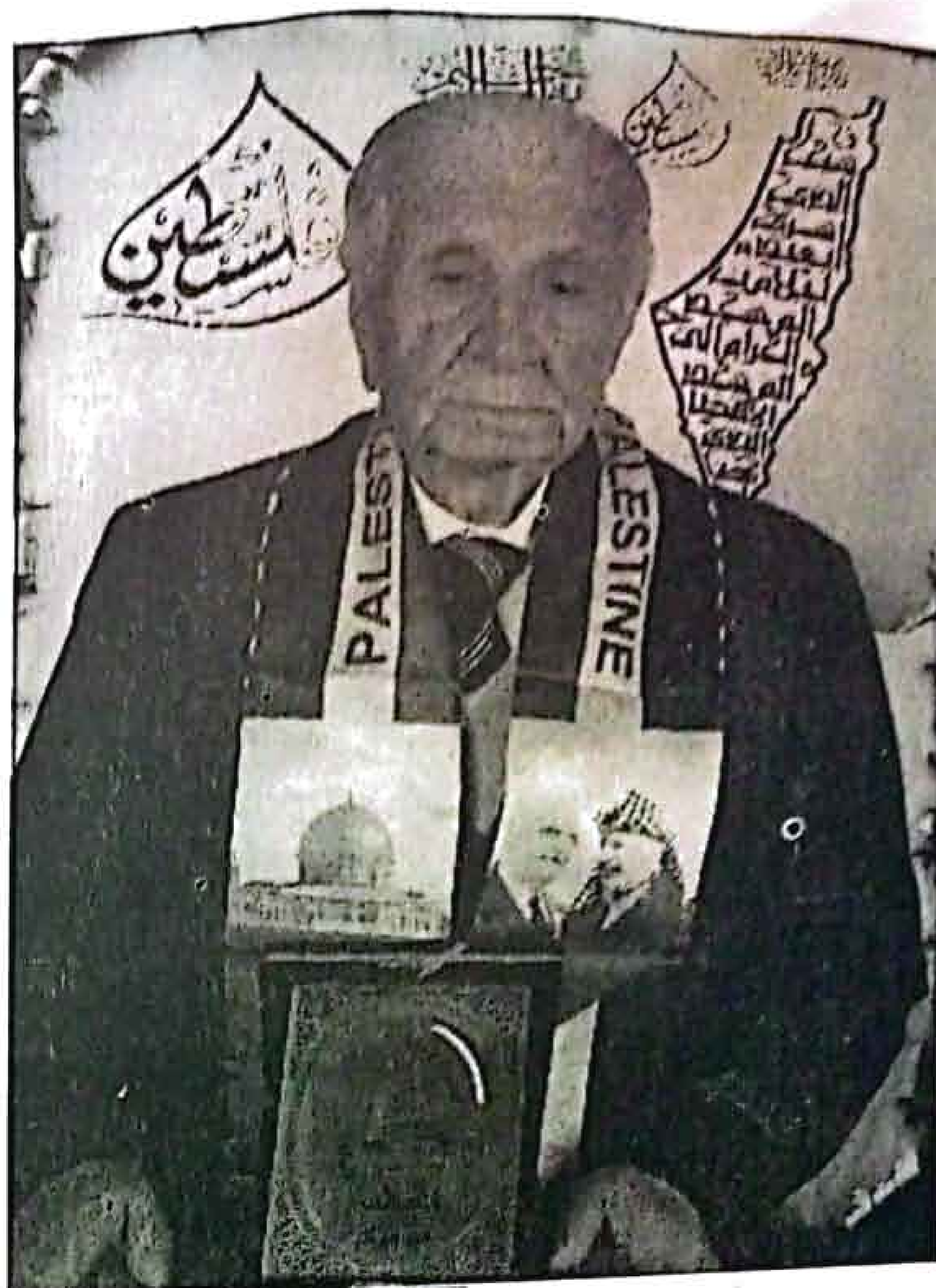
رسم تذكاري جامع لبعض افراد الجالية اللبنانية في ديوربل. وهم من اليمين السادة الاخوين رمال - يوسف حيدر - مهدي حدرج المؤلف محمد علي حيدر - بلال بدر الدين - سليم صائغ : عام ١٩٦٥



صورة المؤلف وعن يمينه أخيه محمود ويليه أقاربه: ناصر وسليمان سعد، أخذت في ديوربل عام ١٩٨٥م



الشاعر وعقيلته وبعض اولاده عام ١٩٦٢ في السنغال



الشاعر أبو عصام في حفل
تقديم درع فلسطين عربية
ووشاح المرحوم القائد ياسر
عرفات والمسجد الأقصى
عام ٢٠١٢ في منتدى الهجرة
والهجير



الشاعر وهو يحتضن
صورة المرحومين والده
محمد جواد، وجده
الحاج جواد حسن سعد

منظمة التحرير الفلسطينية
السلطة الوطنية الفلسطينية
قوات الأمن الوطني
لبنان



المرفقات: - - - -
التاريخ:
الرقم: - - - -

السيد أحمد سعد أبو عصام شاعر الاغتراب اللبناني حفظه الله..
صاحب ملتقى الهجرة والتهجير في بلدة معركة

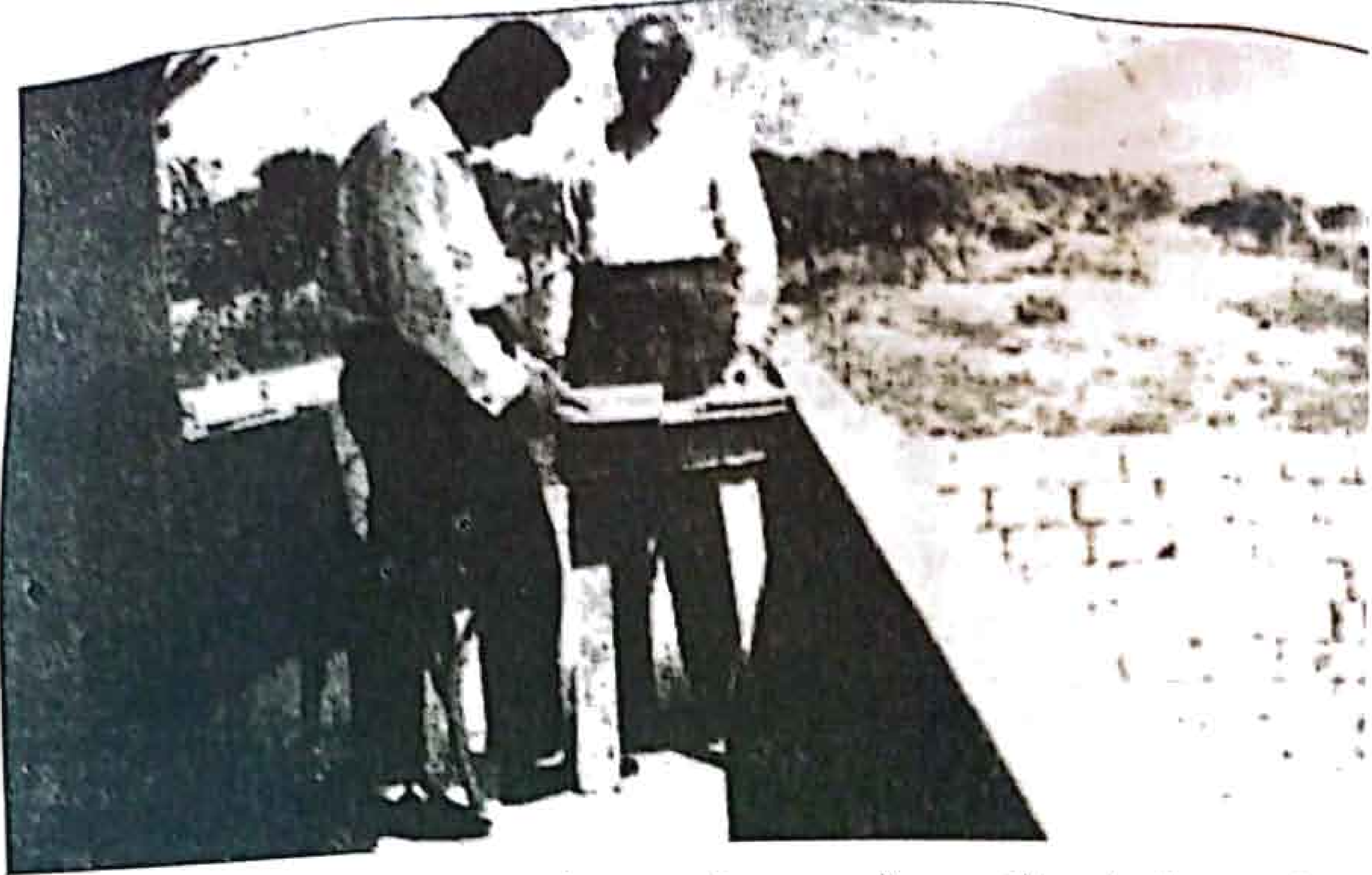
تحية الثورة وبعد،،،

يشرفنا أن نقدم منكم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والإعتزاز لما تبذلونه من جهد نحو الملتقى الشعري (هجرة وتهجير) الأسبوعي في داركم والذي يعبر عن نشاط مميز في إحتضانكم لثلة من الشعراء أسبوعياً ومن ضمنهم بعض الشعراء الفلسطينيين. كما نشكر لكم التفاتكم الكريم بتقديم دعوتكم لنا لتمييز إن دل هذا على شيء فإنه يدل على تمسككم الوطني الأصيل في رفع مستوى الثقافة الوطنية لتعزيز الإنتماء الوطني.

نجدد شكرنا وفخرنا بما تقومون به بالإضافة لاستذكاركم دوريتكم الشعرية متطلعين إلى دوام عطائكم ودوام صحتكم لما فيه خير ومصلحة شعبنا اللبناني والفلسطيني ولتبقى بلدة معركة رمزاً للمحبة والإخاء.

وفقكم الله وأطال عمركم
والثورة حتى النصر

أخوكم
اللواء صبحي أبو عرب
قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني لبنان



المؤلف مع الشاعر القروي المرحوم (رشيد سليم الخوري) في البربارة صيف ٦٢
عندما اهداني ديوانه

Discours Prononcé par Saria Fouad Saad

Très chère et honorable assistance dont la présence nous honore et nous réjouit, bien le bonsoir.



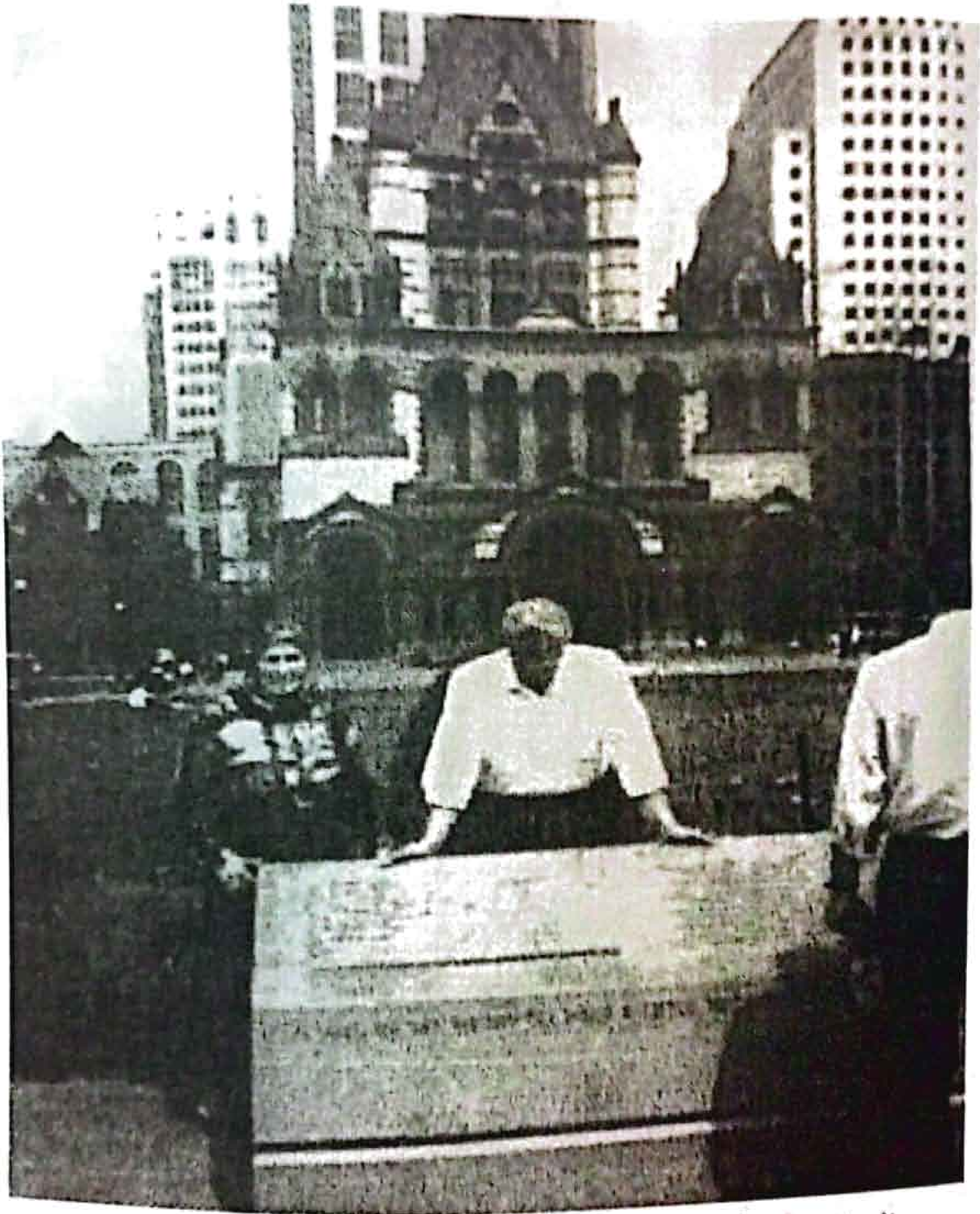
رسم حفيدة المؤلف سارية
وهي في حفل التخرّج من
مدرسة قدموس ولقد كانت
الأولى في صفها
رسمها وهي تقرأ بالفرنسية
كلمة المدرسة
وستدخل الجامعة في كلية
الطب والبيولوجيا



سماحة العلامة السيد علي الامين وسعادة النائب السابق الاستاذ احمد عجمي
والشاعر ابو عصام وعقيلته. خلال حفل التكريمي للشاعر في ٢٢/١/٢٠٠١



للذكرى والعبرة:
رسم تاريخي للشاعر
أبو عصام من اليسار
مع ابن عمه
حسن يوسف سعد
عام ١٩٣٦م



المؤلف وعقيلته أمام اللوحة التذكارية في ساحة "جبران خليل جبران"
في ٢٥/ ٥/ ١٩٩٣

المديرية العامة للأحوال الشخصية

من سجلات المقيمين
لإحصاء ١٩٣٢

محل ورقم القيد معركة ٩٤

الإسم والشهرة	إسم الأب	إسم الأم وشهرتها	محل وتاريخ الولادة (بالأرقام والأحرف)	المذهب	متأهل أعزب	ذكر أنثى	تاريخ التسجيل وكيفيته	الملاحظات
محمد سعد	جواد	فاطمة نسر	معركة ١٨٨٩ [illegible]	[illegible]				وفاة ١٥/٧/١٩٨٢
زكية خليل	[illegible]	[illegible]	// ١٨٩٦ [illegible]	[illegible]				وفاة ٢٠/٣/[illegible]
امنة سعد	محمد	زكية	// ١٩٢٠ [illegible]	[illegible]				[illegible]
احمد سعد	//	//	// ١٩٢٤ [illegible]	[illegible]				[illegible]
سكنة سعد	//	//	// ١٩٢٦ [illegible]	[illegible]				[illegible]
محمود سعد	//	زكية	// ١٩٢٩ [illegible]	[illegible]				[illegible]
زهرة سعد	محمد سعد	زكية خليل	// [illegible]	[illegible]				[illegible]
علي سعد	محمد	//	// [illegible]	[illegible]				[illegible]
[illegible] سعد	//	//	// [illegible]	[illegible]				[illegible]

١٥

إخراج قيد عائلي يبيّن والد الشاعر وإخوانه

بسم الله الرحمن الرحيم

جانب الاخوة والاخوات المساهمين في برنامج تكفل ابناء الشهداء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انني اشكر لكم مساهمتكم ومساعدتكم المستمرة في رعاية ابناء الاخوة الذين صدقوا في عهدهم مع الله تعالى فمضوا شهداء وبذلوا دماءهم الزكية فاعطونا الكرامة والعزة والشرف وكانت ارواحهم الطاهرة طريق شعبنا وامتنا الى هذا النصر الالهي الكبير والعزيز.

ان مساعدتكم هذه هي التعبير الصادق عن وفاء اهل الوفاء لكل قيم الاخلاص والجهاد والشهادة. اسأله الله تعالى ان يتقبل عملكم باحسن القبول ويمنحكم خير الجزاء للمحسنين المخلصين الاوفياء. كما اسأله تعالى ان يرزقنا شفاعة هؤلاء الشهداء الابرار يوم الحساب انه جواد كريم.

اخوكم

حسن نصر الله

رسالة كريمة بخط القائد السيد حسن نصر الله المحترم
على رقعة من الجلد مقدمة للشاعر.

الفهرس

الفصل الاول

آهات وأنين

الفصل الثاني

عزاء ووفاء

الفصل الثالث

ذكريات ووجدانيات

الفصل الرابع

مع أولادي وأحفادي

الفصل الخامس

السنغال وابيجان وبوسطن

الفصل السادس

مع الامام الصدر في لبنان وفي السنغال

الفصل السابع

حفل التكريم

عند سعادة النائب أحمد عجمي

الفصل الثامن

مع الادباء والمفكرين

الفصل التاسع

صور من الماضي

النسر العائد

أحمد سعد (أبو عصام)
شاعر الهجرة و الهجير
إكتوى بلهبها وكاد يصبح رماداً
لكنه (كطائر الفنيق)
قام من بين الرماد.. وعاد..
وبحدقتي نسر عتيق نظر من على
قمته إلى البعيد في الوادي السحيق
حيث بغاث الطير
فهوى بجناحيه العملاقتين يلتقط
فراخها.. ثم ضمها بين جناحيه
مصعداً بها الى قمته
حتى إذا كساها ريشاً ولحماً
حلقت معه في الأجواء

المفكر الأستاذ

خليل شرف الدين

قالوا في الشاعر



عشت معك طموح الثائر ... فما إستسلمت لوضع موروث . ولا لمفاهيم سطحية . واقتحمت معك المجاهل . فإذا شأنك شأن المغامرين الأبطال .. وشكرت نبل مشاعرك وكرم أحاسيسك .. فإذا أنت الإنسان المثال .. تهاجر ولا تهجر . فللوطن والأهل عندك . طيب الأثر

من رسالة للإمام القائد السيد موسى الصدر

******

شعر من السلاسة والسهولة والإبداع في الإرتجال بمكان . ولا يخفى تأثرك فيه بأحد رموز الرومنسية . عنيت علي محمود طه . صاحب قصيدة (الجندول) ... فيا ايها الشاعر المفتتن بقهوتك العربية السمراء .

الدكتور يحي الشامي

******

أما بعد . فلك من الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم ورئيسها الأستاذ أحمد ناصر كل التقدير والإعتزاز أولم تكن أحد أركان الجامعة اللبنانية والجالية اللبنانية في السنغال على مدى الأربعين سنة من إغترابك وأحد أعمدة العمل والإنتاج الإغترابي ألا أمد الله بعمرك وأبقاك ذخراً للشعر والأدب ومرجعاً لأبنائك وأحفادك ومحبيك الكثر .

الأستاذ فاروق ج.ابو جودة
الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم

******

في زمن إستقالت فيه الكلمات من مناصبها وشيدت الحروف قبوراً داخل العقول المظلمة التي إعتادت على التبعية . يشق منتدى الهجرة والهجير طريقه وينهض الحاج أبو عصام من تربة الحياة الصلبة كطائر فينيق لم يرضى بالمكوث تحت غبار الأقدام العابثة

بقلم الأديبة الجامعية الأستاذة نعمت كريدلي

******

(ابو عصام) كأنك المنتصر دوماً في صراعك مع الزمن . يأتيك بنوائبه فلا تواجهه كعدو لك . بل كظالم لنفسه تحاول ردعه عن ظلمه وغيه فيخجل ويرتد وراء آكام الظلم وتأبى الهزيمة أن تجد لها مكاناً في واحتك لأنها واحة العطاء والأمل والإبداع.

بقلم الآنسة رأفت سعد
مسؤولة الشؤون الإجتماعية معركة 2001/8/25